آخر ساعة

AKHER SAA No. 944 — 26 NOVEMBER 1952

العدد ٩٤٤ - ٢٦ نوفمبر ١٩٥٢

الدفء اللذيذ !

The American University in Cairo

أسرة سراج الدين تهجر كفر الجرايدة



اطلب مع هذا العدد آخر لحظة

غير مخصص للبيع



هل تعرف بلادك ؟
ميناء بور سعيد من فوق . وبين مكاتب شركة القنال الى اليمين والمدخنة الى اليسار بارجتان تدخلان من قناة السويس الى الميناء .
تصوير عبده ثابت حسن



كانت فرنسا تعيش قبل الثورة الفرنسية في ليل بهيم : ظلام لا يعقبه نهار .. وطغيان نحكم في الرقاب ، حتى عم القلق وتفاقم النزاع بين الطبقات ، فأخذ كل مواطن يمسك بتلابيب الآخر ، وأخذ كل فرد يطعن في زميله .. حتى قيض الله لفرنسا فيلسوفها فولتير الذى أهاب بمواطنيه أن يحل الوئام محل الخصام محذرا اياهم من الفرقة ..

***

من امثال الأمم :

– يتشاحنون من أجل البيضه .. ويدعون الدجاج يطير ! (مثل الماني)

– لا تعط اللقمة الا اذا كان ال عنف في يدك !

(مثل اسبانى)

***

خوادع المكروه !

كنا جماعة من الاصدقاء ، وحدث أن اقتربنا مرة من مزرعة قطن ، فانبعثت منها رائحة طيبة تشبه رائحة الزهر كنا بازاء هذه الرائحة على فريقين : فريق قابلها بارتياح .. وفريق قابلها باشمئزاز .. كانت ذكية فى أنوف الفريقين ، ولكن

ظهر أن الفريق الاول كان غير خبير ، فحسبها مجرد رائحة ذكية . وأما الثانى فكان خبيرا بروائح الارض المختلفة فرآها دليلا على اصابة القطن بآفة الدودة المهلكة ، وقد صدق ظنه فأشار بمراقبته وتنقيته .. قلت : وكم فى الارض من روائح ذكية تخفى دونها رياح السموم كم فيها من آفات أدبية ومهلكات اجتماعية جذابة بظواهر كذابة ، فهى كالسم فى الدسم أو كالخطر فى الندوة الآمنة .. ان الشيطان كثيرا ما يتشبه بملاك .

والمصائد عادة غرارة تحتاج الى خبرة واحتراس . وقلما تدل الظواهر على البواطن ، فكما أن رائحة هذه الآفة طيبة فان رائحة اللؤلؤ المحبوب خبيثة . هاتان رائحتان احداهما طيبة والاخرى خبيثة ، ولكن أولاهما تخبث والثانية تطيب على قدر فطنة العارفين . وهكذا أبدا خوادع المكروه ونقائص المحبوب !

– ان أجمل ابتسامه تلك التى تشق طريقها وسط الدموع !

روسو)

– ليحاذر الرجال من أن يكونوا سببا لبكاء النساء . ان الله يعد دموعهن !

(التلمود)

المعارضون المؤيدون !

لعلك لا تدخل ديوانا حكوميا فى هذه الايام الا تجد أحدهم يسند رأسه على كفه ويفكر وآخر يقرأ فى جريدة ويمعن فى كل كلمة عن التنظيم .

ولعل أغلب هؤلاء كانوا من بين أولئك الذين كانوا يصرخون فى الماضى : « النزاهة .. والشرف ! » .. قلنا ولى الفساد ، وبزغ القانون من بين حجب الظلام ، ولاح سيف العدل يهوى على رءوس المرتشين والفاسقين .. بدأنا نسمع أنينا فى بعض الدواوين ، وأخذ البعض يقول :

– وكيف يحقق معى وأنا كنت العن الماضى ؟!

وتعثرت حالهم ، فبعد أن كان الشوق الى العدل يؤرقهم ، بات الخوف من العدل هو الذى يؤرقهم !

ولكن ليست لعنة الماضى هى وثيقة الشرف !

انما الشريف ، شريف فى تصرفاته وسلوكه .. والنزيه ، نزيه بالعمل لا بالقول ، وليس التمسح بالتنصل مما مضى قنطرة الأمان ! .. ولن يقبل عقل أن يكون العادلون أو من ينشدون العدل ممن يتسترون على البعض ، لانهم فقط كانوا ممن يلعنون الماضى !

فالقانون فى أيدى المصلحين ليس وسيلة للنجاة ، بل هو أداة تقويم واصلاح .

انه لا يعرف صديقا أو عدوا أو معارضا أو مؤيدا ، انما يعرف بريئا ومذنبا .. ومصيبا ومخطئا .. ولعل هذا هو السر فى أن يقول روسو : « نحب العدل ... ولكن قلما نحب العادلين ! »

طريق الخلاص

اذا لم تستطع أن تنظر أمامك لأن مستقبلك مظلم .. ولا خلفك لأن ماضيك مؤلم .. فارفع بصرك الى فوق .. تجد الراحه والسكينة !!

يوزباشى حسن حافظ فهمى

نجمك لهذا الاسبوع

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨فبراير

● امسك يدك قليلا ، وابتعد عن التبذير الذى لا معنى له ، فستحتاج الى مبلغ من المال فى القريب

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠مارس

● ستهيأ لك عدة فرص ذهبية ، انتهزها بسرعة ، ولا تدعها تفلت من بين يديك

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل

● لا تحاول أن تخلط بين المسائل الخاصة والمسائل المتعلقة بعملك ، سوف تتضايق من حديث عابر ثم لا تلبث أن تنسى

المواليد من ٢١ أبريل الى ٢٠ مايو

● سوف تتغلب على الروتين الذى يضايقك فى محيط عملك ، وانتظر تطورات تسرك من شخص عزيز عندك

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠يونيه

● انك تواجه مشكلة تبدو معقدة الى حد ما ، ان حلها بين يديك فلا تزعج بالك .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

● أسبوع يتأرجح بين التشاؤم والتفاؤل ، لا تدع التيار يجرفك . حاول أن تتخذ قرارك فى ثبات

المواليد من٢٤ يونيه الى٢٣اغسطس

● ان المشروع القديم الذى كنت تنتظره لم ينضج بعد ، فتريث فانك ستستفيد من هذا التريث

المواليدمن٢٤اغسطس الى٢٣سبتمبر

● لا تبخل بالنصيحة على بعض من أفراد أسرتك سيلجأون اليك طالبين منك الارشاد ، حاول أن تساعدهم .

المواليد من٢٤سبتمبر الى٢٣اكتوبر

● تتلقى مبلغا من المال لم تكن تتوقعه ، ثم تجد نفسك فجأة امام مشكلة مالية !

المواليد من ٢٤اكتوبر الى٢٣نوفمبر

● أنت بين نارين .. ولا تعرف أى الطريقين تختار .. تريث عدة أيام قبل أن تقرر رأيا

المواليد من٢٤نوفمبر الى٢٢ديسمبر

● سيتقدم اليك شخص لحل مشكلة له كن رحيما وحاول أن تساعده فسوف يقدم لك جميلا فى المستقبل

المواليدمن ٢٣ ديسمبر الى ٢٠يناير

● سيثير أقاربك بعض المشاكل الصغيرة ، فحاول أنت استخدام لباقتك لتسوية المشاكل قبل أن تتعقد

صدق أولا تصدق

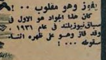
ملاكم بساق واحدة !

فقد طونى روس احدى ساقيه فى معركة آخن بالحرب العالمية ومع ذلك ما كادت تنتهى الحرب حتى عاد الى هوايته المفضلة وهى حلبة الملاكمة ... !



كان الدب شعار مقاطعتين متنافستين فى سويسرا ، وفى عام ١٥٧٩ قالت احدى المقاطعتين ان شعارها دب ذكر وشعار الأخرى انثى .. فنشبت الحرب بينهما لهذا السبب .. !





يفوز وهو مقلوب .. !

كان هذا الجواد هو الاول فى سباق نيوزيلند فى عام ١٩٣١ ، وقد فاز وهو على ظهره اثناء سقوطه ... !







للحلاقة التى تمتاز على غيرها بالنعومة وجمال المنظر ، لا مناص من استعمال شفرات جيليت . فهى احدّ الشفرات واطولها حياةً .

٥ شفرات بـ ٧ قروش

شفرات جيليت الزرقاء



نصفه فى القاهرة..
..ونصفه فى الخرطوم!

شىء واحد بقى أن ينفذ بسرعة بعد اتفاقية السودان ..

شىء واحد فقط ، نصفه فى القاهرة ونصفه فى الخرطوم .. وهو – فى بساطة ووضوح – الاندماج بين أهل القاهرة وأهل الخرطوم .

والخطوة التى اتخذت حتى الآن لتنفيذ «النصف» الخاص بالخرطوم .. استطاعت أن تترك أثرا كبيرا هناك .

وكانت فعلا خطوة بارعة .. بديعة .

كان بديعا أن يفتتح الهلال الاحمر المصرى فرعين فى السودان

وكان أبدع من هذا أن يوضع الفرع الاول فى الخرطوم تحت رئاسة الشريفة الميرغنية .. وان يوضع الفرع الثانى فى أمدرمان تحت اشراف السيدة الصديقة المهدية !

ولكن .. ثمة خطوات اخرى – فى يد مصر – تستطيع أن تحقق الاندماج بين اهل القاهرة واهل الخرطوم :

✱ تستطيع مصر عن طريق صلاتها بالسيد الميرغنى والسيد المهدى – وهما كل شىء فى السودان – أن تلحق بجيشها عددا كبيرا من الضباط والجنود السودانيين

ضباطا يتخرجون فى الكلية الحربية المصرية . .

وجنودا يتطوعون – ولا أقول يجندون – فى أسلحة الجيش التى تقبل ضمن جنودها متطوعين .

✱ وتستطيع مصر – بحكم صلاتها أيضا بالسيد الميرغنى والسيد المهدى – أن تزيد كثيرا من عدد الطلبة السودانيين الذين يتعلمون فى القاهرة .

ولكن على شرط ..

هذا الشرط هو اغلاق ما يسمى الآن «بيوت السودان» – هذه البيوت التى تجمع الطلبة السودانيين معا . وتوزيع الطلبة السودانيين ليعيش بعضهم فى الاقسام الداخلية بالمدارس جنبا الى جنب مع الطلبة المصريين ، ويعيش البعض الآخر فى شقق او غرف متفرقة فى انحاء القاهرة .. فيحسوا بالمصريين ويحس بهم المصريون !

اما فى الخرطوم.. فماذا بعد الهلال الاحمر ؟

✱ لقد قال لى سودانى كبير : أن احدا فى القاهرة لا يمكن أن يتصور الاثر الذى يتركه واعظ مصرى واحد فى السودان.. انه يهبط المدينة او القرية فلا يصبح للمدينة او القرية – بعد دقائق – حديث الا عن الواعظ المصرى وما سيقوله الواعظ المصرى .

.. ثم تحتشد الالوف لتستمع له فى ايمان

وعندما يسافر تعيش المدينة او القرية اياما .. ولا حديث لها أيضا الا عن الواعظ المصرى وما قاله الواعظ المصرى

ونحن – فى القاهرة – لا نعدم الوسيلة لارسال عشرات من الوعاظ يطوفون بالسودان .. ولتكن بعثة كاملة على رأسها – مثلا – واحد مثل الشيخ الباقورى يعرف كيف يخطب.. ويوجه

ثم .. هناك خطوة اخرى .

لماذا لا توجه الرحلات المدرسية كلها فى هذا العام شطر الخرطوم ؟.. بدلا من الاقصر واسوان وبدلا من الا[illegible] التى أصبح الطلبة يضيقون بها بسبب تكرار زيارتهم لها فى كل عام

وفى الخرطوم، سيستطيع مئات الطلبة المصريين – تحت الاشراف الصحيح – ان يتركوا اثرا كبيرا .. فما رأيكم ؟

لمن لا يسمع .. ولا يرى .. ولا يتكلم ..!

● ان فرحة مصر بالافراج عن المعتقلين لا تقل عن فرحتها بخروج فاروق !

● أريد أن اعرف من هو صاحب « الجمجمة » الفذة العبقرية الجبارة الذى أفتى بأن يعاد وضع الرصيف وسط شارع الملكة .. من أوله الى آخره !

صحيح أن الملك السابق هو الذى أمر بازالة هذا الرصيف ، ولهذا السبب فقط – على ما اعتقد – أفتى صاحب « الجمجمة » العبقرية الجبارة بأن يعاد بناؤه من جديد .. وكان غرضه – طبعا – التقرب والتمسح !

أما كم يتكلف هذا كله ؟ .. المئات أو الآلاف من الجنيهات ونحن نطالب بالتقشف

وأما كم حادث يقع اليوم بسبب هذا الرصيف ؟ .. خمسة أو عشرة .. أو أكثر

أما كل هذا .. فانه لم يدخل فى حساب صاحب « الجمجمة » الفذة العبقرية الجبارة !

● يجب أن يفهم « البعض أن أحدا ليس أقل وطنية من أحد .. وأن الوقت الحاضر بالذات ليس وقت التفرقة فى هذه الناحية !

● مطلوب انقلاب فى طائفة جنود البوليس .. انقلاب يحسن حالتهم ويحسن هيئتهم .. أو بمعنى أصح مطلوب جندى بوليس يستطيع أن يجرى وراء لص أو مجرم .. ولا تعطله عنه عربة خيار !

● قال لى ضابط كبير فى سلاح الطيران : لقد تعلمنا أن سر قوة الطيار هو .. احترامه للطائرة . وكان مدرسنا يقول لنا .. احترموا الطائرة فانكم اذا هزأتم بها استدارت لتعضكم .

واستطرد الضابط الكبير قائلا : وسر قوة الشعوب ايضا هو احترامها لأسلحة جيوشها .. احترامها للمدفع والطائرة والدبابة والقنبلة !

كما كنتم ..

هذا التعبير الذى يعرفه رجال الجيش جيدا أحب أن أقوله اليوم لضباط القيادة .. هؤلاء الذين كان الناس يجهلونهم .

والذين كانوا شبئا غامضا اسمه « التسعة » !

أحب ان اقول لكل واحد منهم : كما كنت ..

كما كنتم جميعا .. وعودوا مرة ثانية الى ما وراء الستار .

كما كنتم جميعا .. واعملوا – مثل ما عملتم حتى وقت قريب – بعيدا عن الاضواء وبعيدا عن الصور والاخبار

وما كان أروعكم وانتم مختفون .

وما كان أبدعكم وأنتم تبذلون وتضحون وتحترقون من أجل فكرتكم وحركتكم .. دون ان يدرى أحد عنكم شيئا . سوى انكم احرار أصروا على تحرير مصر بلا مكافأة ولا جزاء .

واريد ان اسأل : ماذا جد حتى تمزق الستار دفعة واحدة . وبلا مقدمات . وخرجتم عن التقليد الذى وضعتموه أنتم بأنفسكم منذ قامت الحركة .. وهو أن تبقوا دائما وراء الستار

لقد قلتم يوم الحركة – عندما ناقشناكم – رأيكم الصريح فى هذا التقليد الذى وضعتموه .

وذكرتم عند ما أردنا أن نسلط عليكم الاضواء اسبابا واسبابا .. من أجلها تعاهدتم على أن تظلوا دائما جنودا مجهولين .

ثم .. بدا الناس يعرفونكم واحد وراء واحد !

والى هنا واقول لكل منكم : كما كنت

كما كنتم جميعا .. وعودوا الى ما وراء الستار . فان « الظروف » ما زالت تقضى بأن تظلوا كما كنتم

صلاح هلال

● تصوير رشاد القوصى

سباق مع الماضى

هذه الصورة التى التقطت للمتسابقين تحت سفح الهرم الاكبر .. تبدو كما لو كانت صورة لما يجب ان يكون عليه موقفنا من ماضينا .

صحيح ان ماضينا فخر لنا ..

وصحيح انه ماض مشرف على مر الأيام ..

وصحيح انه كانت لنا مدنية لم يسبقنا اليها شعب من الشعوب

ولكن .. هل يكفى هذا كله ؟

هل نقف عند حد المفاخرة بهذا الماضى ؟

ان واجبنا اليوم ان ندخل فى سباق مع هذا الماضى .. واجبنا ان ندخل معه فى سباق .. وان نسبقه !

مرة أخرى.. التقشف وكيف يكون

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

دعا العهد الجديد للتقشف . وخطب الرئيس محمد نجيب اكثر من مرة فى التقشف واسبابه وكيف يكون .. ولكن الدعوة ذهبت حتى اليوم صرخة فى الفضاء . فلا الحكومة — حكومة العهد الذى يدعو للتقشف — عملت من جانبها على الاخذ بأسباب التقشف ولاهى وضعت له سياسة مرسومة واضحة المعالم والخطوط تؤيدها القوانين اللازمة !.. ولاالشعب استجاب لهذه الدعوة وشد على بطون النهم والتخمة حزام القناعة والرضا بالقليل !.. بل ولا الصحافة مرشد الشعب وهاديه عملت بالدعوة او عملت لها ، فان هناك صحفا ومجلات لا تزال تنشر على صفحات كاملة من اعدادها رسوما وصورا وكلاما كثيرا عن (احدث الازياء فى باريس! .. وآخر المبتكرات فى القبعات ! .. وفساتين السهرة فى موسم الشتاء القادم !.. وثياب الشاى .. وفستان الصباح ..) !

وقرات منذ اسبوعين او ثلاثة أسابيع فى الصحف عن حفلة اقيمت فى احد الفنادق الكبيرة وعرضت فيها فتيات (المانكان) — أو عارضات الازياء اللاتى قدمن خصيصا من باريس — عرضن فى الحفلة احدث الازياء !

فهل هذا هو التقشف ؟ ... تقشف احدث الازياء وآخر المبتكرات فى ثياب السهرة والقبعات الواردة من باريس ؟ !

***

الواقع ان سياسة التقشف — ان كانت هناك سياسة — الواقع انها تجرى على غير هدى . وانا اتحدث هنا بعقل الرجل العادى — رجل الشارع — ولا ازعم اننى اتحدث بعلم الاقتصادى او الاخصائى فى مثل هذه الشئون.

من بديهيات التقشف مثلا ان نحرم استيراد الكماليات ومواد الترف ايا كانت مصادرها . من مناطق العملة الصعبة ام من مناطق العملة السهلة .. لان التقشف ليس مقصورا ولاينبغى ان يكون مقصورا على الحد من استهلاك السلع التى ندفع ثمنها بالدولار او الفرنك السويسرى او الاسترلينى ، بل هو الاقتصاد الشديد فى كافة المواد والسلع وتوفير كل ما يمكن توفيره ...

ولكن العهد الجديد اكتفى بوضع القيود على الاستيراد من مناطق معينة مثل منطقة الاسترلينى ومنطقة الدولار... ولم يضع مثل هذه القيود على مناطق اخرى ... ومن ثم ليس هناك ما يمنع من استيراد كثير من الكماليات والوان الترف من ايطاليا وفرنسا والمانيا .. الاقمشة الحريرية والخمور والانبذة والروائح العطرية وادوات التصوير .. الى آخره وهذه كلها ليست من التقشف فى شىء !

وكان الاحرى وضع قاعدة عامة ، هى تحريم استيراد الكماليات تحريما باتا سواء كانت من بلدان العملة الصعبة او كانت من بلدان العملة السهلة .

***

ولا نزال نعنى باستيراد التفاح ونفاخر باننا افلحنا فى استيراد كذا الف صندوق تحتوى على كذا مائة الف كيلو من التفاح .. وان القاهرة استهلكت بالامس كذا الف اقة من التفاح !

والتفاح فيما اعرف ويعرف الناس ليس فاكهة شعبية ولم يكن فى يوم ما فاكهة شعبية ... وهو ليس فاكهة محلية تنتجها ارض مصر لان ما تنتجه منه اقل من القليل ... ومع ذلك فنحن ننفق فى شراء التفاح من بلدان اخرى عشرات الالوف من الجنيهات ... ثم نتحدث عن التقشف !!

ومثل التفاح ... الكمثرى والبرقوق والكريز ..

والفواكه الشعبية فيما اعلم هى البلح بانواعه والعنب والحوامض مثل البرتقال والموز والبطيخ والشمام .. وارض مصر تنتجها بكميات وافرة تكفى حاجة الاستهلاك.. ولكننا ندفع عشرات الالوف من الجنيهات فى استيراد فواكه ليست من طعام الشعب ولا كانت فى يوم ما من الوان الطعام التى يعرفها الشعب ندفع فيها عشرات الالوف من الجنيهات ونحن فى اشد الحاجة الى كل قرش فيها ! .. ونقدمها للشعب ... نقدم له التفاح والكمثرى والبرقوق .. و .. ثم نقول له : تقشف !

اى منطق هذا ؟ !

بل ونبيح استيراد الزهور النادرة بالطائرة من هولندة مثلا ..مثل زهر التوليب والاوركيد!

وربما ماندفعه فى هذه الزهور لا يتجاوز بضع مئات من الجنيهات ... ولكن العبرة بالقواعد والمبادىء التى يجب تقريرها والسير عليها ! .. والقاعدة الاولى التى يجب تقريرها هى تحريم استيراد الكماليات تحريما باتا .. سواء كانت قيمة المستورد الف جنيه او كانت قرشا واحدا !

***

وليت مصلحة الجمارك تقول لنا كم من مئات الوف الجنيهات ندفعها ثمنا لما نستورده من منتجات الالبان والاطعمة المحفوظة ؟

ومصر بلد زراعى . واللبن يباع فيها بسعر يقل عن مثله فى معظم البلدان الاخرى ... وفى مصر معامل كثيرة لصنع اصناف عديدة من الجبن .. وفى مقدورنا ان نزيد فى عدد هذه المعامل وان نضاعف فى كميات انتاجها ... بل ونستورد الخبراء من سويسرة وفرنسا وايطاليا لنستعين بهم فى صنع اصناف الجبن على اختلاف انواعها ... ولكننا لا نفعل ! ... وندفع فى كل عام نحو نصف مليون من الجنيهات فى استيراد اصناف (الروكفور ..والجرفيه .. والجورجونزولا .. ونسلة .. وجرويير .. الى آخره) ..

وتقذف امواج البحر فى موسم معين من كل سنة بآلاف الاطنان من (السردين) .. تقذف بها الى الشاطىء . يجمعها من يشاء بدون ثمن ..

والسردين يباع فى مواطن صيده بسعر التراب ..

ومع ذلك فان احدا لم يفكر حتى اليوم فى انشاء صناعة للسردين المحفوظ ولا نزال ندفع فى كل سنة عشرات الالوف من الجنيهات فى استيراد السردين من فرنسا وايطاليا والنرويج !

ونحن نتحدث اليوم عن تصنيع البلاد وانشاء صناعات جديدة ... فهل فكرنا فى انشاء صناعة الاسماك المحفوظة . ومصر من اغنى بلاد الله ثروة فى الاسماك ... فعندنا النيل والبحيرات والبحر الابيض والبحر الاحمر ... وفيها جميعها اصناف لا عد لها ولا حصر من مختلف الاسماك ...

***

ولا اعرف على وجه التحديد كم من ملايين الجنيهات ننفقها سنويا فى استيراد اللحوم والسكر

ولا بأس فى هذا فى سنوات الرخاء ... ولكننا نجتاز الآن مرحلة من سنوات عجاف .. فهلا اقتصدنا — او تقشفنا — فى استهلاك اللحوم والسكر؟ وهناك شعوب تقطن المناطق الباردة ومن ثم فهى اشد حاجة منا نحن سكان المنطقة المعتدلة الى اللحم والسكر ومع ذلك فانها — هذه الشعوب — قترت على نفسها كل التقتير فى استهلاك اللحم والسكر عندما دعاها الداعى الى التقشف وان شدى الحزام !

وكمية اللحم المسموح بها اليوم فى انجلترا للفرد الواحد فى كل اسبوع — لا فى كل يوم — هى ما قيمته ثمانية بنسات اى نحو اربعة قروش ...

لحم باربعة قروش فى الاسبوع ؟ !

وهذا لون واحد من الوان التقشف العديدة التى فرضها الانجليز على انفسهم لكى لا يغرقوا ولكى يبقوا رؤوسهم فوق سطح الماء ! ..

ما احرانا ان ناخذ هذا الدرس عن الانجليز ... لكى نبقي رؤوسنا نحن ايضا مرفوعة فوق سطح الماء ؟ ..

***

ان الدعوة للتقشف ستذهب حتما صرخة فى الهواء ما لم تسندها قوة القانون .. وينبغى ان يقوم القانون المنشود على أسس من الاحصائيات الدقيقة مثلا .. انتاجنا من السكر هو كذا من الاطنان ... اذا وزعت على السكان كان نصيب الفرد كذا فى الشهر او كذا فى الاسبوع ..

وانتاجنا من المواشى — اللحم بانواعه — هو كذا ... اذا وزع على السكان كان نصيب الفرد كذا رطلا فى الاسبوع او فى الشهر

ونكتفى بهذا النصيب ونحرم استيراد اللحوم والسكر ونوفر ملايين الجنيهات .. ونفرض نظاما دقيقا للتوزيع بالبطاقات حتى ينال كل فرد نصيبه المقرر الحلال ...

اما اليوم فاننا ندعو للتقشف والاقتصاد.. وعشرات وعشرات اطنان السكر تستهلك فى كل يوم فى صنع اصناف والوان من الحلوى والفطائر . ولقد حدثنى صحفى فرنسى زار معظم عواصم العالم فقال انه وجد فى القاهرة محال لبيع اصناف الحلوى والفطائر اكثر مما وجده فى اية عاصمة اخرى ما عدا نيويورك !

***

هذا قليل قدمته على سبيل المثال لا الحصر ... وعلى العهد الجديد ان يفرض التقشف فرضا بقوة القانون ... وليس امامنا خيار اذا اردنا ان لا يجرفنا التيار .. وان نحتفظ برؤوسنا فوق سطح الماء ..

الاذاعة والاعلانات

قرات بين انباء الاسبوع الماضى ان محطة الاذاعة المصرية سوف تبيح فى عهدها الجديد بعد ان اصبحت احدى الادارات التابعة لوزارة الارشاد القومى ... سوف تبيح للاحزاب السياسية ان تذيع وتدعو لبرامجها ودعاويها

بريدى

الى الرئيس محمد نجيب

تلقيت من حضرة حيدر خليل شكيك الطالب بكلية الحقوق — جامعة ابراهيم رسالة يرجونى فيها ان انشر هذا الخطاب المفتوح الموجه الى حضرة الرئيس اللواء محمد نجيب .

وها هو الخطاب ..

سيدى الرئيس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان هذه الرسالة صوت لفلسطين الذبيحة ، فلسطين التى قليلا ما تسمع صوتها لاننا نحن الفلسطينيين قلة هنا ولكننى واثق انك كثيرا ما تحس جسدك فتذكر ارضا أبت الا ان ترويها دمك وتمتزج بدماء أبطال مصر الزكية ، ارضا تركت ذكريات فى نفسك تتمثلها مهما كثرت روحاتك وغدواتك ومهما تعددت شواغلك واعمالك

انك تعرف تماما ان فلسطين كانت أفدح ضحايا العهد البائد ذلك العهد الذى اعلنت أنت والجيش المصرى الباسل ثورة شعواء عليه وعلى آثاره . بل ان فلسطين كانت الحافز الاول لحركتكم المباركة التى رفعت عن مصر كابوس الخزى والعار وحررتها من نفوذ المستعمرين وأذنابهم الذين كانوا هم المتحكمين فى سياسة مصر الداخلية والخارجية على السواء فحكموا على الفلسطينيين بالخيانة والجاسوسية حتى لا يتعاون معهم الجيش المصرى فى حربه مع اليهود أعدائهم الالداء وحتى يخلقوا الكراهية بين الجيش المصرى والشعب الفلسطينى مما يضمن لهم فشل تحرير فلسطين وانقاذ الشعب الفلسطينى .فهل تتركنا الآن فى شك فيما عسى أن تجنيه فلسطين من ثمار نتيجة تحرركم ونهضتكم؟

ان كل يوم يمضى يا محمد نجيب يسرع بفلسطين والفلسطينيين نحو الدمار ، ونظرة فاحصة الى قطاع غزة تكفى مصداقا لما أقول . تلك البقية الباقية من فلسطين التى تضم ربع مليون بين مشرد ويتيم وجائع ومريض . فقدوا الموارد التجارية وفقدوا الاراضى الزراعية بل وفقدوا النقود التى يستطيعون بها أن يقيموا أودهم أو يردوا للمريض منهم بعض صحته . لقد دب اليأس فى نفوسهم واستسلموا لشظف العيش ونكد الحياة يمدون أيديهم ، وما يمدونها الا للغريزة الانسانية وهى الدفاع عن الحياة ، يمدونها ليلتقطوا فضلات هيئة الاغاثة الدولية . ان المريض هناك اذا ذهب لطبيب هيئة الاغاثة هذه انتظر أياما وربما قضى خلالها حتى يمثل بين يديه

واننا نحب ألا ننسى ذلك اليوم الذى اكتظت فيه المستشفيات بالمسممين من اللاجئين نتيجة اهمال هيئة الاغاثة أو الامانة الدولية . يجب أن نتذكر حوادث الانتحار التى كثيرا ما تحدث هناك هربا من نكد الحياة وبؤسها بعد نعيم العيش ورفاهيته

ان هذه الصورة يا محمد نجيب لاتصور الا جزءا ضئيلا من الواقع ومما يلم بهذا الشعب الأبى الخليق بحياة الاباء والشمم ولقد رأينا أن عطفك قد شمل من هم دون هؤلاء عجزا وبؤسا . لماذا تترك اليأس يتطرق الى نفوسنا ؟ لماذا تتركنا نستسلم للذل والمسكنة فلا نستطيع أن نعيش بدونهما فى المستقبل ؟ لماذا لا تجعل لنا قبسا من أمل فى الاوبة الى ديارنا فتفتح للطلبة منا أبواب الكليات الحربية

وأبواب التطوع والخدمة العسكرية لبقية الشباب ؟ لماذا لا يكون منا نفر عسكريون يكونون جندا لفلسطين الذبيحة ؟ لماذا لا يكون لنا جيش نتطلع من ورائه للمساهمة فى تحرير فلسطين من شرذمة أبت الا أن يفنى الفلسطينيون بعد أن استحلت ديارهم وقتلت أبناءهم واستحيت نساءهم وسلبتهم أموالهم ؟

اننا لا نريد نقودا أو غذاء أو كساء أو دواء ولا نريد استقرارا الا فى وطننا الحبيب. ان أي فلسطينى مهما استقر وأثرى فى أى قطر عربى يتمنى لو عاد الى بلاده الحبيبة دون ان يأخذ مليما واحدا ولو افترش هناك الثرى والتحف بالسماء، انه حب الوطن يا محمد نجيب ويذكر التاريخ كم جاهدنا من غزاة حتى نبقى فيه أعزاء كرماء ولكن الزمام افلت من أيدينا هذه المرة وغلبنا على أمرنا

اننا لانرضى منك أن تذرف الدمع على هذه الرسالة وترثى لحالنا وبؤسنا فحسب وانما نريد أن تصدر امرك فى الحال بفتح الكليات الحربية للطلبة الفلسطينين كافة الكليات الجامعية الاخرى وبقبول تجنيد الشباب الفلسطينيين العاطلين الذين يخشى ان تتفشى فيهم الشيوعية ويتفشى فيهم الالحاد . اننا نريد أن تجند نفسك أولا لفداء قطر عربى وشعب عربى هم نسل حماة المقدس من العرب الاوائل الأمجاد ولكنهم الآن فى طريقهم نحو الذل والفناء واعداؤهم اليهود يشيدون بنيان المجد والاستقرار فى وطنهم المغتصب .

ان هذه تذكرة والذكرى تنفع المؤمنين واننا منتظرون بل واننا نحملك بعد أن اصبحنا أمانة فى عنقك وزر كل دقيقة بل وكل ثانية تمضى بنا ونحن على هذه الحال

ادامك الله لنا ملجأ وركنا

كابرى ... فى البحر الاحمر !

اعتقد أن العهد الجديد — الذى يقدم اليوم الاهم على المهم — سوف يعرك قريبا أهمية السياحة كمورد سخى من موارد الايراد القومى فيعمل على تنظيمها وانشاء ادارة قوية قادرة على النهوض باعبائها وأداء مهمتها .. كما سيعمل على تشجيع قيام شركات للسياحة وشركة أو شركات امتياز لاستغلال الشاطئ والمصايف المصرية ..

وهذا خطاب من حضرة الدكتور محمد طلعت طه — ٤٩ شارع الملكة نازلى باسكندرية .. وهو يصف فيها بقعة من اجمل بقاع مصر على ساحل البحر الاحمر ..

قرأت باهتمام ما كتبتموه عن موسم السياح وضعفه لعدة أسباب وذكرتم منها انعدام الفنادق الممتازة وصعوبة الاجراءات وكثرة المضايقات التى تصيب السائحين من المتسولين وغيرهم .

في مقابل سعر أو أجر معلوم .. وهذا حسن .

وكنت قرات من قبل بين انباء الصحف ان هناك لجنه تشكلت لتنظر في موضوع الاعلانات وهل تتولى الاذاعة — مثل الصحف والسينما — الاعلان عن البضائع وما اشبه أم لا ؟

وهذا موضوع قديم . سبق ان طرح للبحث ... وتقرر رفضه بحجة ان كرامة الحكومة — او كرامة محطة الاذاعة التى هى من كرامة الحكومة اوبالعكس — لا تسمح لها بقبول الاعلانات !

وهذهمغالطة أولا .. وحنشصة ثانيا !

مغالطة لان هناك ادارات ومصالح حكومية هى قطعا اكبر اهمية واعلى شأنا من محطة الاذاعة ... تقبل الاعلانات .

ادارة السكك الحديدية مثلا — وهى اكبر مصلحة حكومية في الدولة ولا تقل محافظة على كرامتها وكرامة الحكومةمن محطة الاذاعة ! .. هذه الادارة الكبيرة تقبل الاعلانات .. في محطات السكك الحديدية ... وتنشر الاعلانات في دليل او جداول مواعيد السكك الحديدية ..

ومصلحة التليفونات تنشر الاعلانات في دليل التليفون ..

ومصلحة التلغرافات كذلك..

وحنشصة لان هناك حكومات عديدة لم تر بأسا على كرامتها في قبول الاعلان من محطات الاذاعة .. فهناك ايطاليا مثلا ولوكسمبورج وامارة موناكو .. وبعض حكومات امريكاالجنوبية.

اما محطات الاذاعة في الولايات المتحدة الامريكية فهى محطات اهلية تملكها شركات وهى تقبل الاعلانات ...

هذه التبرعات ...

كنت تلقيت المبالغ الآتية باسم اللاجئين في قطاع غزة عشرون جنيها من حضرة مصطفى صبحى محمدمساعد مدير اعمال بمصلحة الآثارالمصرية الاقصر

وخمسة جنيهات من حضرة الطبيب المعروف دكتور الطيب ناصر

وخمسون قرشا من حضرة ف . ع . صندوق البوستة رقم ٢٦٢ جده

وقد تولت سكرتيرية اخبار اليوم ارسال المبالغ المذكورة الى (المكتب الفلسطينى للاجئين العرب بشارع طلعت حرب رقم ١٧ بالقاهرة) .

وتستطيع محطة الاذاعة المصرية ان تنظم قبول الاعلانات وتحدد له شروطا او قيودا فلا تعلن مثلا عن الخمور او دور اللهو والمجون .. او قارىء الكف او « العوالم » او الادوية التى تنعش لااعرف ماذا ولاادرى كيف !

من الميسور ان يعهد الى لجنة يمثل فيها الدين والتربية والامن العام والصحة اى الازهر ووزارة المعارف ووزارة الداخلية ووزاره الصحة .. يعهد الى هذه اللجنة بامر قبول ورفض الاعلانات ...

ومحطة اذاعة دوقية لوكسمبورج الصغيرة تحصل من الاعلانات على نحو مائتى الف جنيه في العام . بينما تحصل بعض محطات الاذاعة في الولايات المتحدة على ملايين الدولارات في العام الواحد

فلنترك اذن هذه « الحنشصة » ولنعمل على ان تكفى محطة الاذاعة نفسها بنفسها لكى توفر على الخزانة العامة ما تدفعه كل عام اعانة للاذاعة وهو نحو ثلثمائة الف جنيه .

الاذاعة واغانى ام كلثوم

وبمناسبة الحديث عن الاذاعة منذ بضعة ايام كنا جالسين نستمع الى محطة الاذاعة السورية في دمشق ... واذاعت المحطة اغنية لام كلثوم ..

وكان بيننا شباب لم يتعرفوا على الاغنية ... ومن ناظمها ومن الملحن ومتى واين غنتها لاول مرة ام كلثوم ؟

وكانت الاغنية (بكره السفر) وهى احدى اغانى فيلم دنانير الذى عرض في شتاء عام ١٩٤٠ .

وعجب الشباب الذين بيننا وتساءلوا لماذا لا تذاع هذه الاغنية وبقية اغانى الفيلم المذكور من محطة الاذاعة المصرية ؟

ورويت لهم السبب وهو فضيحة من فضائح سوء الادارة في محطة الاذاعة المصرية في العهود الماضية

و(سوء الادارة) تعبير مهذب عن فوضى الاغراض والاحقاد !

حدث اثناء الحرب العالمية الاخيرة — وكذلك في اعقابها — حدث ان تعذر على محطة الاذاعة استيراد حاجتها من اشرطة التسجيل ومن ثم عمدت الى مسح عدد كبير من الاشرطة المسجلة المحفوظة عندها ... والتى اعتقدت المحطة ان لا ضرورة او لا فائدة من الاحتفاظ بها ...

وكان من بين هذه الاشرطة التى مسحت عدد من اغانى ام كلثوم !

ومن بين هذه الاغانى .. اغنيات لن تعوض ! .. مسحتها محطة الاذاعة واعدمتها ففقدناها وفقدها فن الغناء وفقدتها الاجيال القادمة ...

اغان من نظم بيرم التونسى وتلحين زكريا احمد .. واغان من نظم رامى وتلحين القصبجى وغيرها وغيرها ..

وكان من بينها اغانى فيلم دنانير التى التقطتها محطة دمشق عن محطة مصر واحتفظت بها ... بينما اعدمتها محطة مصر نزولا على حكم الفوضى وحكم الاغراض !

ولقد رات ام كلثوم ان تعيد تسجيل اغانى فيلم دنانير فاتصلت باصحاب الفيلم المذكور وهم السادة دسوقى اباظة وعبد الله فكرى اباظة وعبد الحليم محمود وسألتهم ان يأذنوا لها بتسجيل اغانيها على نفقتها الخاصة ...

ثم عرضت ان يبيعوها نسخة من الفيلم المذكور

ووافق اثنان من الشركاء الثلاثة ... وأما الثالث فقد رفض واذعن لرفضه الشريكان الاخران ... ولا أسمح لنفسى بالاعلان عمن يكون ... او لماذا رفض !!

واكتفى بهذا القدر من الايضاح .

***

لقد ضاع على فنون الموسيقى والغناء في مصر الكثير من تراث العهد القديم ... عهد عبده الحمولى ومحمد عثمان والمظ وغيرهم لان التسجيل لم يكن معروفا في ذلك الوقت .. فهل يضيع علينا وعلى الاجيال القادمة تراث ام كلثوم وهى التى اهداها مرة اديب كتابا له فكتب في عبارة الاهداء يقول : (الى آية الله ونعمته على فن الغناء ... ام كلثوم)

وانها لكذلك ...

محمد التابعى

واننى اود ان الفت انظاركم الى ركن بديع من اركان مصر يفوق جزيرة كابرى والريفيرا في مزاياه الطبيعية واعتدال مناخه وتوافر وسائل الرياضة فيه ، وهو مجموع الجزر المتناثرة قرب ساحل البحر الاحمر المصرى .

هذه الجزر تمتاز بمناخ رائع صيفا وشتاء فضلا عن انعدام الحشرات الجوية بها كالذباب والبعوض . وهى قريبة جدا من شاطىء البحر ومن السويس ، وراس غارب والغردقه ، وكلها موانىء مصرية مأهولة على البحر الاحمر . وتمتاز الجزر المذكورة برباها الشامخة المتدرجة الى ساحل رملى نظيف بديع به احواض من المياه المقفلة بين شعب المرجان مما يضمن خلوها من الوحوش البحرية كالقرش وغيره .. ولا أعرف مكانا آخر في العالم يفوقها في كثرة اسماكها وحيواناتها البحرية وضخامة احجامها . والجو هناك معتدل صيفا وشتاء والسماء صافيه والشمس ساطعة . وهناك مصدر للقوة الكهربائية الرخيصة وهو الرياح المستديمة التى تهب طول السنة من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى والتى امكن استخدامها بنجاح في ادارة مولدات الكهرباء المتصلة بطاحونة هوائية . بهذه الطريقة يمكن توفير التيار الكهربائى بنفقات زهيدة جدا تسمح باستخدامه في الاضاءة والطهى وسائر الخدمات المنزلية والصناعية فضلا عن استعماله في تقطير مياه البحر وتحويلها الى ماء عذب للشرب .

وهناك احواض صخرية كبيرة بالهضاب المذكورة يمكن سدها واستخدامها لتخزين مياه المطر وزراعة اشجار الفلفات والفاكهة والخضر على منحدرات الجبال وفى سفوحها .

ان هذه الجزر من ابدع اماكن الرياضة والاستجمام في العالم وجوها مشبع بالاوزون (الاوكسجين القوى النقى) مما يجعلها أصلح مكان لعلاج امراض الشعب وبعض امراض الصدر وضعف الجسم العام . فضلا عن احتوائها على كنوز معدنية واحجار كريمة كالعقيق والزبرجد الذى يستخرج بكثرة من الجزيرة المعروفة باسمه ..

ويتكاثر في الجزر المذكورة حيث يوجد المرعى ، انواع من الغزال الممتاز وحيوان البدن .

فياحبذا لو تكاتفت الحكومة وبعض الممولين على انشاء فندق عالى باحدى الجزر المذكورة وتوفير وسائل المدنية بها ثم الاعلان عنها في انحاء العالم لتكون مثابة وملجأ لطلاب الرياضة والاستجمام من اغنياء اوروبا وامريكا.

السنة السوء

من الاستاذ عيسى متولى — بنك مصر بالقاهرة :

روت لنا « اخبار اليوم » مأساة اجتماعية ، فقد لاكت السنة السوء سيرة ارملة بريئة ، واتهمها الناس بأنها على علاقة غير شريفة بشقيق زوجها المتوفى .. حتى بلغت هذه الاشاعة الكاذبة الى الاب الذى هرع الى ابنته فلاحظ انتفاخ بطنها مما جعله يوقن ان ما لاكته الالسن حقيقة .. فاجهز عليها ، وراح يضربها حتى لفظت انفاسها الاخيرة .. ثم اثبت الطبيب الشرعى ان انتفاخ بطنها لم يكن عن حمل ، ولكن نتيجة تضخم في الكبد !.

واذكر ان حادثا مماثلا ، سبق ان اشارت اليه الصحف في حينه ، يتلخص في ان السنة السوء لاكت سيرة فتاة حتى بلغت مسامع اخيها الذى لم يتبين حقيقة الامر ، وهجم على الفتاة فخنقها ثم اثبت الطبيب الشرعى انها عذراء .. لم يمسسها بشر .. ولم تك بغيا ! !.

وكم لالسنة السوء من ضحايا ... وكم تسىء الوشايات ، والاشاعات الكاذبة ، الى ابرياء . وكم تخدش من اعراض ! ..

ومجتمعنا المصرى مع مرير الاسف منكوب بالسنة السوء .. وقالة السوء .. يروجون الاشاعات الكاذبة ، يرمون المحصنات الغافلات ، فيقوض عش الزوجية ، وتسفك الدماء الزكية ، ظلما وعدوانا ! .

تراهم يا سيدى مرابطين في المقاهى .. لا تمر بهم فتاة ولا سيدة الا ويقسمون لك اغلظ الايمان انهم يعرفونها .. وانها على صلة بفلان .. وانها كانت في يوم من الايام صديقة لعلان .. والله يشهد انهم لكاذبون ! .

كم من فتاة طاهرة الذيل ، لوثت سمعتها السنة السوء ..

وكم من زوجة ، بريئة ، نالت السنة السوء من طهرها .. وشرفها .. وتلقى زوجها خطابات تطعن في كرامتها ! ..

والويل لهذه الفتاة ، او السيدة ، التى يراها قالة السوء تخاطب فردا في الطريق .. او تسير الى جانبه ولو كان اقرب الناس اليها ..

انهم يحكمون عليها في الحال انها تصادق .. وانها (تستلطف) .. وانها .. وانها .. فيفرقون بين المرء وزوجه ويهدمون البيوت السعيدة ! ! ..

لقد حذرنا الله من السنة السوء ، وقالة السوء ، في تنزيله العزيز « يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ، ان تصيبوا قوما بجهالة ، فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » ..

ولكننا برغم ذلك لا نتبين الحقائق ، ولا نتحرى الوقائع ، وما اكثر هؤلاء الذين نصيبهم بجهالة ! ! ..

الى الادارة المختصة في وزارة الداخلية

او وزارة العدل لا ادرى ! تلقيت خطابا باللغة الفرنسية من حضرة يوسف لنيادو وفيه شكوى او انتقاد جدير بالنظر والتقدير .. يقول حضرته .

هل يجب علي ان ادفع غرامات الى كل من يتقدم الي في مسكنى مطالبا بها حتى ولو كان لايحمل اي مستند رسمى يثبت انه قدحكم علي بهذه الغرامة ؟. او اي ايصال رسمى .. اواية بطاقة تثبت شخصيته وماهية وظيفته او مأموريته ؟ ..

هل يكفى ان يتقدم الي شخص ما ويزعم انه موفد من قسم الوايلى لكي انحنى امامه وادفع صاغرا والا قبض علي وقادنى الى القسم وعطل علي عمل يومى ؟ ..

وهل من المنطق والمعقول ان يجرى عمل الحكومة على هذا النحو ؟ اننى لا استطيع تصديق هذا لان البقال عندما يطالبك بثمانية او عشرة قروش ثمنا لبضاعة لا بد ان يقدم لك فاتورة تثبت انك اشتريت وتسلمت هذه البضاعة ؟..

ومع ذلك فقد دفعت — ولا حول لى — مبلغ مائة قرش الى المدعو السيد محمد عمر الذى ناولنى ايصالا مكتوبا على ورقة عادية — لاحكومية — وتجدونها طى خطابى هذا ...

***

وهذا كما قلت انتقاد او شكوى في محلها ويحسن بالادارة المختصة ان تزود رجالها بما يثبت شخصيتهم ويدل على مهمتهم ... كما انه يجب ان لا يطالب احد بدفع غرامة ما الا بعد ان يقدم له الحكم القضائى او الادارى الصادر ضده بدفع هذه الغرامة

والا فانها الفوضى ... بل الباب الذى يدخل منه المحتالون والنصابون !

الى وزارة المعارف

من حضرة محمد سعيد ابراهيم (عن خريجى المدارس الصناعية بالمنصورة)

صدر القرار الوزارى المنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ ٢٩ اغسطس سنة ١٩٥٢ بفتح فصول للدراسات التكميلية لخريجى المدارس الصناعية ومقره بالمنصورة وحتى الآن لم يفتتح الفصل المقرر برغم كثرة طلباتنا والتماساتنا .

ولما كنا ملحين في افتتاح الدراسة وخصوصا ونحن في العهد الجديد والبلاد المصرية في حاجة ماسة الى تخريج مهندسين لتصنيع البلاد وقيام نهضتها الصناعية الحديثة والواجب يقتضى خدمة وطننا وتكريس حياتنا وارواحنا فداء له .

نردد شكوانا لحضرة وزير المعارف العمومية بالسماح لنا بمواصلة دراستنا.

دار المعارف

هل الحب رجس ودنس وخطيئة ؟

أم طهر وعفة ونقاء ؟

سؤال تجيب عليه

(قصة قلب) في

نحو مجتمع طاهر

بقلم مرسى العصافيرى

العنبرول الممتاز

العنبرول مركب عنبرى يدخل في تركيبه العنبر الخام والمستر والزعفران والكينين والبوهيمين وخلاصات الأعشاب وخلاصات غدد الثيران التى أثبت الطب فائدتها المدهشة للجلدة لتقوى الأعصاب كما يفيد أيضا في حالات الاضطرابات العصبية والنورستانيا الجنسية وفقدان النشاط والضعف الذى ينجم من كبر السن

والعنبرول مسجل بوزارة الصحة تحت رقم ٢١٠ ، وأن هذا الضمان كاف بإثبات حقيقة احتوائه للعناصر الكيماوية المذكورة في تركيبه

يطلب من جميع الصيدليات ومخازن الأدوية

سعر العلبة ٥٠

معامل سالم خليفة الكيماوية

١٨ شارع سليم الأول بالزيتون تليفون ٦١٧٧٨

مدارس فكس

اللغات الحية

التجارة - السكرتارية - الاختزال - الآلة الكاتبة

القاهرة : ٢ شارع فؤاد الأول — الاسكندرية : ١٥ شارع سعد زغلول

مصر الجديدة : ٣ شارع عباس — طنطا : ١١ شارع البحر

بورسعيد : ١٤ شارع سعد زغلول



معونة الشتاء تبدأ اليوم

تلال من الملابس والبطاطين والمراتب في مجلس الوزراء

اليوم – الاربعاء – وربما في هذه الساعة بالذات ، تشهد شوارع المدن فكرة بدأها الجيش منذ أسبوع ، فاذا بها تسعى اليوم على الاقدام ، وتتكلم .

اليوم تطوف سيارات الجيش في كل مدينة مصرية لتذكر المنعمين في الارض بان لهم مواطنين يحتاجون الى كل ما كان أولئك يخلعونه ثم يحتارون طويلا في التخلص منه .

نفس المكان ..

ولقد شهدت هذه الفكرة ميلادها في نفس المكان الذي ترعرعت فيه فكرة حركة التحرير ، ثم فكرة اتفاق السودان وكان هذا المكان هو نفس المكان الذي ولدت فيه حركة الجيش .. نادي ضباط الجيش

ولما كان لكل وليد والد .. فقد تبنى الفكرة الوليدة الصاغ مدير مكتب رئيس الوزراء المساعد .

وكان أول من تبرع لها «بدبلة» زواجه .. ثم عاد فتبرع لها بوقته اذ أعلن انه سيكون الاداة التي تعمل لتحقيق الفكرة .

وفي اليوم التالي قصد الى مكتب رياسة مجلس الوزراء . وكون هيئة مؤقتة منه ومن الاستاذ محمد الاحمدي واثنين من صولات الجيش .

وبعد قليل كان الاستاذ أنور احمد مدير ادارة البحوث الفنية بالوزارة يقدم نفسه للمعاونة

.. ترتيب العملية

ورتبت الامور بحيث يحمل اصحاب التبرعات تبرعاتهم يوميا الى رياسة مجلس الوزراء . ولكن وجد المشرفون أن ذلك لا يكفي

وانه لا بد من أن تطوف السيارات البيوت

بعد ذلك

١ – تفرز التبرعات بمعرفة اللجان وتجرد وتقيد في قوائم خاصة

٢ – تعد كشوف بأسماء فقراء كل قسم من أقسام المدينة على حدة على أساس الفئات الآتية :

● الذين يتقاضون معاشات من الضمان الاجتماعي

● مستحقو المعاشات الفقراء

● أصحاب المساعدات من الاوقاف

● الاسر التي ترشد عنها الجمعيات والهيئات الخيرية .

في كل مكان

وسيطبق هذا النظام في كل مكان في عواصم المديريات جميعها وفي المحافظات كلها

الطليعة

ولقد كان هناك من تبرعوا بكل ما يستطيعون الاستغناء عنه قبل أن تذهب اليهم قافلة الخير ..

● **الصاغ علي رشدي وحرمه** ببني سويف : تبرعا بخاتم ذهب وكاميرا ، وعدة ملابس صوفية وبدل للاطفال

● **السيدة اجلال بسيوني** . معطف ثمين من الفرو

● **اما وكيل الجامعة الشعبية** فقد حمل الى رياسة مجلس الوزراء – على عربة كارو – عدة مراتب ، وعدة ألحفة ومخدات ، وملايات ، وساعات ، واقلام حبر ، وبدل رجالي ، وبدل اطفال .

● **والدكتور ابراهيم عبده وحرمه السيدة ماهيتاب عبده** تبرعا بدبلتيهما وخطاب مؤثر يصلح لان يكون مقالا .

فاعلات الخير

وتقدمت الى الصاغ عدد من الآنسات والسيدات بكميات كبيرة من الجوارب والكوفيات والمعاطف ، والبطاطين ، والمراتب ، والالحفة ، والكرافتات ، والفساتين ، والاحذية ، واقلام الحبر ، والجلاليب والبيجامات ، والقمصان ، والفانلات .

وامسك الصاغ قلمه ليكتب الاسماء في خانة الاسماء ..

فاذا به يفاجأ بأنهن جميعا يرفضن ذكر أسمائهن ، وقلن له :

– يكفي أن تكتب : فاعلات خير ..

● وكان في انتظار الصاغ رزمة أوراق بنكنوت من **اطباء بني سويف** قيمتها ثمانية جنيهات

● وكان هناك كمية كبيرة من الملابس المختلفة تقدم بها الاستاذ **احمد حمودة**

● وحمل **انور وجدي وليلي** حزمة من الملابس الصوفية والحريرية والملابس الداخلية والاحذية والكوفيات الى الرياسة

● واكثر من هذا جاءت الى الرياسة رسائل تقول : اننا نريد أن نتبرع لكم بغرف كاملة :

– غرفة نوم ..

– غرفة جلوس ..

– أدوات مطبخ ..

وكان بعض هذه الرسائل من اقارب بعض الضباط الذين استشهدوا في حرب فلسطين .

والبوم ستطوف قافلة الخير بالشوارع تطلب باسم الجيش

– كساء لكل عار

– وغطاء لكل « بردان » !

عشرات من « دبل » الخطبة الذهبية وساعات وأقلام وآلات تصوير .



احد الجنود يرتب الاحذية التي تبرع بها المواطنون لمعونة الشتاء

بدء تحديد ملكية كبار الملاك





مدير المساحة الطبوغرافية يحدد المواقع وحوله المهندسون والعمال

معسكر المساحة .. حيث يعيش الذين يحددون الملكية

٢٤٠ ألف فدان في هذا العام!

هذا تحقيق صحفي عن تحديد ملكية « كبار الملاك » ..

لقد أرادت « آخر ساعة » أن تذهب الى رقع الارض الشاسعة لترى وتسمع ماذا يحدث ..

كيف تحدد الملكية .. وكيف تنتزع الارض .. وماذا يرى الفلاحون الذين سيتسلمون هذه الارض ؟

وكانت المصادفة — والمصادفة وحدها — هى التى جعلت « كفر الجرايدة » أول منطقة تستولى الدولة على أرض كبار الملاك فيها .. وهى التى جعلت أسرة سراج الدين أول أسرة تحدد ملكيتها من الاسر التى كانت تملك هذه الرقع الشاسعة من الارض

وكان فى كفر الجرايدة ليشهد هذا كله ، جليل البندارى — أحد محررى « آخر ساعة » ، واحمد يوسف — أحد مصوريها .

***

لم يكن أحد ليتصور أن « هذا » سيحدث ..

بل ان أحدا لايتصور حتى الآن أن « هذا » قد أصبح حقيقة » وان هذه الارض الشاسعة التى لم يكن يستطيع البصر أن يصل الى مداها سوف تقسم قطعا قطعا .. وان كل فلاح سيأخذ قطعة منها !

لقد كان مهندسو المساحة الطبوغرافية يقومون بتحديد الاراضى الزراعية بوساطة قضبان حديدية يدقونها على حدود كل قطعة أرض فى كفر الجرايدة .

وكان مهندسو المساحة يقومون بهذا العمل فى جميع أنحاء القطر تمهيدا لتوزيع الارض على صغار الفلاحين . .

وكانت بعثات الموظفين والعمال ، وتتكون كل بعثة من عشرة موظفين لرسم الخرائط وخمسة عشر مهندسا وتسعين عاملا . تعمل بالليل والنهار لتنتهى من مهمتها الشاقة .

ومع هذا كله ..

مع أن كفر الجرايدة استيقظت فى السادسة صباحا مع وصول بعثتها التى جاءت تقسم أرضها .. ومع أن الفلاحين فى كفر الجرايده كلهم شاهدوا العمال يدقون الحديد ليفصلوا بين كل قطعة وقطعة .. فان أحدا منهم لايتصور ، حتى الآن أن « هذا » قد أصبح حقيقة .

مدين .. طول العمر

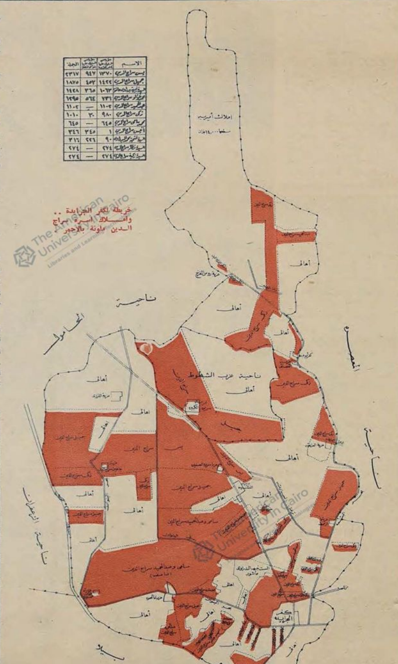
لقد وقف واحد منهم على بعد مائتى متر فقط من الخيام التى نصبها المهندسون يتكلم . .

كان شابا ..

وكان أسمر فرعونيا ، عمره ٣٥سنه .. واسمه عبدالغفار محمد . وعبدالغفار متزوج وله ولد واحد . وفى رقبته أيضا أسرة تتكون من اثنى عشر شخصا ..

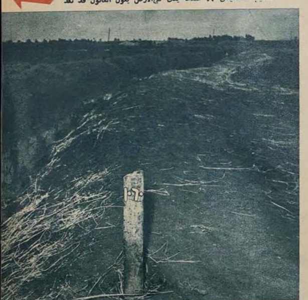
انه يضرب فى هذه الارض منذ ست سنوات ، عندما استأجر من جميل سراج الدين خمسة وعشرين فدانا يزرعها قطنا وقمحا وبرسيما .. والعجيب أن عبدالغفار محمد لايدفع ايجار هذه الافدنة أوراقا مالية ، وانما يدفعه قطنا .. قنطارين عن كل فدان ، فاذا عجز عن الوفاء بتسليم القطن كاملا — بسبب الدودة اللعينة مثلا — أكمله بالقمح .. فاذا لم يسد القمح العجز الباقى ، أكمله بالبرسيم .

أما اذا عجز البرسيم أيضا . . فلا مفر من أن يكتب عبدالغفار على نفسه الكمبيالات !



الاسم	[illegible]	[illegible]	الجملة
يس سراج الدين	١٣٧٠	٩٤٧	٢٣١٧
جميل سراج الدين	١٤٢٢	٤٥٣	١٨٧٥
[illegible]	١٠٦٣	٣٦٥	١٤٢٨
[illegible] سراج الدين	٧٣١	٥٦٤	١٢٩٥
عبد الحميد سراج الدين	١١٠٢	—	١١٠٢
زكى سراج الدين	٩٨٠	٣٠	١٠١٠
[illegible] سراج الدين	٦٤٥	—	٦٤٥
أنيس سراج الدين	١	٣٤٥	٣٤٦
[illegible]	٩٠	٢٢٦	٣١٦
[illegible]	٢٧٤	—	٢٧٤
[illegible]	٢٧٤	—	٢٧٤

القضيب الحديدى .. عندما يدق فى الارض يكون القانون قد نفذ




فؤاد سراج الدين


يس سراج الدين

جميل سراج الدين


السـيدة زكية سراج الدين


عبد الحميد سراج الدين


انيس سراج الدين

أسرة سراج الدين تهجر كفر الجرايدة!

بيت فؤاد سراج الدين فى كفر الجرايدة

أسرة من كفر الجرايدة .. لها نصيب فى تحديد الملكية

.. وبيوت الفلاحين فى كفر الجرايدة

وهكذا يعيش عبدالغفار محمد كما يعيش غيره من الفلاحين فى كل مكان – وليس عند أسرة سراج الدين فقط – مدينا لصاحب الارض طول عمره !

هل صحيح ؟

وقال عبد الغفـار : ان أى قانون لايستطيع أن يحد من سلطان كبار الملاك فى هذا البلد .. فكم من قوانين صدرت ولكنها لم تساو شيئا فى نظرهم .

واستطرد عبد الغفار قائلا : وعلى أى حال ، هذا هو ماتمناه .. ويبدو أن هذا القانون جاء بسرعة .. وبدأ تنفيذه بسرعة ، حتى اننا دهشنا .. وكانت دهشتنا هى سر عدم تصديقنا .

هل صحيح أننا سنأخذ الارض .. وهل صحيح اننا سنصبح ملاكا ؟

ونادى عبدالغفار زميلا له اسمه محمد عبدالرازق ليستشهد به .. وقال عبد الرازق : انى لن أصدق عينى الا اذا تسلمت « حجة » الارض بيدى هذه.. وبصمت بأصابعى العشر !

ومحمد عبد الرازق يستأجر خمسة وعشرين فدانا من زكى سراج الدين.. ولكنه أسعد حظا من زميله عبدالغفار ، فهو يدفع لزكى سراج الدين قنطارين من القطن – الا عشرة أرطال – فى نظير الفدان الواحد !!

نعم ..

وعلى الرغم من تقسيم الارض ، لايصدق عبد الغفار محمد ولامحمد عبد الرازق – بسبب الدهشة والفـرح – أن الحلم قد تحقق ، وانهما سوف يصبحان بعد أسابيع قليلة من أصحاب هذه الارض الارض التى رواها كل منهما بما هو أغلى من الماء .. بالعرق والدموع !

كيف تمتد الاذرع ؟

ونظرة واحدة على خريطة كفر الجرايدة – أو أى خريطة أخرى لاحدى مناطق كبار الملاك – يمكن أن تخرج بعدها بفكرة واضحة عن طريقة كبار الملاك فى ضم الاراضى الى أملاكهم .

ان القصة تبدأ بان يمتلك الملاك الكبار قطعا صغيرة فى نواح متفرقة .. ثم يبدأون فى التوسع شيئا فشيئا حتى تصبح الارض كلها ملكا لهم .

انهم يحرصون على أن تكون أملاكهم أشبه بأخطبوط له أذرع منتشرة .. تظل الذراع منها تمتد وتمتد .. حتى تتصل ذراعان فتحصرا بينهما قطعة أرض يملكها واحد من الاهالى ، أو بعض منهم .

وفى هذه الحالة يكون الطريق الوحيد الى الارض هو عبور أرض المالك الكبير!

ويكون الماء الراوى فى يد المالك الكبير .. يمنحه متى شاء ويمنعه متى شاء .. وحينئذ لابد أن يبيع الاهالى قطعة الارض للمالك الكبير !



عبد الغفار محمد .. الايجار بالقطن



الفلاحون فى كفر الجرايدة .. يمرون أمام ماكينة « صاحب العزة زكى بك سراج الدين » !

مليونان و ٤٠٠ الف

.. ولن تمضى أيام حتى تكون الدولة قد استولت من هؤلاء الملاك الكبار ، فى جميع أنحاء مصر ، على مساحات شاسعة قدرها ٢٤٠ الف فدان .

وهذه الكمية من الافدنة هى التى ستوزع فى هذا العام على صغار الفلاحين .. وهى خمس المساحات التى ستوزع طبقا لقانون الاصلاح الزراعى فى خلال خمسة أعوام .

فان الدولة ستوزع فى خلال هذه الاعوام الخمسة مليونين واربعمائة الف فدان !

الغنائم .. والفقرهم !

وثمة شىء عجيب فى كفر الجرايدة .. ان مساحتها لاتزيد على ٣٤ الف فدان . تمتلك الدولة منها ١٤ الف فدان . . لم تستطع — على مر الاعوام الماضية — أن تستغلها أو تستفيد منها .. ويقول المهندسون الزراعيون عنها انها من أجود الاراضى ، وهى فى وضعها الحالى أشبه بالسيارة الفاخرة التى يحتفظ بها أصحابها فى « الجراج » .. لقلة البنزين ! . .

ويمتلك الاهالى فى كفر الجرايده — وهم لاينتمون الى أسرة سراج الدين بصلة — حوالى ١٣ الف فدان .

ويبقى بعد ذلك حوالى ثمانية آلاف فدان ، هى التى يملكها أفراد أسرة سراج الدين .

ولقد كان أغنى رجل فى أسرة سراج الدين ، هو يس سراج الدين . فقد نزل وحده للدولة عن مساحات قدرها ٢٣١٧ فدانا ، بعد أن احتفظ لنفسه بالثلاثمائة فدان .. وكان أفقر رجل فى الاسرة هو انيس سراج الدين اذ نزل للدولة عن فدان واحد كان يمتلكه فى كفر الجرايدة .

***

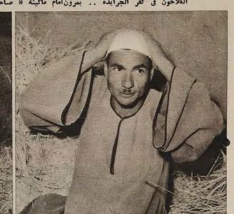
بقى شىء واحد ..

ان أسرة سراج الدين تمتلك فى كفر الجرايده وغيرها حوالى ١١ الف فدان — وهناك أسر تمتلك أكثر من هذا بكثير — عندما أرسلت الدولة اليهم الاقرارات التى يثبتون فيها نزولهم عن الاراضى الزائدة ، قرروا بالاجماع أن يحتفظوا بالمساحة المصرح لهم بها فى أمكنة أخرى غير كفر الجرايدة ..

فقد اختار فؤاد سراج الدين مثلا ، أرضه المعروفة ببساتين سراج الدين فى بلبيس .

اما باقى أفراد الاسرة ، فقد اختاروا أراضيهم فى بيلا وغيرها من البلاد فى مديرية الفؤادية .

وهكذا أصبحت كفر الجرايده — بعد أن خرجت منها أسرة سراج الدين — قطعة واحدة خالصة للفلاحين الذين ولدوا فيها وولد فيها من قبل آباؤهم وأمهاتهم وأجدادهم !

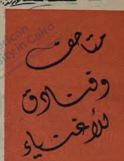


واحد من الفلاحين .. سيتزوج عندما يتسلم الارض .

محمد عبد الرازق .. يستأجر الفدان بقنطارين قطن الا عشرة

حسين صدقى
شاديه
يسقط الاستعمار
ابتداء من الأثنين أول ديسمبر بسينما رويال ولوكس معًا بالقاهرة وسينما ركس بالاسكندرية
وسينما عدن بالمنصورة والبلدية بطنطا ورجب بالسويس والمحلة الجديدة بالمحلة الكبرى والبلدية بدمنهور

توزيع قصور فاروق!



وجامعات ومعاهد للفقراء..!

معهد الرأى العام

يستفتى الشعب فى المسائل العامة

١	٢
٣	٤

١ ـ هل تطالب باستغلال قصور فاروق فى المنافع العامة ؟

نعم [X] لا [ ]

٢ ـ اذا كنت تطالب باستغلال قصور فاروق فى المنافع العامة فلاى غرض يصلح كل منها ؟

ا ـ قصر القبة		ب ـ قصر راس التين		ج ـ قصر الشاص	
١ـ جامعة	(X)	١ـ جامعة	( )	١ـ جامعة	( )
٢ـ متحف	( )	٢ـ متحف	( )	٢ـ متحف	(X)
٣ـ فندق	( )	٣ـ فندق	( )	٣ـ فندق	( )
٤ـ مصلحة حكومية	( )	٤ـ مصلحة حكومية	( )	٤ـ مصلحة حكومية	( )
٥ـ دار للضيافة	( )	٥ـ دار للضيافة	( )	٥ـ دار للضيافة	( )
٦ـ اقتراح آخر		٦ـ اقتراح آخر		٦ـ اقتراح آخر	

السؤال الذى يتردد الآن على شفاه الرأى العام فى مصر ـ مع غيره من الاسئلة الكثيرة ـ سؤال غريب

.. فهذه القصور الفخمة التى خلفها فاروق وراءه .. ماهو مصيرها ؟ وماذا ستصنع بها الدولة ؟

وكان السؤال الذى نريد أن نسأله (آخر ساعة) .. بل ماذا يريد الشعب نفسه . ماذا يريدها الرأى العام .. والرأى العام هو الذى يجب أن يكون اليوم المرجع الاول والاخير

وخرج عشرات الاخصائيين من معهد (الرأى العام) فى القاهرة يسألون الشعب

● **هل تطالب باستغلال قصور فاروق فى المنافع العامة ؟ ولاى غرض يصلح كل منها**

من اجل الشعب

وخرجت (آخر ساعة) من هذا الاستفتاء بعدة حقائق :

● فالشعب يطالب بهذه القصور لانها من حقوقه التى سلبت فى العهد الماضى

● ومعظم الطبقات المتوسطة تطالب باستعمال هذه القصور كجامعات ومعاهد للعلم ..

● ولوحظ كذلك أن ٩٠ ٠/٠ من نساء مصر يفضلن تحويل هذه القصور الى فنادق أو متاحف عالمية .. ! وكانت الفكرة الواحدة التى تسيطر على آراء الجميع هى ان هذه القصور ملك الشعب ويجب أن ينتفع بها على اية صورة حتى ولو جعلت ملاجىء ومستشفيات للعاجزين والمشردين

آراء غريبة ..

.. وكان الاستفتاء يحتوى على عدة آراء غريبة .. فقد اقترح بعضهم تحويل قصر القبة الى ثكنات للقوات المسلحة .. بينما أكد آخرون ضرورة تحويل هذه القصور الى مصالح حكومية بدلا من هذه المبانى التى يجرى العمل فى انشائها فى ٣ مكان لتحتلها هذه المصالح بينما الدولة فى حاجة الى كل مليم يخرج من خزانتها ثم ان هذا التحويل يتمشى مع سياسة التقشف التى أعلنتها الحكومة والشعب واخذت آراء الشعب بعد ذلك تظهر فى صراحة تامة عن مصير هذه القصور .. !

قصر القبة .. جامعة

.. وكانت أغلبية آراء سكان القاهرة تنحصر فى أن يتحول قصر القبة الى جامعة لتخفيف الضغط على الجامعات الثلاث

وأحرز هذا الرأى ٦و٤٨ ٠/٠ من الاصوات ، وكانت الظاهرة العجيبة فى هذه الآراء أنها كانت تختلف بتفاوت الطبقات التى اجرى بينها الاستفتاء فبينما ارتفعت الى ٦و٥٦ ٠/٠ بين الطبقة العاملة المحدودة الدخل .. هبطت فى نفس الوقت الى ٣و٤٠ ٠/٠ بين الاغنياء والموسرين ..

وظهر الى جانب هذا الرأى ـ رأى آخر ـ يقول : أنه يجب استعمال هذا القصر كمتحف أو دار للآثار ! وحاز هذا الرأى ١و٢٨ ٠/٠ من جملة الاصوات ..ولوحظ فى هذه المرة أن أغلبية أصحاب هذا الرأى هم من طبقة الاغنياء والموسرين فقد ارتفعت بينهم الى نسبة ٣٨ ٠٠/ فى الوقت الذى انخفضت فيه الى ١و١٨ ٠/٠ بين الطبقة العاملة !

. وانقسم الفريق الباقى بعد ذلك الى رأيين :

● الاول يطالب بتحويل قصر القبة الى فندق عالمى وبلغ مجموع الذين يطالبون بذلك حوالى ٨و٧ ٠/٠ من الاصوات .. وكان فى جانب هذا الرأى ١ر٠٦ ٠/٠ من أصوات الطبقة العاملة و٠١٥ ٠/٠ من أصوات الاغنياء

● أما الرأى الثانى فكان ينحصر فى استعمال هذا القصر كمصلحة حكومية أو وزارة وبلغ عدد أصحاب هذا الرأى ٣و٤ فى المائة من الشعب

● وظهر ـ بعد ذلك ـ أصحاب رأى جديد هم حوالى ١و٤ ٠/٠ من المشتركين فى الاستفتاء يطالبون بتحويل هذا القصر الى دار للضيافة .. !

وهكذا اختلف الجميع فى كيفية استعمال هذه القصور بينما اتفقوا على ضرورة تحويلها الى منشآت عامة .

اختلاف بين الرجال .. والنساء !

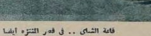
وقد ظهر فى هذا الاستفتاء بوضوح الاختلاف الدائم بين آراء الرجل والمرأة.. فمن بين ماحدث أثناء ابداء الآراء .. أن النسبة ارتفعت بين الرجال الى ٢و٥١ ٠/٠ حينما عرض الرأى القائل بتحويل قصر القبة الى جامعة وهبطت النسبة فى نفس الوقت بين السيدات الى ٣٨ر٥ ٠/٠ .. وعلى العكس من ذلك نرى ان نسبة الرجال الذين يرون جعل هذا القصر «متحفا» تنخفض الى ٢٥ر٧ ٠/٠ بينما ترتفع الى ٢و٣٨ ٠/٠ بين السيدات !

وهناك عدة آراء نالت عددا صغيرا من الاصوات وكانت تنحصر فى استعمال القصر كمستشفى أو مصحة أو منتزه عام بينما طالب ٢ر٩ ٠/٠ من الاصوات بعدم استغلال قصر القبة وتركه على حالته الراهنة .. !



سلاملك قصر المنتزه ..





قاعة الشاى .. فى قصر المنتزه أيضا

استراحة حمام السباحة فى انشاص

قصر المنتزه .. جامعة اخرى

ومرة أخرى يجمع ٣٨ر٨ ٠/٠ من الشعب على تحويل قصر المنتزه الى جامعة أخرى ؛ وكانت الطبقة العاملة هى التى تطالب بحماسة بهذا الرأى فقد بلغ مجموعهم ٤٣و٧ ٠/٠ من جملة أصواتهم وللمرة الثانية تنخفض النسبة بين الطبقة الغنية الى ٣٣و٤ ٠/٠ من جملة الذين أدلوا برايهم منهم .

وحاز الرأى الذى ينادى باستعمال هذا القصر كمتحف حوالى ٢٥ر٦ ٠/٠ من الاصوات كانت موزعة على النحو التالى :

● ٢٠و٦ ٠/٠ من الطبقة الفقيرة العاملة

● ٣٠و٢ ٠/٠ من طبقة الاغنياء وكبار الملاك .

وفى هذه المرة حدث شىء غريب فقد ارتفعت نسبة المطالبين بجعل القصر فندقا عنها فى حالة قصر القبة فبلغت ١٦و٤ ٠/٠ من المجموع الكلى وأخذت هذه النسبة فى الارتفاع من ١١ر٩ ٠/٠ من العمال والفلاحين الى ٢١و٦ ٠/٠ من الاغنياء !

أما استعمال القصر كمصلحة حكومية فقد وافق عليه ١و٥ ٠/٠ من جملة الآراء . والعجيب أن نفس الذى حدث فى المرة السابقة حدث فى هذه المرة أيضا .. فقد طالب ٤٠ ٠/٠ من الرجال و٢٧ر٧ ٠/٠ من السيدات باستخدام هذا القصر كجامعة أو معهد تعليم . بينما رأى ٢٤ ٠/٠ من الرجال و٣٢و٩ ٠/٠ من السيدات استخدام هذا القصر كمتحف عالمى للآثار .. !

وظهرت كذلك اقتراحات أخرى نالت عددا بسيطا من الاصوات تطلب استغلال قصر المنتزه كمستشفى أو مدرسة بحرية أو حديقة عامة وطالب ٣ ٠/٠ من الاصوات بعدم استغلال هذا القصر على الاطلاق حتى لايفقد قيمته المادية

قصر انشاص .. الحائر

.. ولكن عندما عرض أمر قصر انشاص على بساط البحث ظهرت ثلاثة آراء متضاربة فى عدد ما أحرزته من أصوات :

● فقد رأى ٢٢ر٩ ٠/٠ من الشعب تحويله الى كلية الزراعة

● ورأى ٢٠ر٥ ٠/٠ استخدامه كمتحف زراعى ...

● وطالب ١٧ر٣ ٠/٠ من الاصوات تحويله الى دار للضيافة .. !

وتفرقت باقى الآراء بعد ذلك بين أصوات الباقين من الشعب وكانت هذه الآراء تتلخص فى عدة نقط :

● استخدام مقر انشاص فيما يفيد الشعب وذلك بتحويله الى مستشفى أو مصحة أو ملجأ لمشوهى الحرب

● واذا لم يمكن ذلك فيجب استعماله كمحطة للتجارب الزراعية أو معهد زراعى أو حديقة للحيوان أو استراحة للشعب .

● وظهر رأى طريف يطلب تحويل هذا القصر الى « مقبرة » للشهداء ورجالات مصر العظام ؟ بينما طالبت ٢ر٨ ٠/٠ من الآراء بعدم استغلال هذا القصر .. وهكذا ترك الشعب قصر انشاص حائرا لا يدرى مصيره المجهول



قصر المنتزه .. الفقراء والمتوسطون يريدونه جامعة



حديقة المنتزه والطريق الموصل الى الكابين الخاص على الشاطىء .



قصر القبة .. يريده الاغنياء : فندقا أومتحفا !

افلام
قاسم وجدى
تقدم



فاتن حمامة
فى فيلم
أموال اليتامى
بطولة أمينة رزق
محمود المليجى شكرى سرحان
عبد العزيز احمد زوزو شكيب
وداد حمدى رياض القصبجى
غناء شادية



اكتشاف مقو للأعصاب

ان الذين يشكون ضعف الجسد وفقدان الحيوية وتوتر الاعصاب ويشعرون بخمود الذهن وفساد الدم والذين خارت قواهم وعاجلتهم الشيخوخة قبل الآن سيغتبطون جميعا اذ علموا ان طبيبا امريكيا اهتدى الى اكتشاف جديد يؤثر على الغدد وهذا الاكتشاف الجديد يجعل من اليسير اعادة الحيوية لغددك وجسمك بسرعة وتوجد لك دما جديدا نقيا يقوى ذاكرتك وعقلك ويشعرك بانك انسان جديد فى ثمانية ايام والاكتشاف دواء منزلى مصنوع على هيئة اقراص لذيذة الطعم سهلة الاستعمال يقيك بلا ريب من اجراء عملية الغدد ويكفل لك حيوية ونشاطا جديدين دون ان ينجم عنه ضرر وتأثيره طبيعى وكان النجاح الباهر الذى حظى به هذا الاكتشاف المدهش المسمى « ڤايتابس » فى أمريكا انه يباع الآن فى جميع الاجزاخانات تحت ضمان انك سترتاح اليه للغاية والا ترد نقودك وبعبارة اخرى فان « ڤايتابس » يجب ان يشعرك بأنك ممتلىء حيوية ونشاطا وانك اصغر سنا من قبل فان لم تلمس هذه الفائدة فارجع الزجاجة فارغة واسترد نقودك وهناك زجاجات خاصة بحجم مضاعف تحتوى على ٤٨ قرصا من « ڤايتابس » تكلفك قليلا والضمان يحميك.

ڤايتابس
Vi-Tabs

يعيد اليك رجولتك وحيويتك

١ ى. ت. مصير ٧٨٦٩



بعض سيدات القاهرة فى شوارع سنديون

الدفعة الجديدة التى ستدخل تحت التجربة

ساعة الطعام.. على مائدة سيدات القاهرة

النقطة التى يبدأ منها السباق:

ان قرية سنديون اليوم أسعد مما يتصور اى انسان .

ان سعادتها اليوم وهى التى ستصبح النقطة التى يبدأ منها السباق نحو اصلاح القرية .. أكبر الف مرة من سعادتها يوم ذهب اليها طابور من سيدات القاهرة – وكان ذلك منذ عامين – ليحاولن فيها تجربة جديدة .

وكانت فكرة التجربة التى قرر نادى سيدات القاهرة القيام بها ، والتى تمت فى هذا الاسبوع تتلخص فى ان اصلاح « القديم » عبث .. واذا فرض ان تقبل « القديم » الاصلاح فان خطواته ستكون بطيئة على أرض كلها اشواك من التقاليد والعادات الموروثة .

واذن .. فلتبدأ سيدات القاهرة باصلاح « الجديد »

فلتبدأ السيدات بالاطفال .. فان جيلا واحدا من الاطفال الاصحاء فى اى قرية كفيل بأن يصنع معجزة فى القرية كلها

ونجحت سيدات القاهرة

وفى هذا الاسبوع تقرر ان تكون تجربتهن هى النقطة التى منها يبدأ اصلاح القرية ...

كيف بدأت

وتبدأ القصة العجيبة فى سنة ١٩٥٠ حينما ذهب الدكتور احمد حسين – وزير الشئون الاجتماعية وقتها – ليزور نادى سيدات القاهرة ويفتتح سوقه الخيرية .. ووقف الرجل وسط عشرات من المجاهدات فى صمت لخير هذا المجتمع وهو يعجب من هذا المجهود الجبار الذى يبذلنه من أجل الفقراء ولمعت فى عقله فكرة وصمت الجميع وهم يستمعون للدكتور احمد حسين وهو يقول : لماذا لاتغزو المرأة المصرية ارض الريف ؟.. لماذا لايتبنى النادى احدى القرى التى فيها مركز اجتماعى ويساهم بجهود اعضائه فى تحطيم الثالوث المخيف (الفقر والجهل والمرض) .. ان الريف المصرى فى حاجة الى هذه القلوب البيضاء والايدى الرحيمة ! وصمت

الرجل أخيرا لينصت الى صوت يجيب من أحد اركان النادى : اننا موافقون وسنبدأ الكفاح من الغد ..! ودهش جميع الحاضرات فقد كانت صاحبة الصوت هى حرم الدكتور احمد حسين نفسها ..! وبعد أسبوع واحد كان الجيش الناعم فى طريقه الى الارض الطيبة فى « سنديون » ليحطم رأس الاخطبوط المثلث !

العمل الحاسم

.. وبدأ بعد ذلك العمل السريع الحاسم لتنظيم اعمال النادى فتألفت لجنة القرية بالنادى واسندت رئاستها للسيدة عزيزة حسين وفى بداية عام ١٩٥١ وضع برنامج دائم لاعمال اللجنة التى كانت تزور (القرية المحظوظة) مرتين كل اسبوع ، واستطاعت اللجنة ان تحصل على اعانة من وزارة الشئون ! وكانت هذه هى البداية الحقيقية وكانت الفكرة التى تسيطر على سيدات النادى هى ان اصلاح المجتمع الريفى لن يكون الا عن طريق العيدان الخضراء من ابناء الريف .. وفعلا بدأ تنفيذ الفكرة الجديدة وانشئت دار للحضانة فى سنديون وكانت فى بادىء الامر مبنى ريفيا صغيرا يتسع لحوالى ٥٠ طفلا واشترط للقبول

↑ احواض الغسيل بدلا من الترع والقنوات

.. هكذا يقضى الصغار فى الريف وقتهم..

↓ على الارض وفى الطين وتحت الاخطار

The American University in Cairo



مدخل « الجنة الصغيرة » التى تجرى فيها التجربة

ملاعب الاطفال الذين انتشلتهم سيدات القاهرة مما كانوا فيه

الكرامة كادت تهزم سيدات القاهرة !

فى الدار ان يكون الطفل مستوفيا للشروط الآتية :

● ان تكون أمه من الفلاحات اللواتى يعملن فى الحقل لاكتساب قوتهن وليس لديها من الوقت مايكفى لرعايته !

● ان يكون من ابناء المعدمين او من اليتامى بشروط ان يكون مستوفيا للشروط الصحية ومن مواليد المستوصف !

● وبعد ذلك يجب ان يكون عمره يتراوح بين ثلاث وخمس سنوات حتى يمكن اعداده لدخول المدرسة بعد ذلك !

وطرأت فكرة على ذهن سيدات القاهرة ... فقد لوحظ ان الفلاحين تمنعهم كرامتهم من الحاق اولادهم بالدار ، وجاءت الفكرة ، بحل للمشكلة ، فقد قرر النادى ان يدفع كل طفل اشتراكا رمزيا كل شهر يتراوح بين خمسة قروش وعشرة ... وجاءت النتيجة بأسرع مما توقع الجميع فقد بلغ عدد المتقدمين حوالى ٦٠٠ طفل

اين المكان ؟

.. ويقول الاستاذ سليم الكفراوى – الاخصائى الاجتماعى بسنديون والرجل الذى شهد مولد الفكرة – ان المشكلة الثانية التى واجهتنا بعد ذلك هى المكان ؟ فالمبنى الذى انشأته وزارة الشئون لايتسع لاكثر من ٥٠ طفلا لابد لهم من الراحة الكاملة حتى تظهر فائدة الحضانة فى الدار .. وبدأنا نبحث عن حل جديد وبعد ايام كان النادى يقيم سوقا خيرية لبعض معروضات اشغال بنات المركز الاجتماعى ومصنع نسيج الاولاد وبلغ الايراد من هذه السوق حوالى ٣٠٠ جنيه وكان كل هذا المبلغ كافيا لنبدأ العمل من جديد بأنفسنا واخذنا نشيد الدار الاخرى للحضانة لتسع ٣٠٠ طفل آخرين والتى ستتكلف ١٢٠٠ جنيه

وحينما جاءت نهاية العام ظهرت الحقيقة المدهشة للجميع فبإعانة وزارة الشئون التى بلغت ٩٤٨ جنيها فقط استطاع النادى ان يفعل اشياء كثيرة .. فقد تكلفت المبانى ٦٨٠ جنيها والعاب التسلية للاطفال ٦٠ جنيها والملابس الجديدة ٣٠ جنيها والباقى ادوات تأسيسية ولاحظ الجميع ان الاطفال بدأوا يفهمون معنى النظافة

وجاءت الخطوة الثانية حين وزعت سيدات النادى انفسهن على مناطق القرية واصبحت كل واحدة مسئولة عن عشرات الاسر .

المواطن الصالح

واخذت سيدات النادى يطبقن النظام على كل شىء فى القرية حتى البرنامج اليومى لاطفال الحضانة ويتلخص فى تفتيش صحى باشراف حكيمة المركز فى الصباح !

● لبن دافىء فى الهواء الطلق

● ثم سماع بعض القصص والاناشيد

● وبعد ذلك تقدم وجبة الغداء الخفيفة التى يتبعها ساعة كاملة للراحة او النوم .. وطيلة هذا الوقت يرتدى الجيل الجديد من ابناء الريف (مريلة بيضاء) وصندلا خفيفا .. كل هذا فعلته سيدات القاهرة من اجل سنديون ... وجاءت الفرحة الكبرى لهذه القلوب البيضاء حينما اخذت مصر كلها تتحدث عن سنديون هذه المعجزة التى ظهرت فجأة فى الارض الطيبة

الارقام تتكلم

وتتكلم الارقام بعد ذلك لتبين شيئا بسيطا مما فعلته هذه القلوب البيضاء .. فقد بلغ متوسط عدد الاطفال الذين تغذوا من ابريل سنة ١٩٥١ الى ديسمبر سنة ١٩٥١ اكثر من ٣٨٥٦ طفلا .. وقد صرف على تغذيتهم فى هذه المدة اكثر من ٤٥ جنيها ، فالطفل الواحد يتكلف مبلغا زهيدا لتغذيته الصحية فى الشهر لاتزيد على ١٨ قرشا .. والى جانب هذا يتكلف الطفل عند دخوله الدار حوالى ٧٥ قرشا ثمن الملابس الداخلية النظيفة .

البقية تاتى

... حدث كل هذا فى عامين فقط بعد غزو سيدات القاهرة لسنديون .... واصبحت هى القرية النموذجية الاولى فى مصر .. وبدأت القرى المجاورة تفهم معنى هذه الاعمال الجليلة وتقول السيدة سامية صوفى نائبة رئيسة النادى : ان الفلاح المصرى قد تقبل الفكرة الجديدة بصدر رحب وفى العام الماضى ، بينما كنا فى سنديون نحضر اعمالنا خلال عام كامل ... فوجئنا باهالى قرية (ترسا) المجاورة لسنديون وقد حضروا وعلى رأسهم عمدتهم وكانوا يحملون فى ايديهم حوالى ١٠٠ جنيه ويطلبون شيئا واحدا .. ان تصبح قريتهم (ترسا) مثل سنديون . وبدأنا التنفيذ فى الحال واخذت ترسا تتحول شيئا فشيئا الى سنديون جديدة ..

وصمتت السيدة المجاهدة ذات القلب الكبير لتقول من جديد : اننى انتظر ذلك اليوم الذى تصبح فيه مصر كلها (سنديون) النموذجية !



واحدة من اللعب التى لم يكن يتمتع بها اطفال الريف من قبل ..



هدية المناسبات والأعياد
افضل هدية عيد ميلاد فى العالم

افضل لان رونسون يتم صنعها بالدقة التى تصنع بها المجوهرات – وبالاحكام الذى يجعلها تخدمك فى اخلاص سنين طويلة جدا .
ان رونسون جميلة تنال الاعجاب دائما والجميع يتمنون اقتنائها ولهذا فانها بحق تشرف من يقدمها وتسر من يحظى بها .

RONSON

لصالحك الخاص – تأكد من وجود العلامة المسجلة (رونسون)

تخلص من هذا
التصلب

إن الطقس البارد أو المشبع بالرطوبة غالبا ما يحدث الآلام العضلية فتجعلك تشعر بالتصلب والألم .
يكفى ان تجرب مروخ سلون . عند اول علامة من علامات الألم ادهن الأجزاء المتألمة بسلون ولاحظ التسكين السريع الذى يحدثه فى الآلام الروماتزمية و التهاب المفاصل واللمباجو وآلام العضلات .

"ابوشنب" صديق المصريين المجرب
ادهن بمروخ
سلون
المشهور الجيد
اشتر اليوم زجاجة من اجزاخانتك



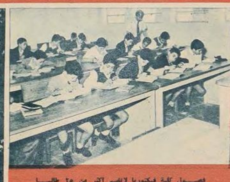
شركة الصناعة والتجارة المصرية – ش.م.م مصانع تعبئة كوكاكولا – سيكو

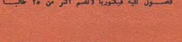
ثلاث مدارس تفتح الطريق إلى "التربية"

كلية فيكتوريا : اصبحت رمزا لاحدث طرز البناء .. روعى فيه الاقلال فى الضوء .. وتوفير الهواء فى جميع ارجاء المدرسة



المراجيح فى مدرسة الامريكان فى المعا[دى]





فصول كلية فيكتوريا لاتضم اكثر من ٢٥ طالبا



اطفال « مدرسة مانور » ... تتوافر فيها كافة لعب الاطفال ..

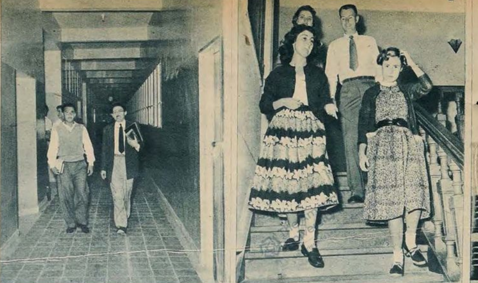
فصل الفتاة فى « فيكتوريا »





اطفال مانور ينامون بعد الغداء





ناظ مدرسة الامريكان ولجنة الطالبات التى تقاسمه مسئولية النظام

المدرس وصديقه التلميذ فى فيكتوريا بعد الدراسة

تلميـذ مصرى وآخر سودانى فى كليـة فيكتوريا

الذين يسيرون نحو العشرين عامًا .. على أرض من الأشواك !

يوم كان لمصر عدد لا يحصى من مركبات النقص ، كان التعصب والتمييز لكل ما هو اجنبى من ابرز هـذا العيب الفاضح . ثم جاء العهد الجديد فحررنا من الحقد والكراهية اللذين كانا يأكلان قلوبنا .

والسبب فى ذلك أن كل فرد منا اصبح يشعر بأن له فى العدالة نصيبا ، وكلما زاد نصيبه فيها ، قضى على مركبات النقص واحدا بعد آخر .

من ذلك ما كان يعتمل فى نفوسنا من كراهية للثقافة الغربية . فلقد أعمت هذه الكراهية ذات يوم بعض طلبة الجامعة ، فقاموا باحراق كتبهم الانجليزية واعتدوا على المدرسين الاجانب .. على الاقل بالالفاظ النابية .

أما فى هذا العهد الجديد ، فان أى اعتداء على أى لون أو رمز ثقافى ، سيعد جرما لاغفران له . فمنهل العالم مورود فى الشرق والغرب على السواء ، وهو مقدس أينما كان فى كل زمان ..

***

وقد حرصت انجلترا على أن تصدر بين ما تصدره الى بلاد العالم ، الثقافة الانجليزية وتعتبرها من أثمن بضاعتها . وشئون التعليم والثقافة الانجليزية عريقة الى حد انها أصبحت مؤسسة لها تاريخ ومميزات تميزها عن التربية والثقافة الفرنسية أو الالمانية أو الامريكية الحديثة .

ولكن شتان بين التربية الانجليزية فى بريطانيا وفى المدارس الانجليزية الخاصة فى بلاد العالم ، وبين سياسة الانجليز التعليمية فى البلاد المستعمرة ، فالبون شاسع والفرق عظيم . ومصر لا تزال تعانى فى تعليمها من هذه السياسة التى كان الغرض منها تخريج جيش من الموظفين لا من المواطنين الصالحين الذين يعدون لقيادة الامة فى مختلف نواحى الحياة

وفى مصر عدد من المدارس الانجليزية الخاصة التى تمثل بحق مميزات التربية الانجليزية . وأكثر ما تمتاز به هذه المدارس ، أنها تهتم بتكوين شخصية الطلبة ، بقدر ما تهتم برفع مستوى تعليمهم .

وعلى بعد ثمانية أميال من القاهرة ، وفى طرف بعيد من حى المعادى ، تقوم كلية فيكتوريا للبنين ، فى رقعة خضراء تبلغ مساحتها ٢٣ فدانا .

وفى وسط هذا البساط الاخضر ترتفع جوانب هذه الكلية فى شكل سلسلة من الابنية على أحدث طراز وصل اليه الفن المعمارى . فقد راعى المهندس الانجليزى الذى وضع تصميمها كل عوامل الجو والضوء فى مصر . فأقام أغلب الابنية على أعمدة ، لتستقبل الهواء الطلق من كل ناحية . وجعل النوافذ بحيث لا يدخل فيها من ضوء الشمس الساطع الا ما فيه الكفاية .

ولقد بلغت تكاليف هذه المبانى حوالى ربع مليون جنيه ، ولكنها مع ذلك لم تكتمل ، وعلى مجلس الادارة الذى يشرف على المدرسة ، وهو مكون من رعايا بريطانيين مقيمين فى مصر ، أن يجمع مائتى الف جنيه ، ليستطيع اتمام المشروع

●

ولكلية فيكتوريا تاريخ فى مصر ، يرجع عهده الى سنة ١٩٠٢ ، فلقد تخرج فيها عدد من ساسة مصر ورجالها الاقتصاديين . وقد نشأت فى أول الامر فى الاسكندرية ، ثم جاءت الحرب الاخيرة فحملتها على الانتقال الى القاهرة . وبعد انتهاء الحرب كان الاقبال عليها فى العاصمة كبيرا ، بحيث أنشأت فرعها فى المعادى

ويبلغ عدد طلبة الاسكندرية ٧٠٠ ، وطلبة القاهرة ٥٦٠ ، ومهما زاد العدد فان الفصل الواحد لا يزيد بحال من الاحوال على ٢٥ طالبا ، وذلك حتى يكون لكل طالب نصيب فى رعاية أستاذه له .

وتضم الكلية طلبة من جميع منطقة الشرق الاوسط وغيرها ، وهم ينتمون الى ٢٥ جنسية .. ومنهم طلبة من سنغافورة ، ومن لاجوس فى غرب أفريقيا ومنهم بالطبع عدد وافر من المصريين

وبالكلية ثلاث مراحل ... رياض الاطفال ، والتحضيرى ، والثانوى .

وفى فنائها وردهاتها يروح الطلبة ويغدون ، ويمرحون ويلعبون ، كأنهم أبناء مجتمع صغير واحد .

ويقول عميدها مستر اليوت : « نحن لا نهتم بجنسيات الطلبة ودياناتهم ، فكل ما يهمنا أن نعطى الطالب ثقافة علمية وروحية تجعل منه نواة صالحة ليكون ذا شأن فى الميدان الذى يختاره لنفسه فى خدمة بلاده . »

●

وفى المعادى أيضا مدرسة أمريكية ، حملت معها حين جاءت ، نماذج التربية الامريكية . وهى تتركز فى كلمة « الديمقراطية » . فالامريكيون يطبقون الديمقراطية فى مدارسهم قبل كل شىء

ولقد أنشئت هذه المدرسة منذ سنة ١٩٤٥ من أجل الجالية الامريكية التى تقيم فى مصر ، لتتيح لابناء هذه الجالية أن يسيروا فى تعليمهم وتربيتهم على نهج التعليم الامريكى دون مشقة أوعناء ، وليستطيعوا الانسجام مع الحياة الامريكية اذا ماعادوا الى بلادهم يوماما

واول مظاهر الديمقراطية فى هذه المدرسة ، أن مجلس ادارتها مكون من أفراد الجالية الامريكية الذين يعنيهم الامر . وربما يكون من بينهم ولي امر احد الطلبة أو احدى الطالبات ، من قبيل المصادفة البحتة ..

ولعل أمريكا هى التى تنفرد وحدها بمثل هذا النظام

وابلغ مظهر للديمقراطية كذلك ، أن للمدرسة مجلسا من الطلبة والطالبات ، يقوم بقسط كبير فى ادارتها ونظامها . فمن شأنه مثلا ، ابداء الراى فى جدول الحصص وتنظيم الرحلات والحفلات ، وعليه مسئولية محاكمة ومعاقبة كل من يخل بالنظام من الطلبة والطالبات ، أو يتلف أى شىء من أثاث المدرسة وممتلكاتها .

وبالرغم من أن المدرسة أنشئت للامريكيين فقط ، فقد انتسبت اليها طالبات مصريات ، ثم أصبح يؤمها عدد من أبناء هيئة السلك الدبلوماسى فى مصر فأصبحت تضم مختلف الجنسيات .

وقد حرصت على أن لا يضم الفصل



أزمة بين أطفال « مدرسة مانور »
لاتتدخل أحد لحلها سواهم



صندوق الرمل الذى يلعب فيه الاطفال صالة الطعام فى كليه فيكتوريا

سوى عدد قليل من التلاميذ والتلميذات ليمكن الاشراف المباشر على كل فرد فيه

وفى حى الزمالك أقامت مدرسة « مانور سكول » حديقة خاصة ودورا كاملا لرياض الاطفال . ومما هو جدير بالذكر والاشادة ان أطفال هذه المدرسة يتمتعون برعاية تسترعى الانتباه والاعجاب .

فاولا وقبل كل شىء تحرص المدرسة على أن تكون المشرفة على رياض الاطفال حاصله على دبلوم خاص فى هذا النوع من التدريس ، اذ ان هذه المرحله هى ادق المراحل فى حياة التلميذ . ولذلك فرئيسة القسم مسز باكستر ، استمرت عشر سنوات فى دراسات مختلفه ، حصلت فى خلالها على شهادة التمريض العالى ، ثم أخرى فى دراسة تعليم الفصول التى تسبق رياض الاطفال

وزميله مسز باكستر مسز بافيليديس سيدة انجليزية تخرجت فى معهد « نورلان » المشهور فى انجلترا . اما المشرفة الثالثة مسز هيلاند ، فقد اكتسبت خبرتها من تربيتها لاطفالها الثلاثة . وبعد أن وصلوا الى سن الدراسة ، رأت ان تشتغل بتربية الاطفال .

وتقول مسز باكستر : أنها وزميلتيها يغبن لحظة عن الاطفال ، أو بالاحرى ليس هناك طفل يغيب عن أنظارهن لحظة واحدة . فأينما يذهب تذهب معه عينا المشرفة .

ويضم الفصل اطفالا تزيد أعمارهم على سنتين بقليل ، ويبلغ أكبرهم سنا الرابعة . وفى هذه السن المبكرة يتعلم الاطفال مختلف الاشياء بوساطة اللعب والاطفال سريعو الملل . ولذلك فان مسز باكستر وزميلتيها يغيرن أصناف الالعاب التى بين أيديهم كل خمس عشرة دقيقة ، وهذا التجديد هو سر سعادة الاطفال .

وبعد تناول الغداء تأتى فترة النوم ، فتنصب أسرة صغيرة ينامون عليها ، ويغطون أنفسهم بالبطاطين . وماعدا ذلك فهم يقضون أوقاتهم فى اللعب .

وتقول مسز باكستر : انها تعلمهم الاعتماد على أنفسهم فى كل شىء ... الاكل مثلا وفى فض منازعاتهم وقضاء حاجاتهم . ومن أهم المبادىء فى تربية الاطفال ، ألا يكرهوا على عمل شىء ، فالمعاملة الحسنة تدفعهم الى الطاعة

●

ان كل أولياء أمور التلاميذ فى مصر يتمنون أن تطبق أحسن نظم التربية فى المدارس الحكومية . وهناك مصريون عديدون أخرجوا أطفالهم من المدارس الاجنبية حين توافرت هذه النظم فى المدارس النموذجية التى أنشأتها منذ عهد قريب وزارة المعارف . ولكن هذه المدارس قليلة لا تكفى الحاجة

ولدينا فى مصر نماذج ثقافية رائعة كتلك التى ذكرناها ، فما الذى يمنعنا من تقليد أحسن ما جاء فى الثقافة الغربية ؟

أطفال مدرسة الامريكان فى فترة الراحة

أطفال فيكتوريا وطريقة التعليم بوساطة اللعب

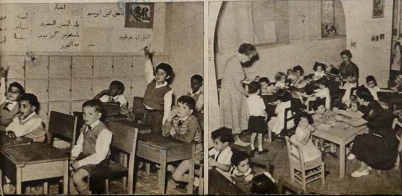




قرينة الاستاذ صلاح طاهر المهندس تدرس فى مدرسة الامريكان

ثلاث مدرسات فى مدرسة مانور يشرفن على الاطفال فى كل دقيقه

الاخبار «قام الجيش باستعراض ...» هذا مايقرؤه كل صباح تلاميذ فيكتوريا





حيث ان لمبات تونجسرام مصنوعة بالمجر استيرادها غير خاضع لأى قيود. كما هو متبع لجميع البضائع الأخرى المستوردة من المجر

مجلة الجميع
الجيل الجديد
تصدر الاثنين من كل أسبوع

أعظم ضمان
للاهتمام التام بك
عند سفرك بالجو

وكلاء B.O.A.C المختصون لحجز الاماكن

قول يتبعه عمل فى الحال - قد يكون هذا أحسن شعار يميز وكيل B.O.A.C. المحلى المختص . وسوف تعرفه بعلامة سبيد بيرد المعلقة داخل مكتبه أو فوق بابه أو واجهته . ادخل اليه وتحدث معه ودعه يقدم لك الاستعلامات والارشادات اللازمة . واهتمام وكيلك بك يشمل حجز مكان لك فى الطائرة وفى الفندق الذى ستقيم فيه ونقلك إلى جهة وصولك واعداد جواز سفرك وتوفير العملة الاجنبية اللازمة لك . ويتم كل ذلك واكثر تحت سقف مكتبه بدون مقابل

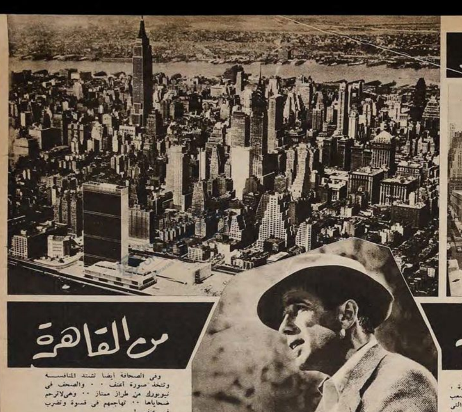
الطرق الجوية B.O.A.C. تعنى بك كل العناية

سافر بطائرات B·O·A·C

للاستعلامات وحجز الأماكن : القاهرة ١ شارع البستان . ت : ٢٥٢٥٦ / ٢٥٢٥٠
الاسكندرية ١٥ ميدان سعد زغلول . ت ٢٢٨٢٧ / ٢٨٨٨١ . أو احدى وكالات السياحة الأخرى

1.174

لو قال أمريكي : القاهرة قذرة .. سأقول : نيويورك أقذر من القاهرة



نيويورك – من سمير سوقى :

شاهدت « همفرى بوجارت » ممثل لسينما الامريكى وقد بدا تماما كما كنت راه على شاشة السينما .. نفس الرجل لخشن الذى اشتهر بتمثيل الادوار لعنيفة .. وراقبت بوجارت وهو يسير مامى .. فقد كانت هذه أول مرة أشاهد يها ممثلا كبيرا على بعد خطوات منى .. وكان هناك سبب آخر .. لقد بدا وجهه مضحكا .. فقد كان مطليا بدهان أحمر !

وفجاة سمعت صوتا كان صاحبه هو الآخر قد وقف يرقب الممثل الكبير .. ونظر الى صاحب الصوت وقال :

« هذا همفرى بوجارت ! » وأشرت برأسى موافقا . ولكن الصديق الذى عثرت عليه فجاة عاد يقول : « انه ممثل سينمائى .. هل تعلم ذلك ؟ »

.. وهنا بدات أشرح للصديق أن فى مصر أيضا دورا للسينما ، وان المصريين يعرفون عن ممثلى هوليوود ما يعرفه الرجل الامريكى العادى !

وشعرت بأن حديثى قد أغضب هذا الصديق الذى أحس بأن مدينة نيويورك لم تعجبنى . واستطعت أن أكتشف عما كان يدور فى ذهنه فى هذه اللحظة .. لقد كان يفكر جاهدا فى شىء يستطيع به ان يثير اهتمامى ، ثم بدا كانه وجد هذا الشىء أخيرا ، فقد نظر الى مرة أخرى وقال « هل تعلم اذن لماذا يبدو وجه بوجارت أحمر هكذا ؟ »

واسقط فى يدى ! فلم أكن أعرف سببا لهذه الظاهرة الغريبة التى بدت على وجه الممثل . ولكننى قررت أن أستمر فى اغاظته . فقلت « لابد أنه قد أصيب بمرض جلدى » !

وهنا نظر الى الصديق نظرة رثاء لجهل وقال مصححا معلوماتى الخاطئة « انه التلفزيون .. ان بوجارت قد دخل هذا الفندق لكى يستعد للظهور على شاشة التلفزيون .. وهذا اللون الاحمر الذى طلى به وجهه ، انما هو جزء من هذه الاستعدادات .. ولعلك لاتعلم ان الممثلين قد بدأوا يهجرون هوليوود الى التلفزيون ! »

حمى .. !

وقد صدق الرجل فى ذلك .. فقد أصبح التلفزيون حمى تجتاح امريكا كلها الآن .. حتى هنا فى نيويورك .. فى هذه المدينة التى كانت تسبح باراتها ومطاعمها فى بحر من الاضواء قد أصبحت اليوم تعيش فى الظلام .. حتى يتمكن رواد البارات والمطاعم من مشاهدة ماينقله اليهم التلفزيون على شاشته الصغيرة .

وعلى شاشة التلفزيون ترى كل شىء .. ولن تدفع أجرا فى مقابل ذلك أكثر من ثمن زجاجة البيرة .. تجلس لتحتسيها وتتمتع برؤية بنات برودواى الجميلات يرقصن بملابسهن التى لا تزيد على حجم ورقة النوت ! أو تستمع الى الأغانى الجميلة او تشاهد تمثيلية تضطلع بدور البطولة فيها الممثلة التى تفضلها على غيرها ..

ثم هناك الافلام البوليسية التى يميل اليها عشاق المغامرات ، وأفلام رعاة البقر ، وأفلام كثيرة أخرى من كل لون .

واذا حدث ان كنت ترقب شاشة التلفزيون فى مكان عام ، فلابد من أن تساير الغالبية .. والغالبية فى أمريكا تعشق مباريات كرة القدم ومباريات الملاكمة ، فهما دائما البرامج المفضلة عند الامريكيين فى عطلة نهاية الاسبوع !

وفى الانتخابات الامريكية الاخيرة ، استطاع الملايين من أفراد الشعب الامريكى أن يستمعوا الى الخطب التى كانت تذاع بالتلفزيون ، وأن يحضروا الاجتماعات السياسية دون أن يبرحوا منازلهم .. وفى ليلة الانتخابات لم يكن عدد الذين خرجوا من بيوتهم ليقرأوا نتيجة الانتخابات التى تذاع عليهم بالاضواء الكهربائية فى ميدان « التيمس » .. لم يكن عدد هؤلاء ليزيد على ٢٠ الف أمريكى .. فى الوقت الذى كان عدد هؤلاء يقدر بمئات الالوف فى الماضى ، والفضل فى ذلك للتلفزيون !

نعم .. قذرة

ومدينة نيويورك .. مدينة قذرة .. الحياة فيها شاقة عنيفة .. وويل للامريكى الذى سيأتى يوما ليقول لى ان القاهرة مدينة قذرة .. سوف لا أتردد فى أن أضع أصابعى فى عينيه ... ومدينة نيويورك مليئة بالشحاذين والمتسولين .. ومرة أخرى لن يجرؤ أمريكى بعد اليوم على أن يقول : انظر الى الشحاذين فى بلادكم .. سوف أذكره بالمتسولين الذين التقيت بهم فى نيويورك .. لقد حدث أن قابلت واحدا من الشحاذين الامريكيين وادهشتنى مقابلته المفاجئة وهو يقول لى بطريقة عجيبة : «هل تستطيع أن تستغنى عن دايم » – والدايم هو خمسة سنتات – ورحت أبحث فى جيوبى حتى عثرت على قطعة من ذات العشرة السنتات فمنحته اياها .. وهنا بدأ الشحاذ يفتش بدوره فى جيوبه ، ثم أخرج يده ومدها الى بالباقى !

على الشاشة

لقد التقيت بأصدقاء أمريكيين كثيرين .. ولم يحاولوا أن يخفوا دهشتهم من رايى فى مدينتهم .. اذ كيف لا يعجب زائر مثلى بنيويورك .. ترى هل كان السبب هو تلك الصور التى نشاهدها على شاشة السينما للحياة فى نيويورك .. هذه الصور التى تظهر فيها ناطحات السحاب الشامخة والشوارع الكبيرة .. لا أدرى .. ولكنك اذا جئت الى نيويورك شعرت بأن هذا البلد ليس جديدا عليك .. وانك قد شاهدت ملاهى نيويورك ومطاعمها وفنادقها وحى برودواى الذى طالما شاهدناه على شاشة السينما يسبح فى الاضواء .. هذا الحى بشوارعه العظيمة التى تتراقص على ملاهيه أنوار النيون .. هذا الحى على شاشة السينما أجمل بكثير منه فى الحقيقة والواقع . وما يقال عن برودواى يقال عن الشارع الخامس ويقال عن أشياء كثيرة كنا نتصورها أجمل بكثير منها على حقيقتها !

وبرودواى حى مبتذل والاضواء التى تحيل الليل الى نهار فيه كثيرة ، وأكثر من اللازم .. ان كل شىء فيه يفتقر الى الذوق السليم .. ولكن لا شك ان التمثيليات التى تعرض على مسارحه وملاهيه شىء ضخم جدا يتكلف انتاجه ملايين الدولارات ..

أما مظهر هذه المسارح والملاهى من الخارج فلن يثير اهتمامك فى شىء !

مدن كاملة

ولكنك سوف تهتم حقيقة وتعجب كثيرا لمنظر ناطحات السحاب التى ترفع اليها عينيك فلا تكاد ترى نهايتها .. ناطحات السحاب التى تتألف من أكثر من مائة طابق .. ان كل بناء من هذه المبانى يكاد يكون مدينة مستقلة قائمة بذاتها . فيها دور السينما ، وفيها المطاعم والمكاتب والفنادق ، والمتاجر وكل شىء تحتاج اليه !

وهذه المبانى الشامخة تكاد تكون أقزاما بجانب الشوارع الفسيحه التى تخترق مدينة نيويورك وتقع على جانبيها

ونيويورك مدينة تعمل بسرعة عجيبة .. الناس دائما فى عجلة . الرجال والنساء يسابقون الزمن ، ويعيشون عيشة سريعة مجنونة .. ولهذا يجب أن تعتمد على نفسك وتعتمد على مقدرتك .. والا ضعفت فى هذه السرعة وهذا الزحام .. ولن تجد فى نيويورك الوقت الكافى لكى تجعل لنفسك أصدقاء .. ان من يعيش فى هذه المدينة يشعر بالوحدة .. حتى سكان نيويورك أنفسهم يشعرون بوحدة قاتلة !

شر الخمور

وقد تكون هذه الوحدة فى بلد كبير كنيويورك هى السبب فى زيادة نسبة المدمنين على الخمر من بين سكان هذه المدينة .. فلا يكاد الناس ينتهون من أعمالهم حتى يهرعوا الى منازلهم فورا .. والمتزوجون الذين يعيشون مع اسرهم يجدون فى البيت ملجا بعد عمل اليوم الطويل .. أما الباقون فهناك البارات التى تنتظرهم بعد أن يفرغوا من أعمالهم .. وعدد كبير جدا من هؤلاء يجدون بين الكؤوس عزاء لهم عن وحدتهم .

وسكان نيويورك يميلون الى مصادقة الناس . وهم فى ذلك يختلفون عن الانجليز البلداء .. والرجل الامريكى الذى يعيش فى نيويورك يجد سعادة فى الحديث الى أى زائر لبلاده .. أو حتى مع مواطنيه على البار . أو فى شوارع نيويورك . وفى الاتوبيسات وفى قطارات المترويدور الحديث بين الركاب الذين لا يترددون فى التحدث أيضا الى الاجانب اذا لم هناك ما يشغلهم عن الحديث .. ولكن أين ذلك الوقت الذى يجد فيه الامريكى فراغا !

كل شىء .. عملاق

ونيويورك مدينة عملاقة .. ان كل شىء فيها ضخم عملاق .. هذا مايقوله الامريكيون .. فمدينتهم أكبر مدينة فى العالم .. ومسارحها أضخم مسارح الدنيا .. وبرامج الاذاعة عندهم أفضل البرامج فى أقطار الارض .. وعمارة « الامبير ستيت بلدنج » أضخم عمارة فى العالم .. حتى الصحف .. فالصحف الامريكية شىء ضخم يصدر فى عدد هائل من الصفحات !

والامريكيون فى ذلك على حق .. فالصحيفة الصباحية تقع على الاقل فى ٣٨ صفحة .. أما الاعداد التى تصدر يوم الاحد فى نهاية الاسبوع ، فتعتبر أضخم صحيفة فى العالم .. فهى تقع ، على الاقل ، فى مائة صفحة كاملة .

حمى المنافسة

ولا شك أن انتاج هذا كله .. هذا الذى يصفه الامريكيون بانه « أضخم كل شىء فى العالم » يحتاج الى عمل متواصل ومجهود كبير وحياة شاقة عنيفة !

والمنافسة فى نيويورك قوية .. ويكفى أن تلقى نظرة على انتخابات الرئاسة الامريكية لتلمس مدى هذه المنافسه العنيفة . فقد ظل الجنرال ايزنهاور ومنافسه أدلاى ستيفنسون يعملان عملا متواصلا ليل نهار .. عملا لارحمة فيه ولاهوادة فى سبيل الفوز بمنصب الرئاسة .. !

وفى الصحافة أيضا تشتد المنافسه وتتخذ صورة أعنف . والصحف فى نيويورك من طراز ممتاز .. وهى لاترحم ضحاياها .. تهاجمهم فى قسوة وتضرب فى عنف !

شيوعية فى كل مكان

وفى نيويورك الآن تقوم حملة واسعة للتحقيق فى النشاط الشيوعى فى البلاد .. وقد استطاع الامريكيون أن يكتشفوا بعض مواطنيهم الذين ظلوا يعملون فترة لحساب الروس .. وقد أدى هذا الى اتساع رقعة التحقيق .. الذى شمل عددا كبيرا من الابرياء .. ويكفى أن تربط الواحد من هؤلاء صلة بالشيوعية يوما ، أو أن يكون قد انتمى الى منظمة تعطف على الشيوعية . يكفى هذا ليكون سببا فى طرده من عمله الى الشارع .

ومعنى هذا أن عددا كبيرا من هؤلاء الذين مروا فى فترة من حياتهم بالشيوعية وعددا كبيرا آخر من هؤلاء الشبان الذين عرفوا فى وقت من الاوقات بميولهم الشيوعية ، قد أصبحوا اليوم متهمين بانتسابهم الى الشيوعيين حتى ولو لم يكونوا ممن يمالئون الشيوعية . ؟

وهناك فريق آخر .. وهم كثيرون من هؤلاء الذين طالما مدوا القوات التى ناهضت فرانكو ابان الحرب الاهلية فى اسبانيا بالمساعدات المالية . . هؤلاء أيضا شيوعيون .. ولو أنهم كانوا يفعلون ذلك فى الماضى بوحى من الواقع . فان روسيا كانت حليفة أمريكا فى الحرب العالمية الاولى ، ولهذا السبب وحده انضموا الى هذه المنظمات التى تساعد اعداء فرانكو .. وهؤلاء قد أصبحوا معرضين اليوم لحملة عنيفة .

والاعتقاد السائد بين الامريكيين اليوم ، هو أن الروس يحاولون أن يسيطروا على برامج الاذاعه ، وعلى الافلام السينمائية وعلى النشاط الادبى فى الولايات المتحدة .. ولهذا السبب قامت الحملة واتسع نطاقها للتحقيق مع هؤلاء الذين يشتبه فى أن لهم علاقة بالنشاط الشيوعى .. ولطالما وجهت هذه الحملات بعنف وقسوة وتعرض لاذاها عدد كبير من الابرياء .

فى اى لحظة

وهناك كثيرون من الامريكيين يشعرون كذلك بان الحرب العالمية الثالثة قد تنشب فى أى لحظة واذا سرت فى شوارع نيويورك وجدت فى كل مبنى صفارة للانذار .. وسهاما تشير الى المخابىء الواقية من الغارات الجوية . وفى المصاعد الككهربائية تقرأ لوحة تتضمن التعليمات التى يجب أن تتبعها فى حالة وقوع غارة جوية على نيويورك . وسائقو التاكسى قد جندوا هم الآخرون لمساعدة السلطات فى حالة وقوع اغارة جويه مفاجئة على نيويورك . !

وبعد فهذه مشاهدات زائر يرى نيويورك لاول مرة .. وكأى مدينة أخرى فى العالم يستطيب من يزور نيويورك الحياة فيها كلما طالت مدة اقامته هناك ..

ان نيويورك ليست وطنا لاحد .. ومع ذلك فهى ترحب بالجميع وتفتح صدرها للجميع .. وفى شوارع نيويورك تسمع كل لغة تحت الشمس !

همفرى بوجارت .. نجم سينمائى ! !

كتاب اليوم
عبقرية المسيح ..
بقلم : عباس محمود العقاد

آثار على الشفاه!

قصة مصرية

بقلم أمين يوسف غراب

قال خالي لامي بعد أن شيعنا جنة أبي وعدنا الى البيت :

– ان عليك أن تخلي البيت بآمنه ليقطنه الخولي الجديد

فامتقع وجه أمي وقالت وهي تمسح بعض الدموع التي تجمعت على شفتيها المقرورتين :

– اهكذا سريعا .. ياعبدالعزيز

– انه بيت الخولي يآمنه ، ولعلك علمت أن خوليا جديدا قد عين اليوم خلفا للمرحوم .

فقالت أمي وهي تنظر الى الأرض :

– أعرف ، ولكن أين سأقيم ؟

فصمت خالي لحظات ثم قال وكأنه ينتزع الكلمات من بين شفتيه :

– عندي يآمنه .

– عندك ؟

– أجل ، أليس بيتي هو بيتك

فنكست أمي رأسها وتمتمت بصوت مرتعش حزين :

– وهل تقبل زوجك ياعبدالعزيز ؟

ولم أسمع بقية الحديث ، لان الدموع كانت قد غمرت عيني ، فتركتهما وانصرفت الى غرفتي التي انام فيها ، واشعلت المصباح الزجاجي المعلق على الحائط . ثم جلست على (الكرويته) أمام السرير اتطلع الى المصباح واتأمل ذبالته الخافتة وهي تلفظ في صمت انفاسها المحترقة التي تحيلها النار الى دخان أسود ، تطبع طبقاته على الحائط الجيري المتآكل ، كما تطبع تماما انفاسي الملتهبة على شفتي فتحرقها .. وظللت كذلك أفكر حينا في المصيبة التي حلت بنا فجاة ، فشردتنا بعد أن كان لنا اب ، وكانت لنا أسرة ، وكان لنا بيت نقطن فيه ....

فكرت في هذا كله ، ومددت أصابعي الى عيني وجففت دموعي التي تجمعت في السبابة ، ومن ثم رحت أنظر ثانية الى المصباح وزجاجته التي تتصاعد منها النار فتنطبع دخانا على الحائط ، والى ذبالته التي تلفظ انفاسها الصفرة الشاحبة ، فتتراقص صفرتها على صورة قديمة في اطار بال ، تآكلت أطرافه ولوثته أسراب الذباب وخيوط العناكب التي عششت عليه والتفت به ، ونظرت الى الصورة فرأيت رسم أمي وأنا بجوارها أيام الطفولة الجميلة ، في حلة من القطيفة الحمراء ، تزينها خطوط كثيرة من الترتر الاصفر والاشرطة الحمراء والخضراء : ثم الطربوش الاحمر القاني الذي زانته هو الآخر الاشرطة العديدة الرفيعة التي قامت مقام الزر ، يداعبها الهواء فتميل ذات اليمين وذات الشمال .. ويقابل الزر الورقي من الامام حلقة من الخرز الملون على هيئة هلال تدلى على جبيني ، وهذا هو لباس « الختان » الذي أبت أمي الا أن تصنعه لي لازف به على حمار يدور بي حول العزبة سبع مرات يوم ختاني .. نظرت الى هذا ثم نظرت الى أمي وهي بجواري في الصورة ، وكانت اذ ذاك في العشرين من عمرها كما حدثتني بذلك ، وكانت أيضا أجمل نساء القرية كما حدثتني جمالها وشبابها ووجهها الذي يتألق بهاء وفتنة خلف الخمار الذي تحجبه به كعادة أهل قريتنا . فجعل الخمار من وجهها الجميل قمرا يتألق نورا خلف الغمام .. نظرت الى هذا وتحسرت ، على هذه الشجرة التي وادها الظمأ فجاة ، وهذا العود الذي لن يورق ، والزهرة التي لن تعبق ، وأحسست بالدموع تعود الى عيني من جديد فتغمرهما بحيث تطمس الرئيات جميعا وتحيلها الى خيالات تتراقص أمام عيني .. جثة أبي مسجاة على « طبلية » خشب كبيرة ويصب عليها الماء .. ثوب أبيض تلف فيه الجثة ... فجوة كبيرة في قبر مهجور .. كومة من التراب تنهال .. امرأة تلطم خديها .. امرأة تشق ثوبها ... وجه المرأة يغبر ويكتئب حتى يغدو كقطعة من الفحم .. ثم يمتقع ويصفر حتى يصير كالرقعة الصفراء .. بيت سنتركه ... غرف عزيزة علينا سنهجرها ... صورة في اطار بال .. طفل صغير ... ام شابة ... رغيف .. فلوس .. جوع ... القاهرة ... تجهيزية دار العلوم ... دموع لشاب .... ارض تفور بي ... رأس يكاد يتحطم ... ثم شيء ثقيل يسقط على الارض فلم أفطن اليه الا بعد حين عندما فتحت أمي الباب ومدت لي يدها الرحيمة وانهضتني ...

***

ومرت بعد ذلك أيام . حدث خلالها ما كان لابد أن يحدث .. انتقلت أمي الى دار خالي ، وعاشت هناك تستجدي اللقمة ، وتنتظرها من المرأة التي تبغضها وتحقد عليها وتربها سوف المذلة والهوان الوانا . وذهبت أنا الى القاهرة أهيم على وجهي في الطرقات طوال النهار وأغلب الليل .. أقطع الازقة وأجوس خلال الحارات لعلي أظفر بغرفة متواضعة تكون بأجر قليل يمكنني سداده

كان كل الذي في جيبي ثلاثة جنيهات بعضها تصدق علي به خالي من وراء زوجته ، وبعضها كان ثمن الخلخال الذي باعته أمي ، والبعض الآخر كنت أملكه من قبل .

وثلاثة جنيهات مبلغ كبير من غيرشك ولكن اليست الايام أكبر منه ؟ ؟ . وهل خالي سيتصدق علي بشيء مرة أخرى . وهل ستجد أمي خلخالا آخر تبيعه ؟! وأصحاب الغرف التي تستأجر في القاهرة ليقطنها أمثالي ، هل سيراقون بي ويشفقون علي اذا ما تأخرت شهرا عن تسديد الايجار لضيق ذات اليد ؟ ؟ هذا ما كان يشغلني كثيرا ، أما الطعام والملبس ، فقد يسر الله لي أمرهما . اذ صنعت لي أمي « قفة » كبيرة جدا ملأتها (بالمرحرح) وهو خبز من الحلبه والشعير ، علمنا الفقر في الريف كيف نصنعه بطريقة تجعله يعمر طويلا دون أن يلحق به عطب أو يتغير مذاقه ، وهو عدا ذلك يمتاز بأنه رقيق جدا بحيث تسع القفة الواحدة لاكثر من ألفي رغيف . . . كما زودتني أمي – لها الله – بقدرين كبيرين امتلأت أحداهما بالمش الخالص ، وامتلأت الثانية بخليط من مخلل الفلفل والباذنجان ، وقشر البرتقال .. وهذه (الزوادة) كانت تكفيني لعدة شهور يقضي الله بعدها أمرا كان مفعولا . ومثل ذلك ملابسي ، فقد كانت ميسرة هي الاخرى . فالكاكولة الكشمير التي كان قد ابتاعها لي أبي رحمه الله منذ عامين ما زالت جديدة ولا يهمني بعد ذلك ما ارتديه تحتها من ثياب ممزقة رتقتها لي أمي ..

ووفقت أخيرا الى غرفة متواضعة في بيت قديم تملكه الست لواحظ عبد السلام الدراملي الشهيرة بالست أم صابر ، في زقاق الجنابنية المتفرع من حارة السطوحي في حوش الشرقاوي بباب الخلق .

ولكي تبلغ هذا البيت يتحتم عليك أن تصعد عشر درجات من الحجر القديم المتآكل ، تغمرها المياه القذرة صيفا وشتاء . وتعرف « بسلالم السبيل » ، ثم تنحدر منها يمينا الى حارة السطوحي وتسير وسط الابنية المتلاحقة بشرفاتها المصنوعة من خشب البغدادلي على الطراز العربي القديم المعروف بالشرفيات ، وأمام كل شرفة صف من القلل القناوي ذات الاغطية النحاسية اللامعة

ثم تنقلب يمينا أيضا بعد أن تقطع الحارة الى زقاق الجنابنية . وهو زقاق ثعباني ضيق به عدة منعطفات ونتوءات بارزة واقبية مهجورة . بحيث لو ابصرت المارين به وقت الغدو أو الرواح لظننتهم جماعات من المتدينين يطوفون حول بعض الاضرحة والمعابد . وتظل تسير وتسير في زقاق الجنابنية الذي يمتاز بطول غريب جدا الى أن يبلغ (السرجه) وهي المعروفة في الحي بسرجة العجواني ، وتغمر أنفك رائحة الزيت والكسب والبذور المتعفنة ، فتسترد أنفاسك . لانك تكون قد بلغت بيت الست لواحظ عبدالسلام الدراملي الذي يقع بجانب السرجة تماما . والذي انتصب بابه الفولاذي الضخم أمام السرجة وبعض الاقبية ، أشبه بتمثال حجري قام بين الاطلال من عدة قرون .

كان الباب من السمك والضخامة بحيث لايمكن زحزحته أو تحريكه ، تزين جوانبه بعض نقوش نحاسية قديمة تآكل بعضها وبقي البعض الآخر يغالب الزمن ، ويتوسطه باب آخر صغير ذو « سقاطه » حديدية ضخمة ، ما أن ترفعها بيديك حتى تسمع صوتا مزعجا في الداخل أشبه بأصوات الأواني النحاسية عندما تسقط على الارض ، وهذا هو صوت السلسلة الثقيلة المعلقة في طرف « السقاطه » من الداخل .. ثم ينفتح الباب فتدلف منه بعد أن تنحني وتقوس ظهرك . حتى يطالعك دهليز فسيح ولكنه رطب مظلم لاتستطيع من الظلام أن تتبين بسهولة محتوياته أو تبصر غير ما يشبه الاشباح تطالعك في الظلام منتصبة على جوانبه ، فاذا ما تبينتها جليا عرفت أنها أبواب الغرف الثلاث التي يتكون منها البيت

كانت الغرفة الاولى تقع عن يسار الداخل مباشرة ، وكان يقطنها الاستاذ حسبو ، وهو كهل في الستين من عمره ، وان كان يصر على أنه ما زال في عقده الرابع . وكان منظره يبعث على الغرابة بحيث تعف عينك عليه بمجرد أن تراه ، فهو يرتدي بدلة لايعرف لها لون ، اذ كلما تآكل جانب منها رتقه بلون جديد وهو يرتدي دائما ياقة منشاه من الطراز القديم ذات فتحات افقية بارزة ، ورباط رقبة تآكلت أطرافه حتى كادت تبلغ عقدة العنق ، وصديري من الحرير (الالاجه) زي أصحاب اليسار في الزمن الماضي ، وقد بلي هذا الصديري حتى لم يبق منه سوى أزراره الستة الصدفية الغالية التي ترمز الى مجد دارس ، ويضع على عينيه منظارا صدىء نحاسه وتشقق زجاجه الابيض الملوث بحيث يدهشك أمره .. كيف يستطيع أن يرى من خلفه . ثم هو يحمل في يده دائما حقيبة جلد كبيرة ، ومظلة تكاد تكون معطلة ، ومذبة ذات يد صدفية ثمينة ومسبحة من خشب الصندل كبيرة الحبات ، ويحمل كل هذا في يديه دائما وهو برغم نحافته وضموره وشحوب لونه الدائم يتمتع بحيوية غريبة ونفس صافية مستبشرة . يضحك دائما ولا يعبث ابدا ويرسل الفكاهة تلو الاخرى حتى يجعلك تستلقي من الضحك ولا يبالي اذا واتته النكتة أن يلقي بها حتى ولو كان في حضرة النساء مهما كان مرماها . وكان الاستاذ حسبو يشغل وظيفة (عرضحالجي) الحي . ويعتبر نفسه من أشهر رجال القانون . وقد علق على باب غرفته لافته كتب عليها بخط كبير « الاستاذ حسبو القط خبير بشؤون المحاكم الاهلية والشرعية والحسبية . وجميع القوانين على اختلاف أنواعها . ووكيل محام سابقا » وقد اتخذ له مكتبا على رأس الزقاق عند حارة السطوحي حيث يجلس في الطريق بجانب الحائط الى ترابيزة خشب قد لونها الحبر ، وعليها محبرة نحاسية مستطيلة يضع في قلبها عدة أقلام من البسط وبعض بقايا من أقلام الرصاص وفي طرفها فجوة بداخلها قطعة من القماش – ميقة – انغمست في الحبر الاحمر الذي يميل الى السواد ، وبجانبها بعض العرائض البيضاء ، وهو يعتز جدا بهذه المحبرة . ويصر على أنها المحبرة التي كان نابليون يوقع منها أوامره اليومية الى جيشه أيام احتلاله قاهرة المعز ، ثم آلت من بعده الى قائده العظيم كليبر ، ثم اغتصبها بعض الفرنجة الذين استوطنوا مصر بعد جلاء الفرنسيين ثم انتهت في النهاية الى جده الثاني . أي جد الاستاذ حسبو الذي كان يشغل وظيفة تهمندار السلطنة العثمانية ، وظلت في حوزته الى أن ورثها هو .. انه يجلس الى مكتبه هذا طوال اليوم ومن حوله بعض النسوة يستشرنه في شؤونهن وحل مشاكلهن ، وهو يصرف لهن الامور بدرايته الواسعة في حل المشاكل العائلية أو تعقيدها حسب ما فيه صالح موكلته من حيث الطلاق والنفقة وقيمة المأكل والملبس ، وبيت الطاعة ،

والاستاذ حسبو يشغل وظيفة أخرى أهم بكثير من هذا كله ، وهي كتابة خطابات الغرام للعشاق والمحبين ، وقد برع في هذا براعة فائقة حتى اشتهر بين أهل الهوى من سكان الحي بأن خطابا واحدا يدبجه يراع الاستاذ حسبو في العشق والهيام ، يلين الحجر ويذيب الحديد ، ويجعل الحبيب القاسي يخر راكعا عند قدمي المحب من أول سطر .. ولذلك فهو كل ليلة وفي وقت معين بعد صلاة العشاء ، لابد أن يكون في غرفته حيث توافيه بعض بنات الحي ، أو بعض شبانه . هذا يكتب للمحبوب يستجدي اللقاء ويرجو الوفاء ولو مرة عند سلالم السبيل .. وتلك تصف لزوجها الغائب كيف أضناها الشوق . وقتلها الجوى وطال بها البعاد . وهذه الحبيبة تصف للمحبوب كيف كانت الاشواق ولذة العناق وفرحة القلب عندما وافاها الحبيب في الظلام عند السرجه . وكان الاستاذ حسبو يعتز ببراعته هذه ولا يسمح لاحد أن يعارضه فيها أو يقلل من شأنها ، بأن يغير لفظا مثلا ، أو حتى يسأل عن معنى . وقد مررت به يوما وكان لايزال جالسا الى مكتبه على ناصية الحارة ، فاستمهلني حتى يذهب معي الى البيت . وكان يقرأ خطابا غراميا على خادم جميلة كلفته كتابته لمن تحب . وراح الاستاذ حسبو يقرأ والفتاة تنصت اليه ، وهو يقول بصوت مسموع « ابعث اليك مع الليل سلامي .. وأنتك مع الفجر هيامي .. وارسل اليك مع الصباح كتاب غرامي .. كتبته وأنا على الجمر أتقلب .. وفي نار الغرام أتعذب ... وفي بحر الشوق غارقة .. والى طلعتك البهية وامقة » ..

وهنا استوقفته الفتاة وسألته قائلة :

– وامقه يعني ايه يا استاذ

فثار الاستاذ حسبو لهذه المقاطعة وغضب وكاد يمزق الخطاب ، لولا أن الفتاة استرضته وقدمت له القروش الخمسة التي هي ثمن الخطاب الغرامي الذي يكتبه . وعندها هدأت ثائرته وعلت ثغره ابتسامة عريضة وهو يتناول الخمسة القروش من يدها . وأخرج لها الخطاب ثانية كما أخرج معه كتابا قديما أصفر الصفحات كتب على غلافه السميك « دوحة الاشواق في رسائل العشاق . لمؤلفه أمير المحبين . وحبر العاشقين . واله المغرمين . سيدنا عبدالله ابن القيروان الشيرازي . طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه . ونفع المحبين بذكراه » وبعد أن راجع الفهرس قليلا فتح الكتاب على صفحة بعينها كتب على رأسها (بين الاحبة والاحباب . في رسائل الهجر والعتاب) وراح يقرأ قليلا في هذا الباب حتى وصل الى كلمة وامق ومن ثم راح يشرحها للفتاة قائلا :

– وامق بمعنى عاشق . أي مشتقة من العشق . كما يشتق العاشق من المعشوق . والله أعلم .

وطبعا لم نفهم جميعا شيئا من هذا التفسير . لا أنا ولا الفتاة ولا الاستاذ حسبو نفسه .

***

أما الغرفة الثانية فكانت تقع عن يمين الداخل . خلف الخوخة مباشرة . ذات باب نظيف يميل لونه الى البياض . تتوسطه طاقة زجاجية ذات أضلاع مختلفة الالوان . وتمتاز هذه الغرفة عن غيرها بسرير كبير قام في وسطها كالتختروان . تحليه ملاءة محلاوي ذات مربعات بيضاء وحمراء . و (ناموسية) من التل البنبي انعقدت في قلبه فغدت كالقبة المعلقة في الهواء . والسرير عال للغاية بحيث لايمكنك أن تبلغ سطحه الا بوساطة سلم دائري وضع أمامه ، وحليت درجاته الثلاث ، بالقطيفة الخضراء الباهتة . وحول كل درجة منها برقع من القطيفة الحمراء الباهتة أيضا . تتسدل منه عدة شراريب مدلاه ذات ألوان متعددة . ويقابل السرير (بريه) كبير متعدد الادراج تعلوه رخامة كبيرة زرقاء تحطمت بعض جوانبها ويتوسطها شمعدان نحاسي صدىء لم يستعمل منذ سنوات وقد امتلأ قلبه بعلب الثقاب الفارغة وبعض الابر والدبابيس وقطع كثيرة من الفاسوخ والجاوي وعين العفريت وبذور الكسبره والشبح . وقد تلوث هذا كله بسائل الشمع مما يدل على قدمه ، حتى غدا منظره قذرا مشوها . وبجوار الشمعدان قلة زجاجية بيضاء ، عليها طاقة من الورد الصناعي بليت أوراقها وتآكلت أسلاكها . وحول عنق القلة عدة فتل حريرية رفيعة . علقت بها حلقات نحاسية وحجاب مغلف تغليفا جيدا . وبجوار القلة كوز حمام نحاسي تزينه نقوش عربية قديمة ووضعت عليه قطعة من اللوف وصابونه « ممسكة » ثم مكحلة ذات مرود نحاسي ..

كانت تقطن هذه الغرفة الست لواحظ عبد السلام الدراملي صاحبة البيت ، وهي امرأة في منتصف العقد الثالث ، ذات جمال أخاذ ، وقوام سمهري مشوق . تستهويك رؤيته ، وتطربك طلعته

وكأنها كانت تعرف ذلك في نفسها فراحت فتعهد جمالها وشبابها بالرعاية والعناية الفائقة

فحينما تراها ، ترى وجها يفيض بشرا ويزينه جبين كأنه القمر ، أسدلت عليه « قصة » من الشعر الفاحم ، يتوسطها « فرق » صغير كالهلال الوليد .

وفوق هذا كله عقدت منديلها المطرز بخرج النجف وزهور القرنفل . وتدلت أطرافه مع « المقصوص » الطويل على اليمين عند الاذن

التي يزينها قرط ذهبي أكبر على هيئة نصف دائرة ، حتى لتكاد تبلغ الكتف وتلمس الصدر العاري الذي لاح بياضه القاني . ويغطي هذا جميعه ملاءة لف حريرية رقيقة الملمس عرفت كيف تحكمها وتضغط نسجها الرقيق على قوامها الفارع المشوق بحيث تلوح كنوزه لعينيك من بعيد أشبه بالنور الذي يتلألأ من مكان سحيق في الليل .

وكنت قد رأيتها أول ما رأيتها على ناصية الزقاق عند (مكتب) الاستاذ حسبو الذي كان قد ارشدني الى الغرفة وتعاقد معي على ايجارها نيابة عنها . ولذلك قدمني لها قائلا :

– حضرته الشيخ فراج الساكن الجديد

فالقت علي نظرة من عينيها الجميلتين ، وقالت وهي تلوك في شدقيها لبانة كبيرة تجيد فرقعتها اجادة تامة :

– أهلا وسهلا . وبتشتغل ايه .

فأجاب الاستاذ حسبو على الفور قائلا :

– مجاور في الازهر .

فأحرجتني هذه الاجابة ، وأردت أن أصحح لها هذا الوضع . ولكنها سبقتني قائلة وهي تمد لي يدها وتصافحني

– يعني فقي .

وآلمني منها هذا التعبير ، واحمر له وجهي خجلا . وهممت أن أقول لها شيئا ، بيد أنها كانت قد سحبتني من يدي التي كانت لاتزال في يدها وسارت بي في الطريق الى البيت . وفي الطريق أردت أن انتهز هذه الفرصة لاصحح لها الوضع . وافهمها بأنني لست (فقي) كما ظنت ، ولست مجاورا في الازهر ، وانما انا في تجهيزية دار العلوم ، وانني ، بعد سنوات سأكون مدرسا في احدى المدارس الحكومية ولكني لم أقل لها شيئا من هذا كله . لانها كانت قد شغلت عني حينا باللبانة التي تفرقعها في شدقيها . وحينا بأحاديثها المتقطعة مع كل من يقابلها من سكان الحارة وحينا آخر بضحكاتها الصاخبة التي توزعها ذات اليمين وذات الشمال . الى أن بلغنا البيت ، فدلفت هي الى غرفتها وذهبت أنا الى الطاقة الصغيرة التي خلف الباب الصغير ، وتناولت مفتاح غرفتي الحديدي الكبير وفتحت باب غرفتي التي كانت تجاور غرفة الست لواحظ مباشرة ، ولكن من الداخل في نهاية الدهليز . واشعلت

المصباح لانه كان يتعذر على الرؤيه من كثرة الظلمة التى تكتنف مسكنى ليلا ونهارا . ونزعت الكاكولة وعلقتها على المسمار فى الحائط وبينما انا انزع العمامة واضعها فى السفط الصغير الذى أعددته لها وغلفته بورق سميك حتى لاتنفذ اليه الصراصير . اذا بى فجأة أرى الست لواحظ من خلفى واقفة على الباب تتأمل محتويات الغرفة بعين فاحصة وتنظر الى الحصير القش الذى انام عليه ومن فوقه (الحرام) الصوف القديم منكوما عليه كالكلب الاجرب النائم . وقدو المش الذى تجمد من الرطوبة فعافته الديدان الصغيرة وخرجت هائمة تسبح على الجدران . وبعض لقيمات المرحرح التى انتثرت على الحشية وبقيت من فطورى .. وما ان رأيتها تتأمل هذا كله وتتفحصه بعينها حتى شعرت بالعرق يتصبب من جبينى . وخجلت اكثر عندما رايتها تنظر الى والى جلبابى الذى بدت تقوبه عارية بعد ان نزعت الكاكولة . واحسست من فرط الخزى باننى فى حاجة الى من يواسينى . ولما لم اجد سوى نظراتها التى تكاد تحرقنى قلت لها مواسيا نفسى :

ـ لاتؤاخذينى . فهذه هى حياة الفقى

فقالت ضاحكة وهى تنصرف وترد الباب خلفها :

ـ علشان تبقى تقرا لنا (ربع)

وحزت فى نفسى هذه السخرية . واحسست بضحكتها الصافية التى اختلط رنينها بوسوسة الحلى فى معصمها وهى تغلق الباب . كأنها فحيح الافاعى الصغيرة ينساب فى أذنى ، فارتعشت وجلست القرفصاء متهالكا على نفسى . ثم راحت الذكريات المريرة تمر سراعا بخاطرى ..

ومرت بعد ذلك ايام اخرى حمدت الله فيها كثيرا . لاننى لم أر الست لواحظ ثانية . فهى كثيرا ماكانت تتغيب عن البيت . ولا تعود اليه الا بعد ان اكون قد استغرقت فى النوم . اما الاستاذ حسبو فكنت أراه كل يوم على ناصية الزقاق وانا عائد من المدرسة . فأتحدث اليه قليلا ثم انصرف الى غرفتى واشعل المصباح . ثم أغرق بين كتب النحو والصرف وما شابهها الى أن يقبل الليل ويعود الاستاذ حسبو الى غرفته . وتبدأ بعض النسوة والفتيات يتوافدن عليه وتعلو ضحكاتهن وتعطر انفاسها ارجاء الدهليز المظلم وتنفذ رائحتها الى اذنى فى غرفتى فأعرف ان الاستاذ حسبو قد جاء وان صلاة العشاء قد حانت فأخرج الى الحوض فى الدهليز وهو عبارة عن نصف برميل قديم تعلوه حنفية صغيرة لاينساب منها الماء الا بمقدار . فأتوضأ واصلى العشاء ثم اغلق باب الغرفة واقرأ الفاتحة وآية الكرسى سبع مرات كما كان يفعل أبى رحمه الله ثم انام . الى أن حدث ذات ليلة . وكان الشيخ زناتى طيب الله ثراه قد حتم علينا فى المدرسة ان نحفظ الفية ابن مالك حفظا جيدا مجودا ونفهمها فهما دقيقا . كان يقول رحمه الله . على أن يكون ذلك كله فى خمسة عشر يوما . لذلك اغلقت الباب على فى تلك الليلة وجلست امام المصباح ابدى واعيد وأتلو بصوت مسموع كعادتى كلما اردت أن أحفظ شيئا

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم
وكلمة بها كلام قد يؤم

وبينا انا كذلك اهتز يمينا وشمالا . واغمض عينى حينا . وافتحهما على بعض الابيات حينا آخر . اذا بالاستاذ حسبو يدق الباب على مستأذنا فى الدخول . وقد بدا عليه الارهاق والتعب الشديد . وفى يده كتاب دوحة الاشواق . وبعض العرائض البيضاء . وطلب منى ان انقل له من الكتاب على الورق أربعة خطابات عينها لى . لان اشغاله كثيرة جدا فى هذه الليلة . والزبائن لاترحم . وليس من الميسور تأجيل هذه الرسائل الى الغد . وضايقنى هذا فى أول الامر لانه سيحول بينى وبين طلاسم الالفية المبينة وحل رموزها . ولكنه رجانى فى الحاح ثم القى الى بالكتاب والورق وانصرف . وجلست انا انقل له على الورق الرسائل الاربع

كانت الرسالة الاولى من زوجة الى زوجها الغائب . والرسالة الثانية كانت لاتختلف كثيرا عن الاولى وان كانت من خطيب الى خطيبته . اما الخطاب الثالث فكان من عاشق مفتون الى عشيقته . وقد أخجلنى كثيرا ماتضمنته هذه الرسالة من عبارات خارجة . واوصاف جارحة . حتى فكرت فى تمزيقها ولكنى كنت قد فرغت من كتابة الرسائل جميعا . فاستغفرت الله . واخذتها وذهبت الى غرفة الاستاذ حسبو وفتحت بابها فوجدتها غاصة بالنسوة والفتيات . يضحكن ويتحدثن . والاستاذ حسبو بينهن يجلس على الارض فوق فروة من الصوف وامامه طبلية عليها مصباح تعلوه برنيطة قد تحطم نصف زجاجها . وبجوارها المحبرة ذات الاقلام البسط التى كان نابليون يوقع بها أوامره اليومية . وقد انهمك الاستاذ حسبو فى الكتابة ، والنسوة من حوله جالسات على الارض ينظرن اليه تارة ويتحدثن فيما بينهن حينا . واليه حينا آخر . ولكنه لايجيب ولا ينظر اليهن . وما ان ابصرن بى عند الباب حتى فوجئن واكتنفهن ذعر شديد . كما شعرت انا بكثير من الخجل . وهممت ان ارجع . ولكن الاستاذ حسبو قدمنى اليهن دون ان يرفع عينيه عن الورق وقال :

ـ فضيلة الاستاذ الشيخ فراج . مجاور فى الازهر

فغاظنى منه هذا القول كما غاظنى فى المرة الاولى . واردت ان اصحح له الوضع للمرة العشرين بعد الالف . ولكن احدى النسوة كانت قد انفجرت ضاحكة وهى تقول :

ـ والنبى سألناك الفاتحة يا استاذ

وفجأة دوت عاصفة من الضحكات الانثوية الصاخبة . امتلأت بها الحجرة حتى كادت تطبق على المصباح الزجاجى وتخنق ذبالته . فتصبب العرق من وجهى وتصاعدت انفاسى ولم تهدأ هذه العاصفة الا بعد ان دق الاستاذ حسبو بقلمه البسط على الطبلية عدة دقات متواليات . ومد لى يده فاعطيته الكتاب والرسائل وبعض العرائض البيضاء التى بقيت . ثم قفلت راجعا أتعثر فى خطواتى . وانا اقطع فراغ الدهليز بيد ان الاستاذ حسبو كان قد لحق بى واستوقفنى وقال وهو يدس فى يدى شيئا فى الظلام ويطبق اصابعى عليه:

ـ على ماقسم

ولما خلوت الى نفسى فتحت يدى فوجدت بها اربعة قروش كاملة . وما ان رأيت ذلك وتأملته وتأكدت منه حتى تبدل حالى فجأة وشعرت بغبطة لاحد لها تغمرنى وتفيض على كيانى . كما شعرت فجأة ايضا بأننى جائع . وان رائحة السمك المقلو تنفذ الى خياشيمى لذيذة شهية . كما تنفذ اليها كل يوم عندما امر على (سماك الملوك) فى باب الخلق عند عودتى من المدرسة . ودون ان اشكر وجدتنى فى الطريق بالقبقاب اقطع فى سرعة خارقة الزقاق ثم الحارة الى ان بلغت باب الخلق فاشتريت بالقروش الاربعة جميعا سمكا مقلوا طازجا حلو المنظر لذيذ الرائحة . ثم عدت سريعا ايضا الى غرفتى . وما ان جلست أمام المصباح ورأيت امامى تلك الكومة الكبيرة من السمك الصغير حتى انقضضت عليها التهمها فى سرعة كما يلتهم الجائع شيئا فى الظلام . دون ان تعترضنى شوكة واحدة من شوكه . ثم افرغت نصف القلة فى جوفى واستلقيت على الحصير ناعم البال هادىء النفس . احلق بعينين سعيدتين فى سماء حجرتى كما يحلق العصفور الطروب فى سماء الربيع . وما ان قرأت الفاتحة وآية الكرسى وزدت عليهما فى هذه الليلة السعيدة قراءة سورة (الفلق) وكررت « ومن شر حاسد اذا حسد » مرات . حتى استغرقت فى نوم عميق لذيذ كذلك الذى يستشعره المريض بعد ان يبل من مرضه . بيد ان هذه السعادة وا أسفاه . لم تدم سوى ساعات النوم فقط . فقد وصلت الى فى الصباح رسالة من خالى تشير الى ان أمى مريضة مرضا خطيرا . وان الاسطى هنداوى حلاق صحة المركز اشار بضرورة نقلها الى المستشفى . وقد نزل هذا النبأ على كالصاعقة . فأسقط فى يدى واظلمت الدنيا فى عينى . وقضيت يوما لايعلم الا الله كيف قضيته . ولما تشاورت فى الامر مع الاستاذ حسبو كان الرجل معى كريما نبيلا الى أقصى حدود النبل والكرم فقد اقرضنى خمسين قرشا واشار على بضرورة احضارها الى القاهرة . وادخالها مستشفى قصر العينى . ولما افهمته ان هذا ليس فى مقدورى . واننى لا اعرف طريق هذا المستشفى ولم اسمع عنه سوى مايلاقيه المريض فيه من عنت وقسوة وسوء معاملة . افهمنى بأنه سيتكفل بهذا كله وبما له من نفوذ سيعمل على راحتها وشفائها . ولقد بر الاستاذ حسبو بما وعد ودخلت امى مستشفى قصر العينى وهى بين الحياة والموت . اكلها المرض أكلا . فذهب شبابها وغاض لونها وذوى جمالها وغدت فى سوء حال لاينذر الا بالفاجعة . وانا أتصور كل شىء الا ان تموت أمى . لذلك كنت كالمجنون . لا أذهب الى حجرتى الا لاخرج منها . ولا أذهب الى المدرسة الا لأزرف الدمع . ولا تقودنى قدماى الى المستشفى الا لاطوف حول جدرانه متطلعا الى السماء . بالدعاء حينا وقراءة القرآن حينا . راجيا من الله ان يشفى أمى وان لايحرمنى منها . وظللت كذلك الى أن امتدت لى فجأة يد الله التى تابى الا ان تمتد الى البائسين من عباده فى أحرج المواقف واشدها ظلما واظلاما . فتنقذهم وترد اليهم حياتهم . فشفيت امى وخرجت فى صحة وعافية . ولما ارادت ان تعود الى القرية أبيت عليها ذلك حتى لاترجع ثانية الى زوجة خالى فتذيقها من جديد تلك الالوان المتعددة من المحن والبؤس والهوان فتمرض مرة اخرى . وعاشت معى فى الحجرة تجوع لتطعمنى فتطرب . واشبع انا بالجوع لاطربها

ولكن للجوع رائحة يشمها البعض . وقد شم الاستاذ حسبو رائحة الجوع تتصاعد من حجرتنا يوما بعد يوم . فاشفق الرجل علينا وعرض على أمى عرضا رفضته انا فى أول الامر . ثم عدت فقبلته فى آخر الامر فقد اتفق لها الاستاذ حسبو مع بعض الكوائين فى باب الخلق . على أن يحضروا لها بعض الملابس لغسلها وتنظيفها ورتق مايحتاج منها الى الرتق . نظير بعض القروش . وقد افدنا من ذلك فعلا واستطعنا به . انا وامى . ان نفتح فى سماء حجرتنا المظلمة طاقة صغيرة يطل علينا منها الرغيف اذا ماتطلعنا اليه . ولم يقف الامر عند هذا . بل اتسعت تلك الطاقة بعد ذلك اتساعا كبيرا . فقد توطدت علاقتى بالاستاذ حسبو . واتخذ منى مساعدا له وكاتما لاسراره وصديقا يطمئن اليه فى ملمات الامور . وكان أن قسمنا العمل بيننا . فاختص هو بالشؤون القانونية وقضايا الزواج والطلاق والنفقة . وكتابة المظالم ورفعها الى اولى الامر . وانفردت انا بتحرير الخطابات الغرامية التى يحيلها على الاستاذ حسبو يوميا نظير اجر اتفقنا عليه . وهو قرش عن كل رسالة . ولما درست كتاب دوحة الاشواق دراسة وافية وتفهمته وفرقت بين خطابات الحب والهيام . وخطابات الهجر والخصام . رحت اكتبها من تلقاء نفسى دون الرجوع الى الاستاذ حسبو الا اذا تعقدت بعض الامور واحتاج حل اشكالاتها الى الاستاذ وشيئا فشيئا قمت مقام الاستاذ حسبو فى حل المشاكل ايضا . فما كان على العاشق الا ان يقص على قصته ويطلعنى على خفايا نفسه حتى اعرف نوع الخطاب الذى يريد فاكتبه اليه . وكثيرا ماكنت أزيد على بعض الخطابات التى انقلها . اشياء من عندى ليس لها اصل فى الكتاب مما حبب فى الاستاذ حسبو وجعله يتطرق مستقبلا طيبا . وكان هذا فعلا فاتحة خير كثير لى . فقد تبدل حالى عن ذى قبل . وبدأ القرش يعرف طريقه الى يدى . او يدى هى التى بدأت تعرف طريقها اليه . فاشتريت جلبابا جديدا وجوربا غير الذى تاكل . وارسلت بالكاكولة الى الكواء فنظفها واعاد اليها بهجتها . كما كثر ترددى على سماك الملوك فى باب الخلق فلا يكاد اسبوع يمر دون ان اذهب اليه واستجلب منه سمكا كثيرا لى ولامى . كما عرفت قدمى طريقها الى بعض المطاعم الاخرى .. عرفت مطعم الامراء الذى يبيع الفول الشهى والطعمية ذات الالوان الذهبية البراقة . كما عرفت (طرشجى) الذوات فى باب الخلق . وعم خليل بائع البسبوسة . والشيخة خضره بائعة الفجل والجرجير والبصل الاخضر التى تجلس عند سلم السبيل . كما بدأت امى تعطر لى سماء الحجرة بين الحين والحين بارج اللحم الذى يتصاعد عطره من الاناء اثناء انضاجه على النار . فمرة أكلة شهية من الكوارع . ومرة اكلة لذيذة من لحم الرأس . ومرة دجاجة سمينة تطهيها لى وتضعها امامى حمراء وردية اللون تتضوع مسكا . كما يتضوع ارج الزهر فى الخمائل

كما اننا نظمنا الحجرة . فلقد اشتريت امى سريرا ومقعدين ومرآة صغيرة ترتدى ثيابنا امامها كما اشتريت لها ثوبا جديدا وشبشبا وملاءة لف ترتديها عند الخروج

وهكذا يسر الله لنا الحال . وادخل الفرحة على قلبى . ولا سيما بعد ان رضيت امى عن هذه الحياة الجديدة . وزايلها المرض الذى كانت تشكو منه دائما واستعادت شبابها الغض . وجمالها الذى كان قد فارقها بعد ان مات ابى . وعاد البشر الى محياها وراحت الضحكة الصافية التى لاتصدر الا عن القلب الهانىء . تشق طريقها الى شفتيها اللتين توردتا . وراحت تقف بين الحين والحين أمام المرآة تمشط شعرها وتردد بعض الاغانى الريفية كما كانت تفعل تماما ايام ابى رحمه الله . كما توطدت علاقتها بالست لواحظ حتى أنهما اصبحتا لاتفترقان ولا تخرجان الا معا لزيارة السيدة زينب والسيدة نفيسة والتبرك بالحسن والحسين والطواف حول قبر ام هاشم والسيدة سكينة والشيخ ابو السعود .. كما راح الاستاذ حسبو يرينا الكثير من عطفه ويسهر فى حجرتنا أحيانا فنشرب الشاى الذى تصنعه لنا امى ونكتب بعض الرسائل الغرامية دون ان تفطن امى الى مانفعل . وكثيرا ماكانت تسألنا عما نكتب فيفهمها الاستاذ بانها بعض الشؤون القضائية كطلب نفقة او وفاء عدة أو غير ذلك . فكانت تحزن لهذه الخلافات بين الناس . وتدعو الله فى خشوع ان يحل الوئام محل الخصام بين الناس اجمعين . فيبتسم الاستاذ حسبو وابتسم انا من سذاجة النساء وصفاء قلوبهن . اما انا فقد رتبت حياتى الجديدة ونظمتها تنظيما مريحا للغاية . فقد خصصت الوقت من المغرب الى صلاة العشاء فى كتابة خطابات الاستاذ حسبو ومن صلاة العشاء الى منتصف الليل . فى الدرس والتحصيل . ولما قرب موعد الامتحان امتد بى السهر الى مابعد ذلك بكثير . وفى بعض الاحيان الى الصباح وقد أثابنى الله على مابذلت من جهد . اذ نلت تجهيزية دار العلوم بتفوق فى ذلك العام . وان انس لا أنسى ماحييت تلك الليلة التى ظهرت فيها النتيجة التى كنت انتظرها واجف القلب نافد الصبر يقتلنى الشوق الى النجاح . ولذلك ما ان ظهرت النتيجة وعرفت اننى ثالث الناجحين حتى كادت الفرحة تفقدنى صوابى وتخرجنى عما الفت من وقار . وما جبلت عليه من ريث واناة .. وانطلقت فى الطريق اركض كطفل . واكاد من فرط ماغمرنى من سعادة وهناء . اطير فى السماء . ولما لم اجد امى فى البيت . ضايقنى ذلك ورحت انتظرها على أحر من الجمر . لازف اليها البشرى . وكأنها كانت قد احست بما ينتظرنى من سعادة فى هذه الليلة فارادت ان تضيف اليها سعادة اخرى . فاعدت لى دجاجة سمينة وطبقا من الارز الشهى الذى تجيد صنعه . فلم انتظرها حتى تعود . ورحت من فرحتى التهم الدجاجة التهاما وأمزق لحمها تمزيقا . والتق عظمها لعقا شهيا لذيذا . وقد انستنى الفرحة بالنجاح وبالدجاجة كل شىء فلم ابق لامى منها شيئا . وقد آلمنى هذا كثيرا بعد ان فطنت اليه . حتى اننى جلست افكر فى عذر يبيح لى عندها هذا الذى فعلت . فلم اجد سوى ان اسرع قبل أن تجىء الى سماك الملوك واشترى لها رطلا من السمك المقلو لتتعشى به . ولا سيما انها تحب السمك كثيرا وتفضله على غيره من الطعام . وسوف يسعدها هذا كثيرا كما اسعدتنى هى بالدجاجة . بيد اننى لم اكد اخرج من البيت وادفع الباب خلفى حتى رأيت امى مقبلة من بعيد فى الظلام ومعها الست لواحظ تسرعان الخطى فاختفيت عند السرجة حتى لاترانى أمى فتحول بينى وبين ما اريد ان اسعدها به فى هذه الليلة المباركة التى افاء الله علينا فيها خيرا كثيرا وفضلا كبيرا ونعمة سابغة لذلك أمعنت فى الاختفاء بجوار حائط السرجة . وظللت كذلك الى ان اقبلتا على الباب وفتحتاه ودلفت منه الست لواحظ تخب فى ملاءتها الحريرية السوداء . اما امى فقد تريثت فى الدخول ووقفت امام الباب فى الظلام تتلفت حولها فى حذر كمن يريد ان يخفى شيئا فى الليل . فأدهشنى ذلك وأمعنت فى الاختفاء حتى أرى ماتصنع . فاذا بها تدس يدها فى جيبها وتخرج منديلا وتزيل به شيئا كان على الشفتين

امين يوسف غراب



من .. وأين .. ولماذا

هذه امرأة عجوز قد حنى الزمن ظهرها ، وجعد وجهها ، وأثقل مشيتها ، وأصاب بالرعدة العالم الخارجى أمامها ، وأخلى من الاسنان فكيها ، ولكن الزمن لم يقو بعد على أن يحطم قلبها ، فهو ما يزال حارا ينبض بالشفقة ، عامرا بالحنو على « نانسى » تلك الفتاة الصغيرة التى ماتت عنها أمها فى بلد غريب ، فلم تجد من برودة الغربة الا دفء قلب العجوز .

.. ونانسى .. هذه الصغيرة لم تعلم عن أمها شيئا الاماسمعته من تلك الشفتين المرتجفتين ، شفتى العجوز .

وفى ذات يوم جلست العجوز ،وأمسكت بصورة لام نانسى التى ماتت منذ سنوات طوال وقالت : لقد كانت أمك يانانسى جميلة حقا، وكان جمالها حديث الناس جميعا . كم من الشبان فتنوا بعينيها الساحرتين ، وكم منهم هام بشعرها الفاحم المسترسل ، وكم منهم تاه فى مشيتها الساحرة التى كانما هى ايقاع موسيقى خالد .. آه يا نانسى لو عاشت أمك لتراك .. أنت التمثال الصغير .. كل شىء فيك يذكرنى بأمك .. صوتك ذو «البحة» البديعة ، وشفتاك اللتان تنمنا على اصرار وقوة ..

وسكتت العجوز وراحت تقلب بعصا حديدية النار التى توهجت فى المدفأة ثم مضت وقالت : ان أخوف ما أخافه يا نانسى أن أتركك وحدك ، وأنت ما تزالين فى الثانية عشرة من عمرك الذى أرجو أن يجعله الله مديدا سعيدا .. اننى الآن شارفت الثمانين ، وان عللى لاتفتأ تعاودنى ، ولكنها فى هذه المرة قد فاقت كل مرة ، ولا أخالها الا قاضية على ، وحينئذ ياابنتى اتركك لعناية الله وحنان أبيك ..

ولم يقبل الخريف برياحه وذبوله وأكفانه الجليدية حتى سبقت مواكبه الحزينة الى عالم العدم ، تلك العجوز التى كأنما كانت على موعد من نهايتها ..

وبقيت « نانسى » ذلك الملاك المشفوف .. وانها لملاك حقا ..وان أحدا من الناس لم ير ملائكة قط ، ولكن لا بد أن تكون الملائكة كنانسى لها أجنحة رفافة ناعمة تكاد لشدة نورها تضىء وتطير وتكاد حركاتها ومشيتها تكون نغما سحريا .

ولكن هذه الاجفان التى يكاد الدمع يتسرب منها، لتحمل الحزن الذى ورثته « نانسى » عن أم لم ترها ، وعن جدة قطعت رحلتها الكليلة فى هذه الحياة ، على عقاقير طبية متباينة الشكول والالوان . توحدت نانسى من كل الناس .

فهى فى البيت وحيدة ، بعد أن ماتت أمها وجدتها .. ولا ترى أباها الا فى نهاية الاسبوع ، فهو تاجر دائب الاسفار والرحلات .

وأما أهل مدينة اينسبروك فهى لاتعرف منهم أحدا ، ذلك انها هبطت الى هذه المدينة منذ شهور ، لاتجاوز أصابع اليد الواحدة .

انها غريبة عن المدينة ، عن أهلها ، وحتى البيت قد أصبح كريها لايطاق .

راحت تتلهى فى البيت .. وتفر من البيت الى الشارع .. ويقتادها الشارع الى السينما ، وتلفظها السينما الى البيت .. ومن البيت الى الجبل، الى ذلك الطريق المظلم الذى يصعد عاليا ، الى تمثال بطل التيرول حيث ترامت المقاعد فى ظلال الليل ، تحرسها همسات شابة وآهات فتية حارة تفلت من أفواه مرتجفة ..

.. ثم ضاقت بهذه الاماكن جميعا .. انها تسير مرموقة من آلاف العيون الرغيبة .. انها تمشى والحراب الحامية مسددة اليها .. والنار العارمة تشويها من داخلها .. فلا تزفر الا دخانا ، ولا تنطق الا صراخا ، ولا تحلم الا بالجحيم ..

.. وعادت الى البيت ذات يوم والقت بجسدها بين ذراعى مقعد وثير ، وأسلمت نفسها لشراع الخيال الذى أخذ يطوف بها . تارة فى الماضى الحزين ، وتارة فى المستقبل الخفى الغامض الذى لاتدرى من أمره شيئا .. ولا تكاد تستغرق فى أحلامها المبهمة حتى تنتشلها منها صورة علقت على الحائط .. فاذا ما نحت هذه الصورة عن عينيها ، لم تفارقها ماطبعته هذه الصورة فى خيالها ..

انها صورة أمها ..

.. لابد أن تهرب .. لا بد أن تنسى هذا الماضى القاسى الذى فرض عليها فرضا .. لماذا تعيش حزينة وحدها والدنيا طافحة بالبهجة؟ لماذا تتوحد من كل انسان يعطف عليها ويهتم بها ؟ ولماذا تبقى هكذا دون شاغل يشغلها ؟

لابد أن تهرب من هذا الفراغ المخيف .. الذى تلمسه فى البيت، وفى الشارع، وفى نفسها وفى عواطفها .. ان قلبها



اليوزباشى عادل طاهر .. بطل تجديف فى الجيش — مقدمة قاصد خير .. والاسم بماء الذهب — مدخل النادى الجديد

قاصد خير يصبح نادى تجديف للقوات المسلحة

أرسلت مصلحة السياحة خطابا الى اتحاد التجديف ، تطلب فيه أن يوافيها دائما بمواعيد المباريات التى تقام بين أندية التجديف ، وسباق المراكب الشراعية ، فى النيل .. وذلك بعد أن انهالت عليها عشرات الاسئلة من الضيوف الاجانب والسائحين الذين زاروا مصر فى هذا الموسم ..

● أين أندية التجديف؟ ● متى تقام مباريات التجديف ؟ ● الا تقيمون مسابقات للمراكب الشراعية ! ● يبدو أنكم لا تنتفعون بهذا النهر العظيم ؟

ويأخذ الاجانب الذين يزورون مصر على المصريين أنهم لاينتفعون بمزايا نهر النيل ، بينما ينتفع الاجانب بالبحيرات الصغيرة فى بلادهم ، وهذه البحيرات لاتذكر بجانب هذا النهر الطويل العريض!

الاتحاد يستيقظ فجاة !

وقد أيقظت هذه الرسالة اتحاد التجديف من النوم العميق .. وبدأ يعد العدة لاقامة المسابقات .. وفى نفس الوقت وضع بعض ضباط الجيش من أبطال التجديف مشروع انشاء ناد جديد يباح الاشتراك فيه لجميع أفراد القوات المسلحة من النفر الى رتبة اللواء !



← قاصد خير .. على الشاطىء

ويتساوى أعضاء هذا النادى فى دفع الاشتراك السنوى .. وهو مبلغ متواضع جدا ، لايزيد على جنيهين فى السنة !

وقد استقر الرأى على أن يقام هذا النادى فى المرسى الذى يقع غربى كوبرى قصر النيل . وهو نفس المرسى الذى أقامه الملك السابق للباخرة « قاصد خير » ، واختير هذا الموقع بالذات لسهولة الوصول اليه .. وقربه من المدينة .. فضلا عن أنه معد اعدادا كاملا من حيث الارصفة والسلم والاسوار العالية .. وهو يقع على الضفة المقابلة لفندق سياحى كبير .. فان نزلاء فندق سميراميس يشاهدون مباريات التجديف ومسابقات المراكب الشراعية بسهولة ، كما تطل عليه معظم السفارات الاجنبية التى تقيم على هذه الضفة من النيل ..

الباخرة قاصد خير .. أصلح ناد للتجديف

ان مشروع انشاء ناد جديد للتجديف لن يكلف المشرفين عليه كثيرا .. فقد وقع اختيارهم على الباخرة « قاصد خير » لتكون المقر الرئيسى لهذا النادى الجديد .. ولن يتكلف المشروع بعد ذلك سوى بناء جراجين ، احدهما لقوارب التدريب، والثانى لقوارب السباق .. وسيقام على سقف الجراجين الشرفات التى يجلس بها الزوار والمتفرجون الذين يحضرون لمشاهدة المباريات

التجديف ممنوع فى وقت الفيضان

والتجديف رياضة انتشرت فى جميع أنحاء العالم ، وبعض مسابقاته تجرى فى الليل .. وقد سبق لمصر أن اشتركت فى مباريات التجديف للفوز ببطولة البحر الابيض المتوسط سنة ١٩٥٠ بالاسكندرية فلم يفز فى هذه المباريات سوى القارب الذى كان يقوده حسين الالفى بمفرده .. وهو من نادى التجديف النهرى .. وفى هذا العام اشترك منتخب أندية التجديف فى الالعاب الاوليمبية بدورة هلسنكى ، فلم تفز مصر باية بطولة !

ويقول المهتمون بشئون هذه الرياضة فى مصر .. ان رياضة التجديف ليست منتشرة بين طبقات الشعب المختلفة ، كانتشار كرة القدم مثلا .. وعندما تقام المسابقات والمباريات التى يحضرها أكبر عدد من المتفرجين ، سيقبلون عليها اقبالا شديدا ..

وهم يقولون ان كثرة أندية التجديف فى مصر ستخلق المنافسة بينها ، والتنازع على البطولة !

ويقولون أيضا ان هناك نقصا فى عدد المدربين لهذه الرياضة ، وعدم وجود المعدات والملاعب الصيفية ، اذ أن النيل يرتفع فى وقت الفيضان ، بحيث يتعذر على القوارب الصغيرة النزول فيه .. وهذه الفترة تستغرق أربعة أشهر ، ولاتوجد الملاعب التى تحل محل القوارب فى هذه الفترة من السنة !

أربعة متسابقين بالزوارق الفردية

انزال القارب الى الماء .. له اخصائيون



عذاب نانسي!

بقلم : أنيس منصور

لقد فتحت صدرها لكل انسان ، ورأسها لأية فكرة ، وفمها لأى شراب ، وأصابعها لأية يد ..

ضاقت بالوحدة ، فهى اليوم فى كل حقل ، وضاقت بالصمت فهى اليوم تملأ أذنيها بكل نغم وكل حديث .

وضاقت بهذا كله .. فهى لاتدرى ولا تحس ولا تشعر ، قد أغرقتها الخمر ، وغيبتها عن أى شىء وأى لون وأى صوت ان الخمر هى التى ترحمها من الوجود ، وتزفها الى العدم ..

***

.. وما تزال نانسى تتخبط فى حياتها .. لاتدرى أى شىء تأخذ وأى شىء تدع حتى تسلل الداء الوبيل إلى رئتيها .. فشحب وجهها ، ونحف جسمها حتى كاد يكون فكرة مجردة لجسم ممتلىء وقوام فارع وعنق مشرع « قد كان » !

ولزمت الفراش ، وخيرها الطبيب بين الحياة وبين التدخين .. فترددت واختارت الحياة ، فهى لا تريد فى هذه السن ، ان تذهب الى حيث ذهبت أمها وجدتها فى غلالة من السجائر ..

ولكن من الذى يمسك يدها فلا تمتد اليها سيجارة ، ويطبق شفتيها فلاتنفتحان لخمر ؟!

لا أحد غير نانسى نفسها .. فهى وحدها القادرة ان شاءت على أن تعيش ، وهى وحدها التى تسير فى سحابة من الدخان الى حتفها ان شاءت أن تموت

. عليها أن تمتنع عن التدخين ثلاثة شهور كاملة . عليها أن تنسى انها كانت تدخن لتحلم وتهرب ، وتملأ فراغها منفسها .. ان الكوب الذى يمتلىء بالهواء ، ولا يمتلىء بشىء آخر ، لقد ملأته دخانا فما أجدى ، وملأته خمرا فما أجدى ..

. اليوم يريد الطبيب أن يجعل الكوب فارغا حتى من الهواء .

***

.. هذه هى نانسى ممددة على فراش تحف به الممرضات ، وهذا هو الطبيب يجلس الى جوارها ، وينظر اليها ، ثم ينظر الى شاب جلس على مقعد يحمل فى يديه طاقة من الورد ، نسى أن يضعها الى جوار نانسى .. ويعود الطبيب ينظر ليها ويربت على خدها ويقول :

أى ابنتى .. اننى لا أكلفك المستحيل . اريد ان تكفى عن التدخين .. لاأدرى لماذا يفكر الشباب تحت سماوات ملبدة بالدخان .. ولماذا لا تستطعمون الا الماء الملون ..

وتتململ نانسى .. وتتحرك فى فراشها وتتلوى وتقول : حياتى يا دكتور .. جدتى ، أمى ، أبى ، وحدتى ، عزلتى ، شبابى .. أنا يادكتور .

ـ يا ابنتى اننى أريد أن أهبك الحياة .. لتعودى كما كنت .

ـ اننى لن أكون غير الذى كنت ، ان الحياة كقوس قزح ، لاتظهر قوية ملونة حية صارخة الا فى سماء من السحاب الداكن .. اننى أخلق السحاب لاعيش .

ـ ابنتى .. أمرك بيدك ، حياتك بين اصبعيك .. ان لفافة واحدة تغريك بواحدة أخرى ..

***

. يخرج الطبيب ويشير الى الشاب الصامت الحزين أن يخرج هو الآخر .. ويغلق الباب وراءه ويتلفت الى الشاب ويقول له : أأنت أخوها ؟

ـ بل خطيبها ..

ـ منذ متى ؟

ـ منذ أسبوعين .

ـ ولم تفلح فى اقناعها ؟!

ـ أبدا .. أمرضها خطير الى هذا الحد؟

ـ خطير يا ولدى .. اننى خيرتها بين المرض وبين الطبيب فاختارت المرض وناصبتنى العداء .. ان الموت كثيرا ما يغرى الناس بالراحة من الحياة .

ـ لا أمل فى نجاتها .. ؟

ـ لقد شممت رائحة السجائر فى يديها وفى فمها ..

ولم يكمل عبارته حتى دنت منه احدى الممرضات ، فبادرها قائلا : هل طلبت اليك بعض السجائر ؟

ـ لا .. لن تطلب بعد اليوم ..

ـ ماتت .

واكفهر وجه الطبيب ومال الى الشاب يعزيه وقال : ولدى .. لقد كانت تملأ حياتك .. فاجعل ذكراها تملأ هذه الحياة .. والا تكررت المأساة معك .

ـ بل سأعيش فى هذا الفراغ .. أنا الذى سأملأ هذا الفراغ ..

ـ بم ؟

ـ بالفراغ أيضا .. سأذهب الى الدير!

ـ ...

أنيس منصور

كالطائر يرفرف ، ويحلق ولا يجد غصنا يهبط عليه ..

انها تفتش عن أحد فلا تجد .. هذه حجرات أربع خالية الامن قطع الاثاث ، صامتة جامدة .. كأنها رمم بالية .. ان البيت كله كمقبرة جافتها الحياة .. وحل بها العدم .. ان هذه الاشياء جميعا لا وجود لها ، ولكن نانسى ، ونانسى وحدها ، هى التى أوجدتها .. فهى حين تفتح عينيها عليها تهبها وجودها وألوانها وأصواتها .

فى كل يوم تصحو فيه « نانسى » من نومها ، يصحو البيت كله معها .. فهذا المقعد الذى التصق بالحائط قد استحال الى زرقته البديعة ، وتلك الساعة الدقاقة قد أصبح لها هذا الوجود الصوتى .. وهذه الأزهار التى لم تكن لها رائحة ، قد أصبحت ذات نسائم رقيقة منعشة .. كل هذا من لدن نانسى ..

ان « الوعى » وحده هو الذى يبث الوجود فى تضاعيف العدم ، ان هذا الوعى هو نانسى .

كيف تملأ نانسى هذا الخلاء وهذا الفراغ الذى يخيفها ؟ لا بد من شىء !

جعلت نانسى تدخن ، وتدخن على نحو فريد ، فهى تشعل سيجارة واحدة ، وتظل تشعل منها سجائرها طول النهار وطول الليل .. وتقوم فى الصباح الباكر فترمى فى صندوق المهملات أكداسا من بقايا السجائر بعضها طويل يدانى النصف ، وبعضها الآخر قصير . فسجائر لا تكاد تشعلها حتى تلقى بها ، وسجائر أخرى لا تلقيها الا اذا أحرقت أصابعها ..

وملت السجائر .. وأقبلت على الخمر ، تشربها مع أصدقائها .. فقد عرفت الآن فى غيبة أبيها كثيرا من الشبان الذين يملأون « فراغها » دون أن تجد هى نفسها فيهم ما يشوقها ، ويدفعها الى الحرص عليهم .

.. ان أى مكان الآن خير من البيت ، وان أى انسان خير من صورة أمها ، وذكرى جدتها .. وان أى صوت أحب اليها من الصمت الحزين فى بيتها ، ودقات الساعة فى حجرة الاستقبال ..

تعلم واكتسب هذه النشافة لمكتبك

ان نشافة المكتب ، من أهم القطع التى توضع عليه ، فهى فضلا عن نفعها الكبير ، تعتبر أداة تجميل لها أكبر الاثر فى أناقة المكتب وجماله .

وصنع هذه النشافة مع جمالها سهل جدا يستطيع أى مبتدىء ألا يجد فيه صعوبة .

طريقة العمل : ـ

١ ـ ينقل رسم الغطاء شكل (١) الى قطعة من الخشب سمكها ١/٤ بوصه ، ويفرغ موضع الثقب الاوسط بمنشار الاركت ، ثم تبرد نهائيا الغطاء لتأخذ شكلا مقوسا كما هو مبين بالشكل العام للنشافه .

٢ ـ يصنع جسم النشافه من ثمانى قطع مقوسة سمكها ٢/٨ بوصة شكل (٢) ، (٣) وكلها بحجم واحد ، والاثنتان الخارجيتان مرسوم عليهما مكان وضع الفراشة .

٣ ـ يقطع حامل المقبض ، شكل (٤) من خشب سمكه ١/٤ بوصه ويفرغ موضع الثقب بمنشار الاركت أيضا .

٤ ـ يصنع المقبض من كرة خشبية لها طرف اسطوانى قطره الخارجى يساوى القطر الداخل لثقب حامل المقبض ، ويثبت فيه بالغراء .

٥ ـ الفراشات تقطع من خشب الابلكاش الرقيق ويراعى تفريغ الاجزاء المسوده منها قبل قطع الخطوط الخارجية للفراشه .

٦ ـ بعد قطع الاجزاء يبدأ بالصاق الاقواس السته شكل (٣) بعضها ببعض بالغراء ، ويجب الا يكون سميكا ليكون اللصق منتظما .

٧ ـ يلصق القوسان الآخران ، شكل (٢) على جانبى الاقواس الستة بحيث يظهر موضع لصق الفراشه للخارج

٨ ـ تترك الاقواس لتجف ثم تسنفر بورق السنفرة الخشنة ثم الناعمة .

٩ ـ تلصق الفراشات بعد تنظيم حوافها بورق السنفره على جانبى الاقواس وفوق الغطاء ، فى الاماكن المرسومة عليها بحيث توضع الفراشتان الكبيرتان على الغطاء والصغيرتان على الجانبين .

١٠ ـ بعد جفاف اللصق تعامل كل الاجزاء جيدا بورق السنفرة لتصير ناعمة ملساء .

١١ ـ دهن الخشب هو أهم أجزاء العملية ، ويحتاج الى دقة وذوق ، ويستخدم لدهنها ، اما اللاكيه أو بوية الزيت مع الورنيش ، أو تدهن بالجملكه ، وذلك بأن تذاب الجملكه فى السبرتو الاحمر بنسبة أوقيتين من الجملكه فى نصف أقة من السبرتو وترج جيدا عدة مرات حتى تذوب ثم يصب منها على قطعة من القطن النظيف وتدهن النشافه بها عدة مرات

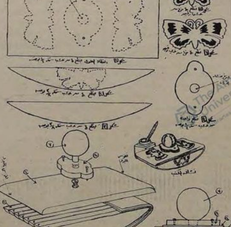
واذا أريد جعل اللون غامقا ، يضاف الى محلول الجملكة فى السبرتو قليل من (الانيلينا) ويوجد منها عدة ألوان

ويمكن أن تعمل الرتوش للفراشات بالحبر الصينى أو اللاكيه .

١٢ ـ تعد النشافة للعمل بقطع شرائط من ورق النشاف عرضها يساوى عرض النشافه تلف حول الاقواس ، ثم يثبت الغطاء فى الاقواس بوساطة مسمار قلاووظ يمر فى منتصف الاقواس كما هو ظاهر فى المقطع الرأسى للنشافه

١٣ ـ يثبت حامل المقبض فى مكانه بوساطة مسمارين قلاووظ صغيرين يمرا فى خشب الغطاء فيغطى حامل المقبض المسمار الكبير المثبت للغطاء .

والرسم يبين اجزاء النشافه وسمك الخشب وعدد القطع اللازمه من كل جزء





الجيل الجديد

يحوى كل جديد

يصدر

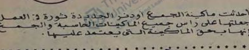
الاثنين من كل أسبوع

ماكينة الجمع

أوريچنال أودنر

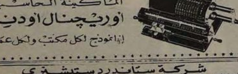
تدار بالكهرباء أو باليد

ORIGINAL-ODHNER





أحدثت ماكينة الجمع أودنر الجديدة ثورة فى العمل جعلتها على راس جميع الماكينات الحاسبة والجمع إنها بحق الماكينة التى يعتمد عليها .



الماكينة الحاسبة

أوريچنال أودنر

إنها نموذج لكل مكتب ولكل عمل

شركة ستاندرد ستيشنرى

القاهرة : ٣٠ شارع عبد الخالق ثروت . ت : ٧٦١١٦ / ١٧

فرع « ب » ٢ شارع فؤاد الاول

الاسكندرية : ٦ شارع طوسون . تليفون . ت : ٢٤٩٢١

عندما غربت الأندلس..

بقلم: صلاح ذهني



أمينة رزق في مشهد مع عبدالعزيز خليل

فؤاد شفيق وفتوح نشاطي .. في دهشة

فردوس حسن وبيدها في يد فاخر فاخر



**

شهد الاسبوع الماضي في القاهرة عملين فنيين ، فقد عرض على مسرح سينما ريفولي فيلم عن حياة الزعيم مصطفى كامل ، وبدأ عرض مسرحية غروب الاندلس على مسرح دار الاوبرا

ولقد وقفت من العملين الفنيين ، المسرحية والقصة السينمائية ، موقف التحبيذ وحييت كليهما التحية التي تليق بعمل فني يسمو بذوق الشعب ، ولا يتملق عواطفه ، ويقدم له صورة من الماضي البعيد أو القريب ...

حييت كلامنهما كعمل وطني ، أوعمل جدي في غمار ما يقدمه الفن من صور هازلة هزيلة ..

ويبقى بعد ذلك دين لكل من العملين في عنق الناقد احس انني مطالب بالوفاء به ...

ولابدأ بفيلم مصطفى كامل ..

وقصة فيلم مصطفى كامل تروي حياة زعيم وطني بدا حياته مبكرا وانهى رسالته مبكرا وخلت حياته ... على قصرها وشبابها من اية مغامرة تصلح موضوعا لقصة السينما .. واي حياة على الشاشة يجب أن تكون قصة لها بداية ونهاية وتتخللها احداث ...

ولم تكن في حياة مصطفى كامل من مواد السينما غير انه احب وطنه وادرك حقوقه فبدأ يكافح من أجل هذا الوطن ..

وحتى في كفاحه نفسه لم تكن هناك قصة .. كان كفاحه دعاية لقضية بلاده .. يسافر ويخطب وينشر المقالات

وجمهور السينما يريد دائما أن يرى على الشاشة قصة غرام ، ومؤامرات ، وبطل وبطلة .. وعذال ..

ومهمة العمل الفني حين يتناول التاريخ أن يبعث فيه الحياة على أن لا يشوهه أو يحرفه ...

وبدأ العمل الفني في فيلم مصطفى كامل بخلق قصة الحب التي لايستغنى عنها الجمهور .. قصة حب من طرف واحد .. حب هادىء لا عنف فيه مراعاة لحياة البطل نفسه ...

وفي قصة الحب لم يشوه العمل الفني التاريخ فقد مشى الحب على الهامش ... واختيرت البطلة اختيارا موفقا لتقوم بدور الهامش الغرامي في حياة رجل ليس في حياته غرام .. ومع ذلك فقد بقي الهامش ملاصقا للصورة حتى النهاية دون أن يحس المتفرج إن الهامش مجرد اطار برغم أنه خارج كل تقاسيم الصورة ومعالمها ...

وكان ابطال الفيلم... أستاذ مصطفى كامل الذي بعث فيه تلميذه جذوة الوطنية فأصبح مريدا لتلميذه وهو الذي عاش ليقص علينا القصة .. ان حسين رياض كان في هذا الدور ممثلا عالميا من طراز اميل جاننجز لا يكاد يبدو على الشاشة حتى ينطق وجهه بكل ما يريد أن يقوله أو يعبر عنه ...

وفي حياة مصطفى كامل قصة لاتخلو من الحياة ... هي قصة الاسرة ..

وكانت أسرة مصطفى كامل امه ، امينة رزق .. واخاه ، محمود المليجي ... ولم يشوه التاريخ الفن في حياة الاسرة .. أن اسرة مصطفى كامل عائلة مصرية عادية .. الام التي تشفق على ابنائها من كل مايعرضهم للمتاعب ... والتي تتمنى لابنها مستقبلا يتلخص في عيش رغيد وزوجة طيبة .. وأخوه الذي يجرفه تيار حياة اخيه الصاخب فينطوي به ... هذه الاسرة الى جانب الجيران وفي حياتهم على الشاشة تنعكس أجزاء من صورة الزعيم وخلقه ... السقا والرجل الذي يشعل مصابيح الطريق ... انه الجد الذي يكون قد خلقه المخرج او مؤلفو القصة وبينهم المخرج ... ولهم العذر في خلق الكثير مادام لا يتعارض مع التاريخ .. لان حياة الزعيم مصطفى كامل الخاصة ، على قرب عهدها لم تترجم ، للاسف الشديد لهذا الجيل كما يفعل الغربيون بحيوات زعمائهم

وبعد اسره الزعيم وجيرانه ياتي محيطه الذي عاش فيه ، محيط السياسيين من انصاره واعوانه .. ومدام جولييت ادم السيدة الفرنسية التي تبنته روحيا .. وقد ادته زينب صدقي بقدرة الممثلة التي بلورتها الحياة وصفى معدنها ..

هذه هي الصورة ، او على الاصح ، الاطار الذي بدت فيه حياة مصطفى كامل ... يتوسطه مصطفى كامل نفسه ... قام به أنور أحمد ...

وليس أنور احمد ممثلا ... ولكنه شبيه لمصطفى كامل وفيه موهبة هي ابرز العوامل التي يجب أن تتوافر فيمن يمثل مصطفى كامل .. القدرة على الالقاء والخطابة ..

وهذان العاملان ... الشبه والمقدرة الخطابية جعلا من انور احمد ممثلا ناجحا لدور الزعيم .. ولم يحد من نجاحه الا احساسه احيانا ... بانه يمثل دورا وان كان هذا الاحساس فارقه قبيل نهاية الفيلم حتى بدا كانه يعيش في حياة الزعيم ...

ان الناحية الانسانية في حياة مصطفى كامل تطغى على كل شيء .. حتى لتختفي امام الانسان ، وان كان ناقدا ... بعض الهنات الفنية التي قد تبدو ظاهرة واضحة في فيلم آخر ... هذه الهنات بعضها مرجعه طبيعة موضوع الفيلم .. والبعض الآخر في مرتبة الاخطاء الفنية ومنها عدم نجاح المجموعات فبدت هزيلة ... ومنها محاولة جعل أبطال الفيلم يتكلمون بلغة عربية « معووجة » كما يتكلم الخواجات في بلادنا .. مما كان يثير الضحك في مواقف مؤثرة .. ولم يكن هناك ضير من أن يتكلم الجميع باللسان المصري الواضح .. ومنها البطء الشديد في بعض خطوات الفيلم ... بطء قد تبيحه أمانة نقل حياة مصطفى كامل كما هي خالية من كل عاصفة ، او سرعة ، وهذا البطء مرجعه تكرر صورة واحدة هي كل حياة الزعيم الوطني ... ان حياته كفاح سلمي ... اي مجرد مجموعة من خطب وطنية نارية ملتهبة ...

... وغروب الاندلس

عندما رفع الستار عن الفصل الاول من المسرحية الشعرية « غروب الاندلس » وبدأ اشخاص المسرحية يتكلمون وطدت النفس على أن اكتب اول ما اكتب عن الجندي المجهول خلف المسرح ... الجندي الذي يأخذ هذا الشيء الذي يسمونه المسرحية كلاما مكتوبا فيحولها الى أشخاص يعيشون ويتكلمون ويعبرون ...

ان مخرج غروب الاندلس هو فتوح نشاطي ... وهو الذي يخرج دائما مسرحيات الشاعر عزيز اباظه .. واخراج المسرحية الشعرية ليس عملا سهلا .. وهذه المسرحية بالذات .. انها بعث صورة لحياة دولة دالته دولة لها مظاهر حياتها وطابعها ...

واول خطوة امام المتفرج هي أن يبرز صورة هذه الحياة .وبين عشرات المراجع من كتب تاريخية وصور ولوحات يخرج المخرج بصورة قريبة الصدق للملابس ومناظر عصر الاندلس الاخير ..

ان خلف كل قلنسوه .. وكل ثوب .. وكل خنجر ، جهدا من البحث والتقصي بذله المخرج ليكون قريبا من الحقيقة ..

ولبدأ المرحلة الثانية .. مرحلة بعث الحياة في الحروف والكلمات .. ولا يكفي أن يقف الممثل أو الممثلة ليلقي الشعر فتبنى المسرحية ويحسها الجمهور .. وليس كل الممثلين والممثلات بقادرين على اداء الشعر سليما في معانيه وفي اهدافه وانعكاساته .. مهمة المخرج أن يجعل هذا الجيش من الممثلين والممثلات يتحول الى وحدة متماسكة في بناء واحد او لوحة واحدة هي المسرحية ..

وعندما نرى غروب الاندلس أو أي مسرحية اخرى ، يجب أن ندرك هذه الحقيقة .. ويجب أن نحني الرأس لهذا الجندي الذي لا نراه ولا يصفق له الجمهور ..

ثم تأتي بعد ذلك المسرحية الشعرية .. قصة .. وشعرا .. وتمثيلا ..

وقصة المسرحية هي قصة الفترة الاخيرة من حياة الاندلس .. حين تقلص ملك العرب فيها فأصبح ممثلا في مملكة غرناطة .. لقد تزوج السلطان ابو الحسن من زوجتين .. احداهما عربية والثانية اسبانية ، وأنجب من كلتيهما .. واستحال القصر .. قصر الحمراء ومن ورائه المملكة كلها الى وكر للدسائس والمؤامرات .. فاستعان الاخوة على بعضهم البعض بالاجانب من اعداء الوطن حتى سقطت غرناطة .. آخر حصون العرب في يد الاسبان ..

انها اذن ليست قصة وانما صورة .. صورة للانحلال الذي ساد هذه الدولة التعسة .. صورة للفساد والفوضى والتدهور الخلقي .. رسمها الشاعر في الشهور الاخيرة لمصر في عهد الملك السابق .. رسمها وهو يرى ما حوله وكانه يرسل انذارا ورمزيا لوطنه بحال كل دولة تغلبها الشهوات ..

انها ليست لوحة فنان بقدر ما هي صرخة شاعر ... ومن هذا الفارق تكسب المسرحية مزايا .. وتفقد ايضا مزايا ..

فهي .. كفيلم مصطفى كامل .. عمل انساني أكثر منها عملا فنيا ..

فالشاعر الذي يرسم غير الشاعر الذي يعظ .. وقد كان عزيز اباظة في هذه المسرحية واعظا يوقظ الشاعر ويدق ناقوس الخطر ..

واذا لم يضر هذا الفارق عزيز اباظة كشاعر .. بل لعله قد يرفع من قدره كشاعر .. فانه ينتقص منه كفنان .. ايستحيل عمله من المسرحية الشعرية .. الى مجموعة خطب شعرية حماسية رائعة ..

خطب ... وهذه هي الظاهرة الواضحة طوال المسرحية .. مواقف رائعة تهز النفس شعرا ومعنى ..

ولكنها ليست مسرحا ، أوعلى الاصح ، اطول من أن تكون مسرحا ..

وشعر .. شعر جميل .. نجلس الى المسرحية ... فنهتز كل بضع دقائق لمعنى جميل .. او معنى مؤثر .. كل « قصيدة » صرخة وطنية اصلاحية رائعة ... وكل تابلوه « صورة » من صور الفساد ، أوالتفكك ، او التدهور ، او الوطنية .

مناظر حية « تابلوهات » للصفحات الاخيرة من كتاب دولة منهارة تعسة ..

وبعد .. هل هذا مدح ! أو ذم !.

هل يرضى عزيز اباظة !.. أو لا يرضيه !..

أغلب الظن أنه يرضى ... فصفته الاولى وميزته الاولى هي أنه شاعر ..

والشاعر الذي يقول في وصف الدولة المنهارة على لسان الحبر الاسباني :

قد رشيتم .. أقولها .. وارتشيتم
واستباح المحارم الحكام
والجرائم بالعدل فالامر فوضى
فحدود تطوى واخرى تقام
وثوا اللغو والتحاسد والتمليق
فيكم ودبت الادغام
واتبعتم أهواءكم فهوى الاخيار
... عن انفكم وعز اللئام

لأن العرب رشوا .. وارتشوا !

هكذا تسقط الممالك يا صاح
وتردى في بغيها الاقوام

او الذى يقول على لسان عائشة زوجة السلطان العربية :

تعمون والدنيا تسير جديدة
النزعات والاراء والاحكام
القت من الحكم على ابصاركم
وقلوبكم كشفا من الاظلام
كل يقول انا ، ولو قد قلتمو
نحن ، اتقيتم محنة الايام

الشاعر الذى يقول هذا .. هو شاعر يحس احساسا صادقا .. ويعبر تعبيرا عميقا .. عما يصوره وعما يريد ان يتصوره الناس ايضا ..

انه شاعر موح .. يوحى لامة كاملة بالمصير الذى ينتظرها ان سارت على غوايتها وانحلالها .. وليست هذه مهمة سهلة .. بل انها اكبر من مهمة .. انها رسالة شاعر ليس حالما وانما انسان يعيش ويدرك ويرى مالا يراه الكثيرون .. وليس هناك كثيرون من الشعراء يعيشون مع الناس .. كما عاش عزيز أباظة في هذه المسرحية ..

ان كل الذى يفقده عزيز أباظه كمؤلف مسرحى في « غروب الاندلس » .. يكسبه كشاعر موجه .. شاعر ملهم .. يوجه في رفق وعمق ، ويسر ايضا ..

ولاباس أن تعد « غروب الاندلس » .. على هذا الاساس .. مجموعة لوحات رائعة .. من الشعر البديع العذب .. تنفذ الى النفس فتثير فيها شتى المشاعر ..

ولا باس على عزيز أباظة .. أن ننزع صفة المؤلف المسرحى ونقنع في وصفه بالشاعر الوطنى المتوقد ..

صلاح ذهنى

الأرواح تأمر بخلع .. الأحذية عند الباب !



الأحذية على الباب .. قبل الدخول

هيئة جديدة ، تحاول أن تتخذ لنفسها مكانا في المجتمع المصرى .. وأعضاء هذه الهيئة من العلماء والباحثين في علم الروح .. ان هذا العلم لا يزال بعيدا عن الذهن المصرى .. ولهذا ينزوى أصحابه بعيدا عن المجتمع المصرى !

وعلم الروح يدرس في بعض جامعات أوروبا وأمريكا على أسس وقواعد ونظريات .. وعلماء الروح يقولون ان اغراض هذا العلم لا تقتصر على تحضير الروح ومخاطبتها وانما هناك أغراض سامية . يناقشها أساتذة هذا العلم ، ويحضر جلساتها كثيرون من العلماء ، كتشخيص الامراض ، التى عجز عنها الطب ، وعلاج الحالات المستعصية التى يقف أمامها الطب حائرا

وعلماء الروح في مصر يكافحون من اجله كفاحا مريرا .. فالمصريون يسخرون من كل جديد .. ولا يزال الاهتمام بالروح شيئا غريبا ..

اول عالم مصرى !

ان قصة هذا العلم الحديث بدأت في مصر منذ مائتى سنة .. عند ما ظهر أول باحث في هذا العلم ، وبدأ يجرى التجارب في الظلام .. واستطاع الرجل الاول ان يقنع أربعة آخرين بخلاصة قراءاته في الكتب القديمة وتجاربه التى أجراها .. ثم بدأ الخمسة يدعون لعلم الروح ، ولكن المصريين أعرضوا عنهم .. وهزأوا منهم .. ولم يجتمع اليهم سوى طبقة واحدة هى طبقة الجماعة المتصوفين !

ومن العلماء الذين اجتذبهم علم الروح الشيخ طنطاوى الجوهرى .. فقد بلغ من اهتمامه به ، أن ألف الكتب ونشر الابحاث وألقى المحاضرات وتتبع آخر أنباء الباحثين فى الخارج ، وتحتفظ دار الآثار العربية ببعض كتب وأبحاث الشيخ طنطاوى .. ثم انضم اليه كثيرون من العلماء .. فكانوا يعقدون الاجتماعات ويتبادلون آخر انباء التجارب التى يجريها كل منهم .. وبدأت المعجزات تتحول شيئا فشيئا الى شبه حقائق يراها مئات المصريين

ثم كثر عدد المشتغلين بتحضير الارواح .. وتدخل بعض الدجالين في زمرة العلماء .. فأفسدوا الفكرة وكادوا يحيلونها من علم له أسسه وقواعده الى وسيلة من وسائل النصب والاحتيال ..

عملية تطهير واسعة

وفى هذه الفترة ظهر اثنان غريبان فى الاوساط التى يغشاها أصحاب هذا العلم .. وطالبا معا بوجوب تطهير الوسط من الدجالين والنصابين والمحتالين !

واستطاع جمال طنطاوى — وهو ابن الشيخ طنطاوى الجوهرى أول العلماء المصريين الذين بحثوا في علم الروح — واحمد قدرى من علماء الروح ، أن يؤلفا رابطة تضم أساتذة تحضير الارواح .. واتخذت هذه الرابطة دارا لها فى شارع الروضة بالجيزة ..

وقد بلغ عدد أعضاء هذه الرابطة اليوم — أكثر من ألف عضو ! .. والالف عضو يقسمون هكذا :

العلماء والوسطاء والوسطاء المساعدون .. وهؤلاء يعملون تحت التمرين .. وهناك لفيف آخر من الاعضاء المنتسبين ، وهم الذين اقتنعوا بامكان اتصال الارواح في عالم السماء بالاجساد التى على الارض !

ويجتمع أعضاء هذه الرابطة الاسلامية الروحية — وتعترف بها وزارة الشئون — في كل يوم جمعة بمنزل في الجبل بحلوان .. وعلى باب هذا المنزل لافتة من الرخام كتب عليها هذا الاسم : « بيت الفقراء أفراد السادة الشاذلية »

وفى هذه الاجتماعات يلقى علماء تحضير الارواح وعلاج المرضى المحاضرات ويناقشون النظريات الحديثة .. ومنها الرسائل التى يتلقاها بعض الاعضاء من العالم الآخر ! .. ومنها البحث فى الروابط التى تقوم بين الاسلام والدعوة الروحية

تقوية الوساطة بالعبادة والانتظام

يقول احمد قدرى أن الوساطة الروحية تولد مع الانسان وتنتهى عند ما يموت وهى تتفاوت بالنسبة لكل شخص .. وقد استطاع الشيخ طنطاوى الجوهرى أن يصل الى حقيقة في علم الروح وهى انه من الممكن تقوية الوساطة في اى انسان بطريق التدريب الروحى الذى يأتى عن طريق العبادة وحضور جلسات روحية منتظمة تحت اشراف السادة المشرفين كما يسميهم الوسطاء ..

عودة الروح

ويعقد أعضاء هذه الرابطة ثلاث جلسات في الاسبوع .. الجلسة الاولى فى يوم الاحد ، والثانية في يوم الثلاثاء ، والثالثة في يوم الخميس .. والذى يزور هذه الرابطة بمقرها فى شارع الروضة ، لا يستطيع أن يدخلها بحذائه .. فهو يخلع حذاءه ويتركه بجوار البواب ، ثم يدوس بقدميه على سجاد احمر .. كما غطيت جدران الغرف بالسجاد الاحمر .. وتبدأ الجلسات بعد فريضة العشاء في صالة واسعة الارجاء .. يتصدرها الوسيط وبجواره العالم الذى سيتولى تحضير الارواح ..



المرضى .. فى انتظار « الكشف »



احدى الجلسات .. لاستدعاء الارواح !

وفى الجلسة التى زارت فيها آخر ساعة مقر الرابطة ، قام أحمد قدرى بتحضير روح الدكتور ايجل .. وأطفئت الانوار .. وكتم الحاضرون أنفاسهم في الظلام .. وبعد قليل حضرت الروح وتقمصت جسد الوسيط .. ثم نهضت ومرت على المرضى الجالسين فى منتصف المكان .. وهنا ارتفعت صيحات وتأوهات المرضى والجرحى .. كما تسمع أصوات آلات الجراحة وتحركات في الصالة فقد تحتاج الروح الى أحد مساعديها فتناديه ويلبى نداءها .. ويسمع الحاضرون هذا :

— « الفريد امسك رقبته .. الى الخلف .. لاتجعله يتحرك .. ناولنى المشرط » !

واذا أراد المريض أن يعرف اسم مرضه فقط ، فان الروح تتحسس المكان الذى يشكو منه المريض ، ثم تخبره باسم المرض ولا تعالجه !

وفى نهاية الجلسة ، سأل الاستاذ قدرى الروح عن وسائل علاج بعض الامراض ، كما ذكر له أسماء بعض المرضى من الذين لم يتمكنوا من الحضور فاعتذروا للروح !

ثم انتهت الجلسة بعودة الروح الى العالم الآخر .. وعودة الوسيط الى هذا العالم •

مشروع واحد ثمنه ٥٠ مليونا من الجنيهات

مدير الجمارك .. حلم قديم

الاسكندرية — مكتب اخر ساعه :

الاسكندرية الآن تعيش في ظل فكرة عاش بها ولها كثير من موانى البحر الابيض .. ومع ذلك فان شيئا من رواسب العهد الماضى كان يمنع هذه الفكرة من أن تنال شهادة ميلادها ..

هذه الفكرة هى انشاء مايسمى بالميناء الحر .. وهو ميناء يسمح بتخزين المواد المصدرة من بلاد الى بلاد اخرى فى طريق مرورها بالاراضى المصرية .. نظير عمولة ضئيلة بان تضيف الى الخزانة المصرية ايرادا طيبا .

وقد نبتت هذه الفكرة فى عام ١٩٤٦ حين تقدمت وزارة التجارة الى مجلس الوزراء بمذكرة تطلب فيها الموافقه على انشاء منطقة حرة بكل ميناء . وفى نفس الجلسة وافق المجلس على تخصيص مساحة قدرها ٧٠٫٠٠٠ متر مربع بميناء الاسكندرية بجوار الحوض الجاف لتكون هى منطقة الاسكندرية الحرة ..

واعترض السلاح البحرى الملكى وقتئذ على هذه الفكرة ، وطالب بان تكون هذه المنطقة قاعدة له .. وقبل اعتراض السلاح ، ونام المشروع ، وهدأت مع نومه اعصاب اسرائيل .. التى كانت توجس خيفه من نجاحه ، فهو يستوعب عددا كبيرا من العمال وخاصة اذا أضيف اليه الجانب الصناعى الذى يمكن استغلاله بتركيب الآلات العابرة .. وهو فى الوقت نفسه يحول تجارة شرق البحر الابيض المتوسط نهائيا الى الاسكندرية ذات المركز الممتاز .

واهم مافى هذا القانون الذى سيصدر بين لحظة وأخرى أن المناطق الحرة تنشا بناء على اقتراح مصلحة الجمارك . ولا تخضع البضائع الاجنبية التى تستورد فى المناطق الحرة للاجراءات الجمركيه الخاصة بالواردات ولا للرسم والعوائد المقررة عليها .

وتعفى كذلك من الاجراءات الجمركيه الخاصة بالتصدير ومن رسم التصدير .

ولا تخضع البضائع التى تصدر الى الخارج أو يعاد تصديرها من المناطق الحرة لاجراءات تراخيص التصدير الجمركيه .. واذا حدث ان سحبت بضائع من هذه المنطقة للاستهلاك المحلى يدفع عليها رسم الانتاج العادى ..

وتقدر رؤوس الاموال التى ستستغل فى مصر اذا نفذ المشروع بحوالى خمسين مليون جنيه .. انه حلم جميل يسير شيئا فشيئا الى عالم الحقيقة

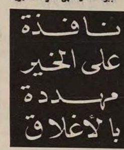


جزء من الميناء يأتى بخمسين مليونا من الجنيهات

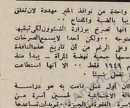


عدد من سيدات الاسر الفقيرة فى الجيزة .. وامامهن المعونة الشهرية

السيدة خديجة الاسكندرانى رئيسة الجمعية تسلم الفقيرات ، المساعدات الشهرية .



نافذة على الخير مهددة بالاغلاق



واحدة من نوافذ الخير مهددة لان تغلق قريبا بالضبة والمفتاح ..

انها تصرخ بوزارة الشئون لكى تبقيها مفتوحه .. ولكن أحدا لا يسمع الصرخات

وعلى الرغم من أن تاريخ هذه النافذة واسمها جمعية نهضة المرأة ـ يبدأ منذ عام ١٩٤٩ فقط .. الا أنها استطاعت أن تفعل شيئا .

كان أول عمل قامت به هو دراسة الحالة الاجتماعية لخمسين أسرة من الاسرة الفقيرة فى الجيزة .. ثم بدأت تساعدها جميعا .. وسرعان ما انتشر نبأ هذه الجمعية فى الاحياء الفقيرة ، فانهالت طلبات الاسر على الجمعية ، حتى أصبح عدد الاسر التى تتولى هذه الجمعية مساعدتها مائتى أسرة .. وأخذت الجمعية على عاتقها أن تصرف لهذه الاسر الملابس والاغطية كما أعدت مراكز لتغذية أطفال الحى باللبن ..



توزيع اكواب اللبن على الاطفال الفقراء فى الجيزه

الاشتراكات والتبرعات لاتكفى

ان الموارد التى تعتمد عليها هذه الجمعية ، لاتتعدى اشتراكات الاعضاء ، والتبرعات التى تتلقاها من بعض الاخيار وبعد كفاح مرير استطاعت الجمعية أن تحصل على تصريح من وزارة الشئون بجمع التبرعات عن طريق الايصالات

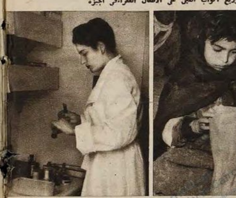
برغم هذا

وقد افتتحت الجمعية أخيرا فصلا لتعليم السيدات والآنسات حياكة الملابس والتدبير المنزلى ..

ولهذه الجمعية طبيب خاص يتولى علاج المرضى من الاسر الفقيرة . أما الادوية فتصرفها الجمعية للمرضى مجانا

وقد زار بعض مفتشى وزارة الشئون دار هذه الجمعية ، فجاءت تقريراتهم كلها بانها تقوم برسالتها على الوجه الاكمل ، بالرغم من ضعف الامكانيات .. كما زار دار الجمعية أيضا رئيس مصلحة الضمان الاجتماعى بالجيزة واشترك فى عمليات البحث التى تقوم بها الجمعية .

وعلى الرغم من هذا وذاك فان الوزارة ما تزال تدرس تقديم مساعدة مالية للجمعية الخيرية الوحيدة فى مديرية كاملة !



العيادة الطبية للفقراء الجيزه

الطفلة الفقيرة .. والكيس المل.

تدريس التطريز لربات البيوت الفقيرات.



تقييد اسماء الاسر المحتاجة







اجتماعيات

العصر الذى !

عرض محمد سلطان خيوله التى تجرى باسمه فى السباق للبيع .

وذهب بعض أصدقاء السيدة **ميمى رفعت** يقولون لها :

ـ هذه فرصة ذهبية ! تصورى ان محمد سلطان يعرض للبيع حصانه «فلان» بمبلغ مائتين وخمسين جنيها فقط :

وفى عشر دقائق فكرت السيدة ميمى رفعت ... وفى عشر دقائق تالية أصبح الحصان ملكا خالصا لها ..

اليخت والسيدات

وانتقلت السيدة زينب الوكيل حرم الرئيس السابق **مصطفى النحاس** من منزلها بجاردن سيتى الى يختها الفخم بالنيل ... ويستقبل اليخت صديقاتها الكثيرات للاطمئنان على صحتها وللتفرج على اليخت ومحتوياته الثمينة

ومن بين هؤلاء الصديقات من تتردد يوميا كحرم الاستاذ **فؤاد سراج الدين** ، والسيدتين **اعتماد وفايزة الطرابلسى**

نتائج

وفى هذه الزيارات تدور الاحاديث عن املاك زينب هانم الوكيل

وتبدى السيدات دهشتهن بعد أن اتضح أن ما تملكه السيدة هو ٣١٦ فدانا فحسب .

وتقول السيدة زينب تعليقا على نتائج تطبيق تحديد الملكية عليها :

ـ الواقع انه لا تأثير لهذا القانون على ، بل على العكس هو يخدمنى ... لان الـ ١١٦ فدانا الزائدة هى أرض بور ، والقانون لا ينتزعها منى بل يتركها لى عشرين سنة كاملة أخرى .

المجتمع الدبلوماسى

● **ذهب** السفير الاسبانى الى الاسكندرية وحيدا .. وعاد منها وفى يده زوجته .

وكان قد ذهب ليكون فى استقبالها فى عودتها بالباخرة من أوروبا بعد جولة استغرقت عدة شهور .

● **يرى** زائر السفارة اليونانية مجموعة من التحف الصينية الثمينة فى ردهات الاستقبال فى السفارة . وهذه التحف ملك خاص لأسرة السفير يتوارثها افراد الاسرة منذ أجيال ، ويحملها معه السفير الى كل منطقة يمثل بلاده فيها .

● **شوهد** المستر **آرثر كيلاس** الملحق الثقافى والصحفى بالسفارة البريطانية مع زوجته هذا الاسبوع فى بعض المعارض الفنية . والزوجان الشابان لوحة حية لقصة غرام انتهت بالزواج فى الصيف الماضى فى جنوب افريقيا حيث كان والد العروس يدير أعماله الواسعة هناك .

وقبل أن يأتيا الى مصر ، قاما برحلة شهر العسل عبر مناطق جنوب افريقيا .

● **دعا** مستر **روبرت بين** رئيس قلم الاستعلامات الامريكى بعض أصدقائه المصريين والامريكيين لشهود عرض خاص لفيلم سينمائى يوضح تفصيلات رحلة الملك فيصل ملك العراق للولايات المتحدة

● وفى يوم الاحد الماضى ذهب السفير الهندى وزوجته وابنتهما لمشاهدة عرض فيلم « مصطفى كامل » فى حفلة الساعة الثالثة بعد الظهر .

وكان يصحب الضيفة والضيفات مستر تاندان الملحق الصحفى بالسفارة الهندية هو وزوجته .. والنجمة السينمائية ماجدة

ولما هنأ السفير ماجدة على تمثيلها قالت انها كلما شاهدت نفسها فى الفيلم بكت .. وهنا قال السفير انه هو أيضا بكى ، واعترفت زوجته بأنها هى الثالثة بكت !

من الحضيض الى القمة

وروى السيد عونى عبد الهادى وزير شرق الاردن المفوض فى مصر بعض ذكرياته لصحفية أجنبية هذا الاسبوع ، فقال : انه قضى صدر شبابه فى باريس أيام الحرب الاولى .. وكان نشوب الحرب فجأة سببا فى قطع وصول الاموال التى ترسلها أسرته اليه مما عرضه لفاقة شديدة عاش خلالها فى الحى اللاتينى وهو يكاد لا يجد ما يمسك رمقه .

وفجأة ، وصل الملك فيصل الى باريس واستخدمه سكرتيرا له ، فاذا به ينتقل فجأة الى أفخم فنادق باريس . ويعيش فى جنة حقيقية بالنسبة للبؤس الذى كان يعيش فيه ... وبدأ يدعو رفاقه القدامى فى الحى اللاتينى الذين بهرهم الثراء الذى انتقل اليه رفيقهم البائس القديم .

ماذا يقرأ المجتمع هذا الأسبوع ؟

• **يقول المثل الايطالى : قل لى ماذا تقرأ .. أقل لك من أنت !! »**

مشكلة الساعة

يقول الاستاذ **فتحى رضوان** وزير الدولة : انه يحب أن يقرأ دائما ما يلائم مشكلات الساعة التى يعالجها • وفتحى رضوان مهتم الآن بمشكلة السياحة ولهذا فان كتب السياحة تحتل كل سنتيمتر مكتبه بالمنزل الآن •

والكتاب الذى يقرؤه فتحى رضوان الآن يعالج شؤون السياحة فى مختلف البلاد ، والطرق المتنوعة التى تلجأ اليها الدول للترغيب فى الاقبال عليها •• وقد لحظ الوزير أن الكتاب الذى فى يده متحيز ضد مصر • متحامل عليها • فاهتم بان يجمع مافيه من معلومات مشوشة لكى يعمل على محوها فى المستقبل •

يؤمن بالدكتاتورية

اما الاستاذ **فكرى اباظة** . فالكتاب الذى يقرؤه هذا الاسبوع كتاب سبق له أن قرأه منذ سنين طويلة •• ولكنه يشعر بانه محتاج الى أن يعيد قراءته فى هذه الايام • ولنتركه يتكلم بنفسه عن هذا الكتاب :

« الكتاب الذى أقرؤه الآن كتاب قيم للعالم الحصيف المدقق اميل لودفيج عن القائد العبقرى نابليون ! لاحظت أن العالم الآن يحكمه جنرالات : فى الارجنتين : بايرون • وفى اسبانيا : فرانكو • وفى الولايات المتحدة : ايزنهاور الى آخره ! ليست هذه مصادفة ولا اتفاقا ! انما هى ايمان عميق بالفكرة التى أشبعتها من قبل درسا ومناقشة وتمحيصا ! ايمان بأن هذا العالم ومجتمعاته فى حاجة الى قادة حديديين ذوى عقليات حاسمة تقرر ! وتحسم ! وتنفذ ! دون أن تضيع وقتا فى المجادلات البيزنطية والمناقشات العائمة !

عزل فاروق •

ويقول الاستاذ **محمود حسن** الوزير السابق والسفير السابق انه عاد أخيرا الى مصر . وانه لذلك مشغول بالبحث عن كل ما ينشر مما يمت الى أسباب عزل الملك السابق فاروق بصلة سواء فى الصحف أو فى الكتب •

والكتاب الذى يقرؤه الاستاذ محمود حسن اسمه « فاروق ... ملكا » وهو كتاب باللغة العربية يعالج عن طريق التحليل الاحداث التى سبقت خلع الملك السابق ، وكيف أدت الظروف المختلفة التى خضعت لها البلاد الى أن تصبح العوبة فى يد طاغيه •• وكيف استيقظت البلاد اخيرا لتقطع اليد التى عذبتها •

اقتصاد

أما الاستاذ **على الشمسى** فيقول انه يقرأ هذا الاسبوع كتابا دوريا يصدره البنك الاهلى كل ثلاثة أشهر ، يتحدث فيه عن الاحوال الاقتصادية فى مصر والعالم •

ويقول الاستاذ الشمسى انه يقرأ هذا الكتاب دائما ويستفيد منه • • وفى الوقت نفسه تستفيد منه المؤسسات الاقتصادية والبنوك فى العالم كله •

والاستاذ على الشمسى معجب بالهيئة التى تصدر هذا الكتاب • وهى من خلاصة الاقتصاديين المصريين • وكل كلمة منه يكتبونه لها حسابها وتاثيرها فى السوق • وربما كانت هذه هى الحالة الوحيدة التى يساوى فيها الكلام ذهبا !!

الخامسة والعشرون

وتقول الزعيمة الدكتورة درية شفيق ! انها تقرأ بالفرنسية كتابا أحدث ضجة عالية حين نشر •• ولاتوجد له ترجمة عربية •

هذا الكتاب اسمه ، الساعة الخامسة والعشرون ، ومؤلفه رومانى اسمه فرجيل جورجيو ، عرض فيه المشاكل العالمية التى خلفتها الحرب الاخيرة ، والفظائع الرهيبة التى غيرت القيم الانسانية ، والمشاكل التى تسببت عن هذه الفظائع • والحرب الباردة التى بين الشرق والغرب ، والحرب الساخنة التى تندفع اليها الاحداث •

انه كتاب تصويرى رائع ـ هكذا تقول الدكتورة درية ـ يحاول أن يضع حدا لهموم البشر بوصف هذه الهموم ومحاولة ايجاد علاج ناجع لها عن طريق شرح المصير الرهيب الذى لابد سيلقاه العالم اذا استمر فى طريقه الحالى ، المفروش بالشوك ، المحفوف بالآلام !



كرة .. من أجل تحسين الصحة

تقدم الرئيس محمد نجيب وهو يزور جمعية تحسين الصحة عند سفح الهرم من طفل صغير يركب حصانا خشبيا ذا عجلات .. واخذ يدفعه بيده . وكانت سيدات تحسين الصحة يبتسمن فرحا طوال زيارة الرئيس للمدينة الصغيرة .. وزادت فرحة السيدات عندما وقف احد ضباط الاتحاد الرياضى للجيش وادلى باقتراح مفاجىء .. وكان هذا الاقتراح الذى عرضه على الرئيس محمد نجيب هو ان يشهد الرئيس مباراة فى كرة القدم بين منتخب القوات المسلحة ومنتخب القاهرة . ويخصص الدخل لتحسين الصحة ... ووافق الرئيس على الاقتراح ..



الفنان حامد عبد الله في معرضه يتحدث مع الاستاذ ناجى مدير الاكاديمية المصرية في روما سابقا.

عدد من المدعوين الى متحف « ليونارد دى دافنشى » يتأملون احدى اللوحات

فى أسبوع واحد

كان الفنان حامد عبد الله قد عاد فى أواخر العام الماضى من فرنسا الى مصر ، بعد ان أقام هناك ثلاثة أعوام

وفى الاسبوع الماضى خرج على الناس بمعرضه الاول ، وكأنما يعلل به احتجابه منذ عودته .. وهو معرض كان واضحا من لوحاته السبعين — وبعضها بالزيت وبعضها الآخر بالالوان المائية — كان واضحا منها جميعا ان نظرته الى العالم قد تغيرت تماما عن ذى قبل .

والسمة الواضحة فى معروضات الفنان العائد هى تحيزه لشوارع باريس ومشاهد الحياة اليومية فيها بكل ما فيها من طرافة شعبية وميزات خاصة ، ثم بكل ما فيها من انفعالات تعترى حياة الطبقات العاملة ، والطبقات الكادحة .. ولكن من جهة أخرى يبدو ان ما اختزنه الفنان فى ذاكرته الواعية من أدق مميزات الحياة المصرية قد القت ظلالا لا شك فيها على ما رآه من باريس .

حفاوة القلم بالريشة

وفى خلال السنوات الثلاث التى قضاها حامد فى فرنسا كان موضع تكريم من الصحافة الاوربية ، التى لم تبخل عليه بما يستحق من اشادة حتى دعى الى مهرجان بروكسل الدولى فى عام ١٩٥٠ ، ثم حين دعى الى هولندا فى عام ١٩٥١ .. وأقام حامد معرضين احدهما فى باريس والآخر فى لندن سلط فيهما بعض الاضواء على جوانب الحياة المصرية ، وعلى مواهب الفنانين المصريين .

ويعترف حامد بانه أفاد من اقامته فى أوروبا فائدة واضحة فى معالم شخصيته وتفكيره الفنى ، ثم فى طريقة استخدام الالوان القاتمة التى تعلمها من ظلال الحيطان فى شوارع باريس ، على عكس الحال فى مصر حيث الحياة المشرقة تغرى باستعمال الالوان الفاتحة.

بعد خمسمائة عام

ثم عاد المجتمع القاهرى يلتقى فى معرض آثار ليونارد دى فنشى ، الفنان الايطالى الذى عرفه كثيرا من الحرف وأجادها جميعا .

ولم يكن ما عرض فى المعرض هو نفس ما رسمه ليونارد دى فنشى ، وانما كان صورة طبق الأصل من لوحاته الخالدة التى تعتبر ميلادا حقيقيا للفن الحديث فى أوروبا ، ومن ثم فى العالم كله .

وصاحب فكرة هذا المعرض هو مؤسسة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة التى انتهزت فرصة مرور خمسمائة عام على ميلاد ليونارد دى فنشى فاقامت هذا المعرض المتنقل احياء لهذه الذكرى . ومن مصر سوف ينتقل المعرض الى جهة أخرى وهكذا ...

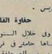
وكانت الوجوه التى شوهدت فى حفلة الافتتاح هى نفس الوجوه التى اعتادت ان تتردد على كل معرض فنى يقام فى القاهرة . كان هناك الاستاذ محمود فخرى السفير السابق الذى وقف طويلا أمام لوحة تمثل ثلاثة خيول .. وكان هناك الاستاذ فرانيتو السكرتير الأول للسفارة الايطالية مندوبا عن القائم بالأعمال .. وكان هناك معظم رجال السلك الديبلوماسى . وكان الازدحام شديدا ، شهد الناس فيه أنفسهم أكثر مما شاهدوا لوحات المعرض ، فخرجوا على أن يعود كل منهم من وراء الآخر ليشهد اللوحات من جديد !

شريط الاخبار

- **دكتورة نجيبة نجيب :** طلبت شهرا تقوم فيه باجازة تقضيها فى دمشق الى جانب شقيقها اللواء على نجيب سفير مصر فى سوريا
- **سليمان حافظ :** قضى عطلة آخر الاسبوع فى عزبة محمد محمود جلال
- **عبد الجليل العمرى :** قضى يوم الجمعة الماضى فى عزبة الدكتور ابراهيم شوقى .
- **حلمية بالاس :** منحت (اجازة) اجبارية قدرها اسبوعان لبيعها خمرا بعد الموعد المقرر .. تهمة لم تكن فى قاموس حلمية بالاس . أيام زمان ..

تمت يوم الاحد ١٩٥٢/١١/٩ خطبة الاستاذ شوقى سعد صاحب محلات الامير للمصوغات بالجيزة على الآنسة فوقية فخرى . فنتمنى لهما حياة هنيئة





مستر آرثر كيلاس وزوجته



النبيله الفيا حليم وقرينها . . واحد محترفى السباق .



المليونير احمد عبود وكريمته السيدة مونا . . فى البنوار الخاص



جانب من مدرج السباق .. والنظارات على العيون

قلوب فى البريد : بقلم قلب عجوز

الزواج بالكهول الاثرياء

كان من حظ اختى ان تزوجت رجلا كهلا وثريا ملحوظ المكانة فى المجتمع يمتعها بكل ماتشتهيه نفسها . وكان من حظى انا ان خطبنى هذه الايام شاب من موظفى الحكومة اعلم علم اليقين انى لو اقترنت به فساحيا معه حياة متوسطة شائقة . فهذا الفارق بين حظى وحظ اختى يحز فى صدرى ويثير فى نفسى عوامل الكمد والحسرة ويجعلنى أتردد فى قبول ذلك الشاب زوجا لى وان كنت قد بدأت أميل اليه نظرا لرقة طبعه ودماثة اخلاقه . فما رايكم هل أتزوجه أم أنتظر عساى ان اظفر بمن هو افضل منه ؟...

عنايات الحائرة

اليس من المخجل يا آنسة ان يكون مثلك الاعلى فى الزواج ان تبيعى نفسك لرجل ثرى وكهل مقابل التمتع بالمال وما يجلبه من اسباب الترف !.. هل فقدت الى هذا الحد كل احساس بالكرامة ، وكل رغبة فى العاطفة ،وكل نزعة الى الحياة والصحة والقوة والفرح والشباب ؟... ان الترف الذى تعيش فيه اختك يفتنك ، وسحره الباطل يختم على بصرك . ولكن هل انت متأكدة من ان اختك حقا راضية ، وحقا مكتفية ، وحقا سعيدة ؟ ... لا اظن . فالمال وحده لايمكن ان يسعد المرأة الشابة أبدا . وما قيمة المال اذا مات القلب . بل ماقيمة المال اذا اقتضانا ان نضحى فى سبيله زهرة شبابنا ، ونخنق من اجله نداء طبيعتنا ، ونعيش فى هذه الدنيا كالحيوانات الاليفة الجميلة المدللة ؟... ان الزواج من الكهول الاثرياء يابنيتى هو بالنسبة للمرأة موت بطىء . موت لجسمها وموت لقلبها وموت لروحها . فلا تحسدى اختك بل ارثى لحالها . واذا كنت تشعرين نحو خطيبك الشاب المتوسط الحال بميل يمكن ان يتطور فى مستقبل الايام ويستحيل الى حب ، فاسرعى وتزوجى به . وثقى انك ستكونين انت الظافرة ، وان اختك المترفة ستحسدك على هذه السعادة التى لن تستغنى عنها المرأة ابدا مهما اغدقت عليها الحياة من مال

البيت اغلى وابقى

انا رجل ميسور الحال تزوجت فتاة أحببتها اشد الحب ، ودللتها الى اقصى حد ، واتفقت معها على أن اجنبها الحمل والوضع ثلاث او أربع سنوات تمكننا من ان نكون احرارا وان نلهو ونتمتع فى الحياة كما نشاء . ولقد قضينا بالفعل معظم هذه السنوات خارج بيتنا فى زيارات وحفلات وسهرات ممتعة . وحدث اخيرا ان وضعت امرأتى غلاما . ولكنها أبت ان ترضعه وان تسهر عليه واصرت على أن تعهد بتغذيته وتربيته الى مرضع وخادم كى لاتنهك جسمها ولا تحرم نفسها من التمتع بالسهرات والحفلات التى الفتها والغريب انى انا نفسى لفرط ما اعتدت حياة اللهو وافقت زوجتى واهملت الطفل مثلها فاصيب بمرض كاد يقضى عليه . وبالرغم من ذلك فامرأتى لاتريد ان تضحى بأسباب اللهو وتستقر فى بيتها . فكيف ابدل اخلاقها مع ملاحظة أنى احبها ولا اريد اغضابها ؟

ى.ل.ك. اسكندرية

انت المسئول الاول عن هذه النتيجة ياسيدى . انت الذى افسدت اخلاق امراتك وغلبت فى نفسها دعوة المجتمع على دعوات البيت ، ونزعة اللهو على نزعة الجد ، وعاطفة الانانية على عاطفة التضحية ، وحب الحركة والفوضى على حب النظام والاستقرار . ولكن المرأة ياسيدى لاتستطيع ان تكون ملكا لبيتها وملكا للمجتمع فى وقت واحد . فاما ان ينظر اليها الرجل باعتبارها زوجة واما ومربية واما ان ينظر اليها باعتبارها غادة خلقت للترفيه والمسرات فاذا ارادها ان تكون كذلك استحال الزواج فى نظرها الى محض علاقة حيوانية واصبحت الامومة عندها حملا لايطاق . فاذا اردت ان تكون امراتك زوجة واما صالحة ، فابدا انت نفسك فى ان تكون زوجا ووالدا مثاليا استاصل من نفسك جرثومة ذلك اللهو الجنونى الباطل . احبب بيتك وجمله امكث فيه ما استطعت بجوار امراتك .

كن حازما وافرض عليها ان تقوم بواجبها ، وان ترضع ابنها بنفسها . وان تربيه فى ظلها الوارف لافى ظل الخدم العابثين المستهترين . وثق ياسيدى انك متى اصبحت حازما ، وكنت مثلا صالحا لامراتك فستقتدى هى بك وتدرك ان زوجها وطفلها وبيتها اغلى وابقى الف مرة من جميع مفاتن العالم

رسائل غرام

انا لا اشكو من سلوك زوجى فهو رجل طيب ومستقيم السيرة . ولكن مايؤلمنى ويحز فى صدرى هو انه مايزال يحتفظ بعدد كبير من الرسائل الغرامية كانت قد بعثت بها اليه فتاة احبته واحبها قبل ان يعرفنى ثم تزوجت منذ خمسة اعوام . والعجيب فى أمر زوجى انه يحرص كل الحرص على هذه الرسائل ويأبى ان يمزقها اويحرقها وكلما طلبت اليه ذلك اجابنى بأن هذه المخلفات عزيزة عليه وانها تتعلق بشبابه وانه لايحتفظ بها الا للذكرى فقط . ولكنى اغار انا من وجود تلك الرسائل فى بيتى واشعر ان زوجى وان كان مخلصا لى الا انه مايزال متعلقا بذكريات لاتمت الى باية صلة



فكيف اقنعه باتلاف تلك الرسائل والتخلص منها كى تهدأ نفسى واستريح

ن.س. مصر الجديدة

ماذا يهمك من امر تلك الرسائل ياسيدتى . انت نفسك تعترفين بان زوجك رجل طيب ومستقيم السيرة . واذن فغيرتك من تلك الرسائل هى غيرة وهمية خيالية لاتنهض على اى اساس من الواقع . الحق ياسيدى ان زوجك لايحرص على ذكرياته القديمة الا لانه رجل شعرى النزعة عاطفى المزاج يعز عليه ان يقطع الصلة بين ماضيه وحاضره وان يتلف اشياء يخيل اليه انها ثمينة وانها كانت ذات اثر عميق فى مطلع حياته فلا تعتقدى ان احتفاظه برسائل تلك التى تزوجت منذ خمس سنوات يدل على انه مايزال يحبها . وعندى انه لو كان حقا يحبها لأخفى تلك الرسائل عنك ولم يصارحك ابدا بوجودها فى حوزته . فانبذى تلك الغيرة الخيالية الطائشة واعلمى ان زوجك رجل عاطفى وانك اذا شئت ان تقنعيه باتلاف تلك الرسائل فيجب ان تتفانى فى حبه وتخاطبى قلبه واحساسه بحيث يشعر على مر الزمن انك كل شىء فى حياته وانه لم يعد فى حاجة الى اية ذكرى من ذكريات الماضى يملأ بها فراغ قلبه وعواطفه

داء الصرع

نحن من سكان الريف ووسائل العلاج الحديثة متعذرة علينا . وقد حدث ان اصيب اخى البالغ من العمر الثالثة والعشرين بنوبات عصبية يسقط بعدها على الارض ، اشتبهت انا فى ان تكون نوبات صرع . وقد عرضته على طبيب القرية فشخص المرض تشخيصا غامضا لم يطمئننى . فانا احب ان أعرف شيئا عن داء الصرع وعن النوبات التى تميزه

م.ش. بالفرق . الفيوم

هذا هو جواب طبيبنا على سؤالك : تنتاب المصاب بداء الصرع نوبات مفاجئة يفقد فيها وعيه . وهذه النوبات تصحبها حركات تشنجية متعاقبة فى الاعضاء ومختلف اجزاء الجسم . وكثيرا مايحدث اثناء هذه النوبات ان يعض المريض لسانه ويطفر الزبد من فمه . وتختلف مدة هذه النوبات باختلاف حالة المرضى ، فبعضهم تصيبه النوبة مرة خلال اشهر او خلال سنوات والبعض الآخر تصيبه يوميا او عدة مرات فى الاسبوع وتستغرق بضع دقائق او بضع ساعات . وهنالك حالة اخرى تسمى « دوار الصرع » وفيها يغيب المريض عن صوابه اثناء حديثه او عمله ثم يعود الى رشده دون ان يسقط على الارض . ومرض الصرع يضعف الذاكرة والعقل ويشتد بتعاقب النوبات وتكررها . واما اسبابه فهى الوراثة او الزهرى او الافراط فى تناول الخمر او الاجهاد الشديد واما علاجه فيستخدم فيه عادة «الفاليريان» و « البلادونا » و « البروموور »وغيرها ونصيحتى لك مادمت تشتبه فى ان شقيقك مصاب بهذا الداء ان تسرع الى القاهرة وتعرضه على اخصائى فى الامراض العصبية

اجابات مستعجلة

الى ط. س. ا. ـ باسكندرية

هذه دعابات بريئة فلا تعلق عليها أية أهمية وانصرف لعملك المجدى .

الى ر. م. ب. ـ القاهرة

هذا التصرف من ذلك الرجل غير لائق . وهو يكفى يا آنسة لردك الى صوابك وتبصيرك بحقيقة أخلاق بعض الناس .

الى ص. ع. م. ـ بالاسماعيلية

عفوا اذا قلت لك ان خطك ردىء فاكتب بوضوح لنستطيع أن نرد عليك

الى م. ا. م. ـ بالقنطرة

كل شىء يدل على أن هذه الفتاة لاتحبك فانصرف عنها واحتفظ بكرامتك

الى قارىء بالحوامدية

يقول لك طبيبنا أن لابد لك أن تجرى كشفا بالاشعة أولا ثم تبدأ العلاج على يد اخصائى

الى حائر بالعراق

ليست الحكمة فى أن تجبر الفتاة على ما تكره بل الحكمة كل الحكمة فى أن تقبل أنت الامر الواقع وتتصرف حرصا على راحتك ومستقبلك

الى ف. م. ـ بالقاهرة

لا يصلح لك يا آنسة لا الشاب الاول ولا الثانى . فانصرفى عنهما واعلمى أن الحظ يؤخذ قسرا واصبرى فسيبتسم لك القدر يوما ويحقق ولو بعض آمالك النبيلة السامية

الى ع. ع. ع. ـ بالقاهرة

ابق فى متجرك واحرص على عملك فهذا أجدى عليك

الى ا. ع. ع. ن. ـ بالجيزة

حرام عليك أن تظلم امرأتك فعد اليها واخلص لها وحدها والا حطمت حياتك بيدك

« قلب عجوز »

جديدة ... أنيقة ...

لقطاتها مدهشة

Brownie 127 CAMERA

آلة التصوير « كوداك » الجديدة هذه رخيصة الثمن ولقطاتها بديعة فى الرحلات . سهلة الاستعمال . لايوجد بها منفاخ وشكلها جميل فى اليد . قربها من عينيك والتقط ! فتحصل على صور لم تحصل عليها من قبل من مثل آلة التصوير الصغيرة هذه

كوداك « براونى » ١٢٧ كاميرا

شاهدها عند عملاء كوداك

ك ٤٢٨٦

مجلة الجميع

الجيل الجديد

يصدر

الاثنين من كل اسبوع

شركة صباغى البيضا

شركة مساهمة مصرية

أكبر وأحدث مصانع للصباغة والطباعة فى الشرق

أقمشة مصر البيضا

تمتاز بالجودة والمتانة

قطن مصرى — صناعة مصرية

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات — مليم جنيه
مصر والسودان ٥٠٠ ١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد ٠٠٠ ٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٥٥٠ ٢

مطابع دار أخبار اليوم


حافظوا على نشاط الشباب
واشربوا
الكينا الحديدية
رومانى
للدكتور رومانى
ميلانو - إيطاليا
F.K. Romani
ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
FERRO CHINA
DOTT. ROMANI
FERRO CHINA ROMANI
MILANO
المصنوعة فى اكبر مصانع أوروبا للمستحضرات الطبية
وهى مصانع كارلوارابا ميلانو - إيطاليا
الشهيرة فى العالم اجمع بمستحضراتها الطبية
العظيمة التى حازت رضاء جميع شعوب العالم وحكوماتها
وذلك منذ سنة ١٨٥٣ أى منذ ٩٩ سنة
الكينا الحديدية رومانى مشروب لذيذ ومقو وفاتح للشهية
ويشرب فى أى ساعة من النهار او الليل ولاسيما قبل الاكل او بعده
DOTT. ROMANI MILANO
CARLO ERBA MILANO
وها هى صورة فى إحدى
مصانعها فى ميلانو
الوكيل الوحيد للقطر المصرى
للتجارة ش.م.م
القاهرة/ ٣٧ ش سليمان باشا. ت ٥٥١٩٩
اسكندرية/ ٢٣ ميدان محمد على. ت ٣٠٦٣٢
ريمون